

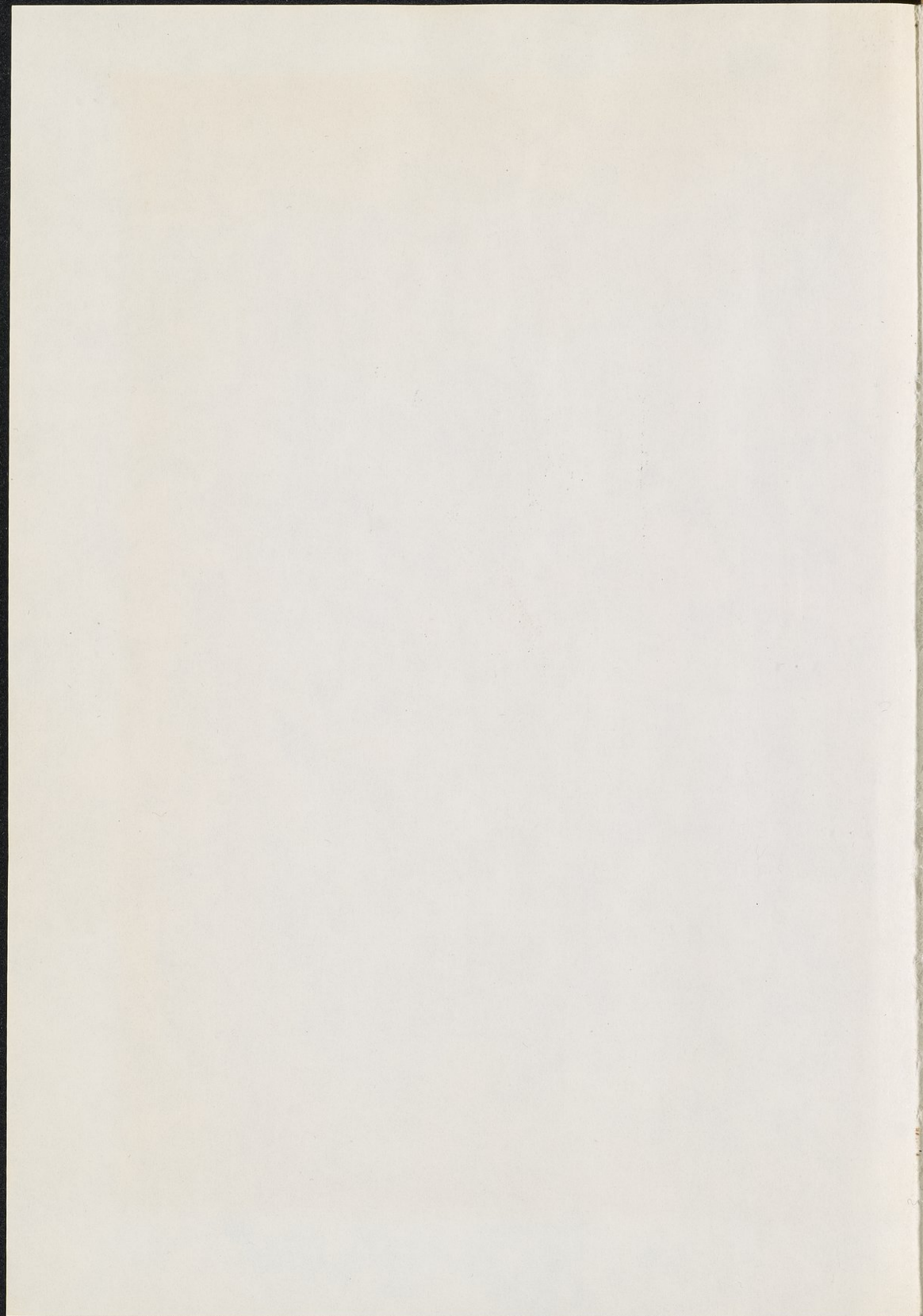
BOBST LIBRARY

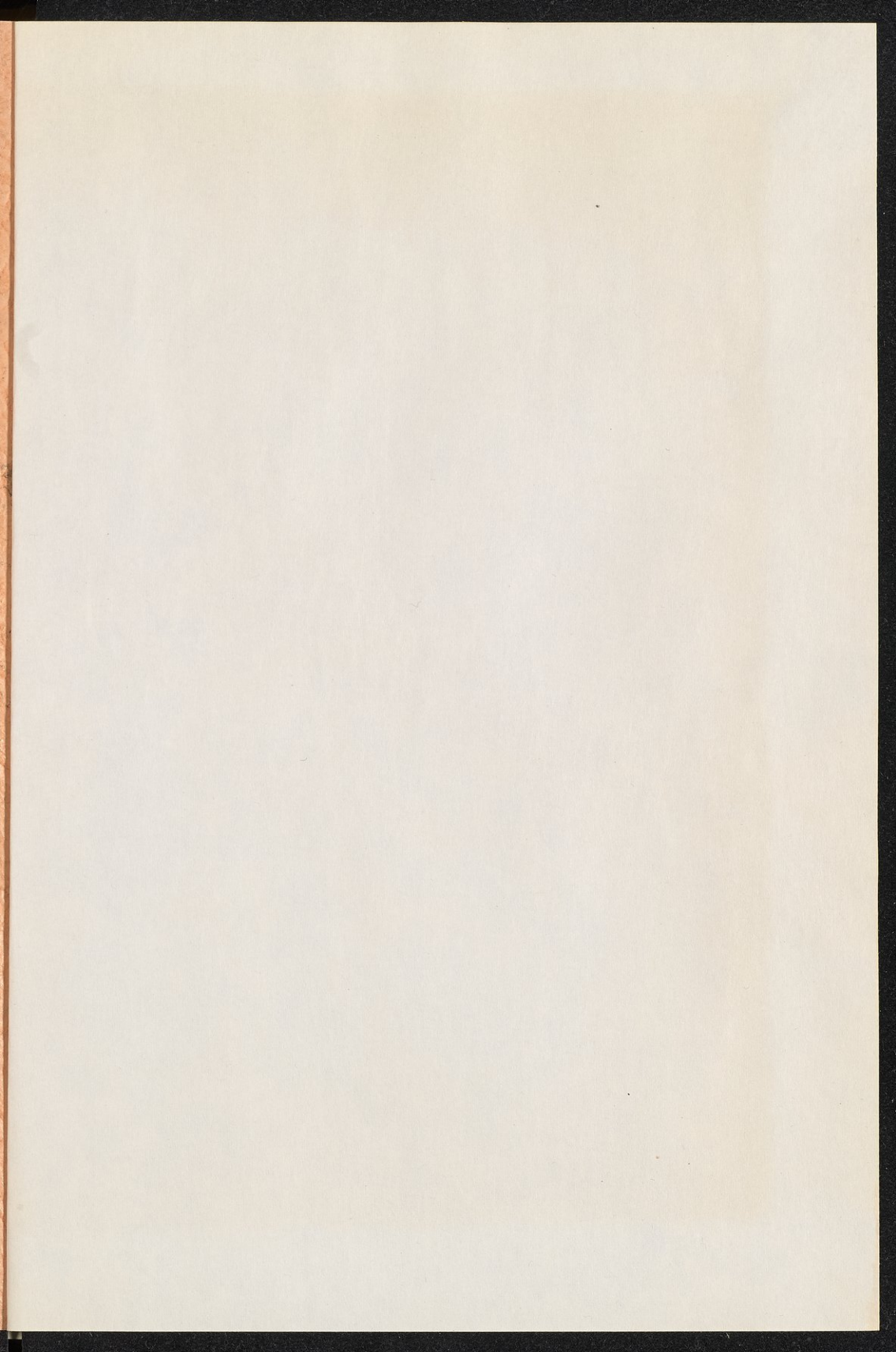


3 1142 01241 3582

DATE DUE

DATE DUE	





محمد الفرائي

ديوان الفرائي

الجزء الاول

ويشتمل على المواصف والنفحات وأروع النقص

الطبعة الثانية

١٩٥٩ - ١٩٥٨

المطبعة السيديّة - ديرالزور



al-Furātī, Muḥammad

محمد الفراتي

/Dīwān/

ديوان الفراتي

الجزء الاول ٧٠١

ويشتمل على العواصف والنفحات وأروع النصوص

الطبعة الثانية

١٩٥٩ - ١٩٥٨

المطبعة السليمة - ديرالزور

PJ
7824
.U86
A6
1958
v.1
c.1

Near East

~~PJ
7824
.U86
A6
v.1
c.1~~

القسم الاول

الاعراض صف

المطبعة السامية - دير الزور

فهرس

صفحة		صفحة
٣٣	وقفه في روضة	٥
٣٥	مرثية سعد زغول	٥
٣٨	أيها الاحفاد	١٠
٤٠	اللعن الحزين	١٠
٤٣	زفرات	١٣
٤٥	رثاء الملك حسين	١٦
٤٧	العاصفة	١٧
٥١	فيصل	١٨
٥٢	فيصل الخالد	٢٠
٥٤	نشيد السلم	٢٢
٥٥	ويلم صهيون	٢٣
٥٩	ثرنا على الظلم	٢٤
٦٢	رثاء سعيد العاص	٢٥
٦٤	رثاء سعيد العاص في حماة	٢٧
٦٦	يوم البشري	٣٠
		٣٠

صفحة		صفحة
١٠٧	تصفیق نشوان	٦٨
١٠٧	الرئاسة	٦٩
١٠٧	في اسبوع الجزائر	٧١
١١٠	من قصيدة وداع	٧٣
١١١	لسان الحال غني يترجم	٧٥
١١٢	من قصيدة	٧٧
١١٣	من قصيدة شكوي	٨٠
١١٣	بوادي النيل	٨١
١١٣	لست ادري	٨٣
١١٤	حنين الى الاوطان	٨٤
١١٥	قل للخطيب	٨٩
١١٦	نحن اضيفك	٩١
١١٧	تحية خليل مطران	٩٣
١١٨	لم أوفق للجواب	٩٤
١١٩	في رثاء عميد	٩٥
١٢١	بين اللحى والعمائم	٩٩
١٢١	الى الزهاوي	١٠٣
		٦٨
		٦٩
		٧١
		٧٣
		٧٥
		٧٧
		٨٠
		٨١
		٨٣
		٨٤
		٨٩
		٩١
		٩٣
		٩٤
		٩٥
		٩٩
		١٠٣

صفحة		صفحة
١٤١		١٢٢ كسر اب بقية
١٤٥		١٢٣ كيف غيرك النوى
١٤٦		١٢٣ هذه حالتنا
١٤٧		١٢٤ الى قاتلي برنادوت
١٤٨		١٢٤ اغرس
١٤٩		١٢٥ من قصيدة مفقودة
١٥٠		١٢٥ عبت السرطة
١٥١		١٢٨ المهرجان
١٤١ على من يقع اللوم		١٢٩ صورة للمعرض
١٤٥ الحرية الحقة		١٣٠ حرر على ورق
١٤٦ يقظة القلب		١٣١ كيف يقودنا حمار
١٤٧ طمست آثار اسلافي		١٣٢ أثر القنلة الذرية
١٤٨ حديث المحافظ		١٣٢ القمح
١٤٩ طريقك واحد		١٣٣ الارز
١٥٠ المقاهي		١٣٦ ألو ميرة
١٥١ كم في الدهر من عبر		١٣٩ أبي
		١٤٠ الشعير

الدية رديفك لوم في جأ لم
ردي لونه ت وندنا الأخر في صوم
ردي لا آ رالوا بجملة رديف
رديك في الية رديف راد ت وند
رديك في الية رديف راد ت وند
رديك في الية رديف راد ت وند



الشاعر الأستاذ محمد الفزالي

ولم أنجرف بوما كغيري بتيار
وحسي فخراً أن شدوت بهزماري
بعيني ماحكم الزمان بأثاري

جريت على طبعي بتيار فكري
ولم أستعر للشدو مزمار شاعر
أرجع للديا وهيئات أن أرى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

إذا العلم الخفاق رف على الذرا

فصفق لمجد العرب تصفيق نشوان

ولا تحفل في كل شرق ومغرب

بمجد على الدنيا سوى مجد عدنان

ومن بين صرحا للعروبة عاليا

فلوحدة الكبرى جمال هو الباني

أرى النيل صنواً للفرات فهاهما

بدوح العلي إلفان يعتقان

القوميات

في فتح العقبة

اقسمت بالبيت العتيق وذمة الـ عرب الكرام وفالق الاصبح
انا سنفتحها بهمة فيصل شبل الحسين الابلج الوضاح

★ ★

يايوم فتح الثغر كم قامت به للترك نائحة عليهم تندب
فتح له جنكينز حان رأسه خجلا وموح بالبشاشة يعرب
امنت بكم ارجاء مكة مثما امنت وطابت بالمحصب يثرب
أزجيتم الاعداء عن اطلالها لماطفوا فانجاب ذاك الغهيب

في الرضفة العربية

قفابي لدى أوج السماكين فالغفر
لاستوقف الافلاك عن موطن الفكر
فقد لاح لي في سمك نبتون بارق
ومن فوق اورانوس نظم من الشعر

ارى النيرات الشهب تروي قصائداً
تنظمها للناس سطرأ على سطر
فن علم الافلاك ضرباً واجراً
تفاعيل يرويها لها واقع النسر
أدارة البحر التي في عروضنا
تناقلها الافلاك عن هالة البدر
ام الكهرباء الخف يروي حديثنا
فينقله سراً الى الأنجم الزهر
وهل أوضح العلم الحديث بأنها
تقيد آثار البسيطة في سفر
وفي بعض ظن المرء ثم فعلها
عيون علينا مرسلات من الدهر
فيا صاحبي رحلي الى اي موطن
تسيران بي وخذاً لدى حيث لا ادري
تسيران حثاً بعد خمس على الظما
يعيس انحننا قبل عشر على الجفر
فان كان قصد العيس باب ابن هاشم
فقد قلدت اعناقها واجب الشكر

ملك دعا للحرب دعوة حازم
فلبت دعاه الصيد في البر والبحر
دعا بالعدنان دعا باليعرب
لعمد سيوف الغز في مفرق الدهر
فخفت اليه الصيد من آل هاشم
تجر ذبول التيه والمجد والفخر
اتوا طوع امر الملك تردي جياهم
بفتيان صدق لانام على وتر
بكل امرىء جلد لدى كل حادث
مخوض نمار الموت مبتسم الثغر
فحيام طلق الحيا فأومأت
اليه أكف القوم بالانمل العشر
فقال خذوا عني احاديث صغتها
لكم عن هدى تزري بمستحسن الدر
بي العرب اتم من قديم ملككم
نواصي ملوك الارض بالبيض والسمر
أنختم على كسرى الكلاكل فارتمى
صريعاً عن الايوان يهوي الى العفر

وما كان عهد الروم من عهد فارس
بعيداً عن الفتح المكلل بالبشر
رفتم بأقصى الشرق رايات مجدم
وبالغرب في أقصاه من ساحل البحر
فهذي دماء الأكرمين بجسمكم
تناديكم سراً الى رفعة القدر
فا اتم الا رجال تقدمت
عليكم ليوث في مفاصلكم تجري
اقاموا لكم بالسيف مجداً مشيداً
رمته بأرزاء الخطوب يد الدهر
رمته وامر الله بلغ فهدمت
صروحاً أشيدت للمكارم والفخر
قفوا وقفة يا قوم اما لميته
بعز واما للبقاء على الذك
فليس لكم عذر وفي الشام نسوة
ينحن كما ناح الحمام على الوكر
تاجيكم والليل مرخ سدوله
عليها فتاة دمعا وابل القطر

فخفوا أسوداً للقتال واسرعوا
اليهم بعيس لاتبه بالزجر
فقالوا له ليك ياخير من دعا
كراماً لنصر البيت والركن والحجر
أشرت الى روح الحقائق عن هدى
وأوضحت معنى قد من صادق الفجر
فلو ان بين الترك والعرب نسبة
تدور على الأخلق والعقل والنجر
لما كان بين الأمتين تفاوت
بشيء وهذا الفرق يدره من يدري
لقد أوقدوا نار الحروب بكلمة
أرادوا بها جر الشعوب الى الخسر
متبلى بنو جنكينز منا بقتية
تلاقيهم في الحرب صدراً الى صدر
وزرفع رايات لنا فوق موطن
حميناه قدما بالمتقفة السمر
ونسترجع المجد القديم ولا نرى
علينا يداً تعلقوا الى موقف الحشر

يوم فتح دمشق

صدقت ظلها بك الايام
يا بن بنت النبي لازلت للاسد
قد لعمرى بينك الدين والدين
ملك لو بوجهه استمطر الغيد
طأطأت رأسها السيوف وخرت
فلتتش امة لعرشك تنمى
أنت والله رحمة ساقها الا
أطلق الوجد عبرتيك سجاما
وتلا عبرتيك منك زفير
حين عاينت فتية في ربوع الش
وشيوخا حربى كأن عايمها
كم أياد لكم على العرب بيضا
منن لو حسبتهما نفذ القو
ظن قوم بك الظنون فاما
رد يالغيظ حاسدوك فطاشت
حسبوا الترك قادة فيول

يا امام الهدى ونعم الامام
لام غيثاً تحيا بك الاسلام
يا استقامت وزالت الآثام
ت حباناً بما لديه الغمام
سجداً نحو وجهك الاقلام
ولتفرد بمدحها الايام
ه اقوم أبادها الاعدام
لنساء دموعهن سجام
في حنايا الضلوع فهو ضرام
ام لاعن هوى براها السقام
لبس بيض الثياب شرعا حرام
ه فسك الختام منها الختام
ل فعدي لبعضها الهام
صرح الحق زالت الأوهام
منهم اثر نصرك الأحلام
يعلم الله أمها أوهام

أحماة بزعم من زعموا اليو
أحماة بزعم من زعموا اليو
عصبة لم تكن لينصرها الا
لاتعنف فليس بين بني جن
رحم بيننا به حكم السي
بان أمر الاله لما تصدى
فيصل بن الحسين ذو الهمة الع
كوكب في الحجاز لاح سنه
فزكا نبتها وطاب ثراها
مأعرت الفراش جنبيك حتى
ان فتح الشام اعظم فتح
أبني الترك فاعلموا اليوم أنا
لأرد السيوف في الحرب ما لم
هل ذكرتم يوم (المعظم) اذ دا
اذ تداعت فوارس يالعدنا
فسقينا جنودكم جرع المو
أم ذكرتم يوم (الزمرد) والخليل
اذ عقدنا الغبار فوق رحا الحر

م طعام تشقى بها الايتام
م تولت فلا عليها السلام
ه ومنها عن نصره احجام
كيز والعرب ان ترم أرحام
ف ونعم المحكم المخدام
لبنى الترك سيفك الصمصام
ياء في الحرب سيد مقدم
فاستنارت به دمشق الشام
وانجلي يوم ذاك عنها القتام
رفرفت في ربوعها الاعلام
ترتقي مجدها به الاسلام
اسد في اللقاء صيد كرام
ترتوي من صدورهن الهام
همكم في الصباح جيش لهام
ن وبيض الظبا لها أرزام
ت فولت كأنها انعام
تعادى كأنهن السهام
ب سماء عمادها الاعلام

فأذقنا الحمام عصبة جنكيز
 أم ذكرتم يوم (الطفيلة) اذبح
 حيث خاض الغبار اشوس من آ
 فغنمنا مدافعاً وخيولاً
 افقرت منكم الديار فما به
 يابني العرب هبة من رقاد
 فلا حدى الامرين اما ممت
 قل فسحقاً اذن لأبناء جنكيز
 صنوفاً وما ثنانا الحمام
 كم بين الكفة موت زوام
 ل علي مدجج ققام
 كعديد الحصى وانتم هيام
 د خبال تغطرس وعرام
 ان ذاك الرقاد عار وذام
 او حياة مابعدا ارغام
 ز فأمّن من بعدهم وسلام

عتاب و ابا ضيم

أفصل لاتس المودة بيننا
 تكلفنا مالا يطاق احتماله
 أتوعدنا بالحبس والحبس ذلة
 لكالموت ان تطفى علينا عصابة
 رأونا بعين ملؤها الحقد والجفا
 لأن قادننا شوق لربك حثه
 اذا أنت لم تنصف بعدلك بيننا
 لاية اغراض لأني مطالب
 لكل امرئ منا مطالب جمه
 فقد ساءنا سنك التباعد والهجر
 فليس لنا عفواً على حمله صبر
 تراقبنا من دونه أعين خزر
 مطالبهم فينا الخيانة والغدر
 فأكبادهم من دون حرقها الجمر
 عفاف واقدام فما قادننا الاسر
 تطاير فيما بين احقادنا الشر
 يسوموننا خسفاً أعن ذلهم زجر
 وان هو اخفاها سيوضحها الدهر

صوت من الجزيرة

أنهض ورو العوالي من عداك دما
واستخدم السيف والقرطاس والقلم
يا بن الحسين وكم تدعى لمكرمة
لم نلف الاك سيفاً صارماً خذما
لا تسمعن بنا قول الوشاة فقد
بغت علينا ولم تحفظ لنا الذمما
الله في امة لو لم تكن عضدا
لها نصيرا لادمت كفها ندما
لانت ادري بما قد قيل من قدم
ما كان مازعم الواشي كما زعما
لا تسلنها الى ايدي العداة فقد
اضحى بها شمل ذاك العز منتظما
ماذا على امة قامت تدافع عن
حق لها كان قبل اليوم مهتضما
رأت عدواً لدوداً ملحماً قرماً
مستقبلاً طامعاً مستعمراً نهما

لالهند تشبعه لالسند تقنعه

اضحى لنصف بلاد الله ملتها

سل الفرات وسل بغداد مافعلت

ايدي الطغاة باهليها سل الهرما

سل الهنود سل الافغان سل عدنا

تحطك علماً سل الاكراد والعجما

مصائب صوتها الانكليز على

رؤوسهم تقذف الولايات والحما

فالارض لله لا للطامعين وان

داموا ستمسي بها اشلاؤوم ربما

يرون انفسهم فيها ملائكة

مكرمين لذك استعبدوا الامما

فانت يارض مجي نحوهم ضمرا

وياسماء عليهم أمطري نقما

كانوا بنا بين اعزاز وتكرمة

ان اللئيم ليأبي طبعه الكرما

أفيعل الحق لاتلقي لهم اذناً

فصوتهم يورث المصفي له صما

لاتخذع باساليب ينمقها
منهم غوي يحاكي رسمها الحما
اين اليهود وما منوا وما زعموا
كانت وعوداً فأمسى جبلها انصرما
قالوا الشعوب لقد قمنا لننقذها
من المهاوي فكانت بينهم قسما
بعض الطباع لها من جنسها مثل
لاتأمن الذئب ان يرى لك الغنما
ففي الجزيرة في وادي الفرات وفي
ارض العراق قلوب تصطي ضمما
ان لم تصابها وتطفي غلي مرجلها
تضم جيشاً يعم السهل والاكما
يكون آخره (بالدير) متصلاً
وصدر اوله (بالفاو) مرتطما
شلت يميني وبانت أثرها عنقي
ان كنت يوماً بغير السيف معتصما
بالله آلي يميناً برة قسما
ان لن ندين لشعب يهتك الحرمما

يروم منا استلام الدير عن عرض
 اهلاً بمن المواضي جاء مستلماً
 وكيف نسلها منا وتكرمة
 ونحن ارسخ منهم في الوغي قدما
 بل كيف نسلها منا وتكرمة
 لما تولى عدو الحق منهزماً
 ان لم ترفرف بها اعلام فيصلنا
 اذن فلا رفعت كفي بها علماً
 العرب في سائر الدنيا ذوو رحم
 يافصل الحق فاحفظ تلکم الرحما
 هذي نصيحة من اولاك مهجته
 وكم وكم قبلها اوليته نعماً

ياقوم

ياقوم فليعتبر من كان معتبراً
 ان المناصب لم تخذلني نشب
 فربما تخذل الذكرى لذي أدب
 رقى الى ذروة العلياء وهو صبي
 اني لأعلم والتاريخ يشهد لي
 ان الفتوحات عفواً لم تتح لني
 لم يبن مجد ولم تثبت دعائه
 الا على معدنين السيف والادب

نفتة مصدر

لقد طال عهدي بالسكوت وانما
أرى كل يوم ألف عيد بجينا
فمن مبلغ (الشبهاء) أن عبيدها
ثقيل علينا ان نضيف بلا هوى
من العدل ان نصفي الحكومة ودنا
لمن نرفع الشكوى ومالك امرنا
هو الظلم ما لم يلق نفساً أبية
منعنا حمانا ان تجوس خلاله
وما ذاك الا ان فينا كرامة
جرينا الى الاصلاح قدماً وانما
كفى شرفاً أنا خدمنا بلادنا
الا فترى فينا الحكومة رأيها
نطقت لأن الحال تدعو الى النطق
متى كانت الاحكام تجري على الحق
من الضيم تأبى ان تقيم على الرق
لأعناقنا بالقسر ربقة الى ربق
فتقنع منها بالزهيد من الرزق
علينا قضى الا نعامل بالرفق
يجر الى الفوضى ويدعو الى المحق
عدانا فارصدنا الجموع على الطرق
علينا ابت الا التمتع بالعتق
لنا الحق دون الناس بالفضل والسبق
بصدق ولم ننجي بها ثمر الصدق
فما بعد هضم الحق اشق من الشنق

قيلت هذه القصيدة يوم ان كانت دير الزور تابعة دولة حلب

الدراسة شجرة الانزال

يندبني حولي ام ينحن حيالي ما للقماري الصادحات ومالي
 ان أسل جيران النقا من بعد ان بان الخليط فلست اول سال
 أبو حكن تردن حل تنسكي وشدوكن تردن عقد ضلالي
 وبذي الاراكة كم لهجت بذكر من

صدت ولم تسمح بطيف خيال
 ياوقفة ارخصت فيك مدامعي
 بمسارح اللذات وهي غوال
 فثرت من دمعي عقود لآلي
 ونظمت من شعري عقود لآلي
 ومن العجائب ان قلبي مولع
 وبعث الغرام به وقلبك خال
 وبجيدك الاطواق وهي خفيفة
 وبجيدي الاغلال جد ثقال
 فائن وعدت فذاك برق خلب
 ولئن خطرت فتلك لمعة آل
 لاتسألني غني فقد اضنى الهوى
 قلبي وجسمي بعد بعدك بال
 لاستبدلت تلك الليالي صفوها
 كدرأ وحالت عدمكم احوالي
 أحسبت اني قد سلوتك لا ومن
 انشاك لم يخظر سواك ببالي
 ايلين قلبك لي فاصحو ساعة
 من سكرتي وافيق من اعوالي
 فاذا رأيت بقية ترك الهوى
 من مبعثي فتعالمي لك لالي
 فأنا الذي علقته بجالي بالنوى
 من قبل ان علق النوى بجالي

ووطأت هام الدهر لامترققاً من قبل ان أطأ الثرى بنعالي
وحلبت اشطره فدر ولم يكن يرضى لينقع غلة ببلال
فعلام ينكأني الأسي فدامعي تهمني كفيض العارض الهطال
لامن صروف الدهر تسكب عبرتي

وايك لم يعبأ بها أمثالي
لكما آسى لمصرع امة لعبت بها الاهواء منذ ليالي
جهلت عواقب امرها فاسترسلت في غيرها وتشبثت بحمال
ومشت تهدج في غياهب جهلها حيرى تخبط في عمى وضلال
ركنت الى غاو ليرفع مجدها ذهلت فأردى مجدها من عال
ومن الغباوة ان تعلل نفسها يوماً بامر لا يكون بحال
لم تعتبر فيمن تقدم قبلها فيمن تقدم عيرة للتالي
ركدت فافسدها الركود وآدها كيف الدخيل ووطأة الجهال
وتفرقت بعد الوثام فاصبحت دون الانام كثيرة الاوجال
لولا تخاذلها وطيش حلومها نالت مطالبها بغير نضال
لكنها الاطماع تكبر ربهها عن ان يجيء باشرف الاعمال
يامالكين على الرعية امرها هل عطفة منكم على الاطفال
الله فينا بل وفيمن بعدنا من شر داء معضل قتال
لا ترموا امراً يكون مكيدة تبنى حبالها على الاغفال

كونوا على حذر فان طريقكم
 ان التدبر والاناة عزيزة
 سيروا على النهج القويم ونزهوا
 فلربما بلغ الفتى آماله
 ياناقين من الغزالة ضوؤها
 ماذا ترون بفتية طبعت على
 لم يكفكم منها اضاءة قلبها
 لستم باكفاء لها فاستهدفوا
 ارهفت اقلامي وصلت بمقول
 فسأترك الظلم اللجوج معفراً
 الحر يأبى ان يبيع ضميره
 ولستم ضمائر لو اردت شراءها
 شتان بين مصرح عن رأيه
 يرضى الدناءة كل نذل ساقط
 فيما اراه كثيرة الاغوال
 ماخير امر تم باستعجال
 اعمالكم عن وصمة الاهمال
 عفواً بغير تخاصم وجدال
 ومن الشديدة فكرها المتلاي
 حرية الاقوال والافعال
 حتى عقلم عزمها بعقال
 اسبام ثاقب فكرها الجوال
 ذرب كحد الصارم القصال
 فوق التراب مبعثر الاوصال
 بجميع ما في الارض من اموال
 لماكنت اغلاها بربع (ريال)
 حر وبين مخادع ختال
 ان الدناءة شيمة الانزال

الى غوي مود

مابال قلبك من هول الردى، يجب أبعده لم تقض الاوطان مايجب

آن دعوت الى الاصلاح فانصرفت
قم وادع غير مبال بالغواة وان
من اين لي ان اقول الشعر جیده
سيعلم الجاهل المغتر ما أدبي
سلوا غوي ثمود عن مثله
اذ قال في منتدى والشرب تجمعهم
لي النقود وللشعب الوقود ولا
لقد منينا بقوم لاخلاق لهم
ما كان ابعدهم عنا وأبعدنا
ياأيها (القزم) المعتر في لقب
سل الجزيرة عن شعر عي وعن ادبي
سارت بذكرى مسير الشمس قافية
وقارعتي الليالي فاثنت هرباً
انا الذي ردني فضلي الى أدب
ان كنت همهم من حقى فلاعجب
اضرني وبغيري بعض زعنة
كم ادعيت زعيم المصلحين بلا
اذلك الله من وغد فلا شرف

عنه النفوس لهذا انت تكتب
شطت بك الدار أو ألوت بك النوب
وقد دعاني الى مرذوله الصخب
متى دعيت وركن الشعب يضطرب
بشبه بيت الى العبسي ينتسب
طبعاً واياهم الاطماع والريب
عدل القيود وللحرية العطب
حادوا عن الحق واستهواهم الذهب
عهم لو انفرجت عن قومنا الكرب
اذل اشياذك الدينار واللقب
تدبئك عني بها الاقلام والكتب
تهوي وقد ونت الوخادة النجب
عني ولم ينجها من عزمي الهرب
سام وافضل ما في الحكمة الادب
فكم هضمت حقوقاً أيها الذنب
تلتف حولك لاعجم ولا عرب
حق فحق عليك الويل والغضب
تسمى اليه ولا فضل ولا حسب

شاهدت منك اموراً كلها بدع منها الدناءة والتضليل والكذب
خفضت قدر بلاد الشام أجمعها لم تنج لا (ادلب) منها ولا حلب

دفاع عن الحق

لك الويل ماهذا التأثير والحقد
فقم وأت بالبرهان ان كنت صادقاً
كفانا كفانا يا خليل تحملاً
نمت علينا حيث قمنا بواجب
نصائح لا العقل السليم يردها
وما شئت فاصنع يا خليل فما لنا
وليس لنا الا يراع مسدد
يراع اذا ما لامس الطرس وانبرى
سواء علينا سخطك اليوم والرضى
اراني صديقي يوم امس مقالة
فقلت له هون عليك فانما
كلانا غريب بين ابناء جنسه
توطن وراء السد محتجزاً به
فمثل سعيد لا يقال له وغد
والا فقول الزور اولى به الرد
فما هين قبل اليوم عالمنا الفرد
لاوطاننا فيه الهداية والرشد
ويرضى بها القانون والدين والمجد
سلاح ولا مال وليس لنا جند
له الفصل في الاحكام في حده الحد
تخر الى الاذقان ماتطبع الهند
فلا بد مما ليس منه لنا بد
فكاد لها قاي من الحزن ينقد
لنا باتباع الحق من دونها قصد
كلانا به يا صاحبي عثر الجد
فلولا انتشار الظلم ما بني السد

وحاذر وقاك الله من شر عصابة
ودافع عن الحق الصريح فاني
تريث فوجه العدل ابيض ناصع
سواء لديها الهزل في القول والجد
أرى الحر لا يثنيه ذم ولا حمد
لعمري ووجه الظلم اسود مرهد

لا لذنب جنيته (١)

(ولي كبد مقروحة من يبعني
أباها على الناس لا يشترونها
رضيت لنفسي بالحمول ولم تكن
ومن يرتضع در الوشاة فانه
سأهدي لك الشكر الذي انت اهله
أمرت بعزلي لا لذنب جنيته
فلم ينثلم مجدي ولا قتلت يدي
ولم ترتعد من هول خطب فرائصي
فأكبر ذنبي أنني جد متعب
فلا وابطل السياسة لم يكن
انا الافعوان الصل والضيغم الذي
١ أرسلت هذه القصيدة الى الدكتور رضا بك سعيد وكان يومئذ وزيراً للمعارف

بها كبداً ليست بذات قروح)
ومن يشتري ذا علة بصحيح)
لتبرأ من قيل الوشاة جروحي
وجدك لا يصغي لقول نصيح
لأنك من هذا الشقاء مريحي
فهل انت عن دار الخلود مريحي
بعزلي ولا دكت لذاك صروحي
ولم ألق ايامي بوجه شحيح
أفدي نجاح الناشئين بروحي
لغير العلا والمكرمات طموحي
مزجت زئيري في العلا بفحيحي

أبي لي إبائي ان أعنف امتي
محضت لها نصحي فلم ترتد به
وصرحت عن رأيي بكل مائة
لئن ضاق بي صدر العواصم للذي
سأبدل اعناب البلاد ونخلها
نفضت يدي من امتي غير آسف
وقلت لأوطاني مدامعك اسكبي
ولست اراها تستحق مديحي
لكبح عدو في الخداع جموح
وما خير رأي لم يكن بصريح
عراي فصدر الأرض جد فسيح
بطلح نضيد في الفلاة وشيخ
وازمعت عن دار الهوان نزوح
على كل حصر من بنيك ونوح

بالرجال

كم حرة والعليج يهتك سترها
تبكي وما من راحم يرثي لها
من ذا يخف انصرها وحليها
والنار قد عبثت بجسم وحيدها
هبت لتتخذ طفلها فاذا به
ترد صارخة فيلطم وجبها
لو كنت شاهدها المكنت رأيتها
تبكي على انصارها وتنوح
ويلاه الا دمعا المسفوح
فوق التراب مجدل مطروح
فالتاع منها قلبها المقروح
صال بحر لهيها ملفوح
ياعلج ظلم مافعات قبيح
للموت تنهض تارة وتطيح

نم ياصلاح الدين لست بناهض مازال فوقك جندل و صفيح
نم تحت اطباق اللخود فانه لم تبق في الاحياء بعدك روح
لو كنت تسمع في الضريح هتافها لو ثبت تزار مرعداً وتصيح
تلك الثعالب في العواصم اصبحت تغدو على آسائها وتروح
قد كنت تأسوفي الحروب جراحهم

وتذود عنهم روعهم وتزيح
فاليوم جازوك الجميل بضده لاتأس ان طارت بفضلك ريح
ياللرجال لائمة أمست لها تحت الخطوب الفادحات رزوح
تدعو وتهتف باسم يعرب جهرة طوراً وطوراً بالبنان تشيح
طعنت حشاشتها فرنسا طعنة نجلاء شعشعها الدم المسفوح
لم ينجرح قلب العزوبة وحدها ففؤاد كل أخي حجا مجروح

من نبني

تساورني وقد نكأت فؤادي هموم كلما فترت تعود
علقن به ولست أخال سني غدائتذ على خمس تزيد
ودون الخمس يثبتها انتباه بذاكرتي ومعوها الهجود

فلا وأبيك ما تركت وليداً
ولا شيخاً يدب على عصاه
تقوس فالقيام ولا قيام
يود المرء في الدنيا خلوداً
ويهوى ان يعيش بها سعيداً
الا ان الهموم عدتك فاعلم
أيطرنني على الالخان صوت
تردده على نقر المثاني
اريد من الزمان صفاء عيش
وكف انال في الدنيا منأي
برئب الى المروءة من زمان
أباغي العدل لا تطلب محالاً
ارقت لحادث بالشام أمسى
فما هي عزة الاحرار أمست
اذا لم نصح عار الذل عنا
سنطلب حقنا بالسيف نحمي
سأبعثها صواعق محرقات

خلي البال لو عقل الوليد
ألان قناته العمر المديد
لماسحه سواء والقعود
وهل في هذه الدنيا خلود
وفصل القول ليس بها سعيد
لها وقع على قلبي شديد
رخيم هاجه ناي وعود
منعمة من الخفرات خود
وقد ضن الزمان بما اريد
وفي رجلي من دهري قيود
تحكم في ملائكه القرود
فما للعدل في الدنيا وجود
الى بغداد يحمله البريد
على آناها تطأ العبيد
لمن نبي اذن ولمن نشيد
به شرف العواصم أو نبيد
تكاد لوقعها الدنيا تيمد

واضيعته

﴿ رثي بها الشهيد أحمد مريود ﴾

واضيعته لقد نشأت أديباً
لم أدر مانعاً الحياة وما الذي
ان ضاق صدري بالعراق فظالما
فدع الهموم وما تجر لشاعر
لا تدعني باسم الغريب فانه
اذهب بفكرك حيث شئت فهل
جاوزت بي حد الهوان فهب اذن
لا تبغ قتلي بالاهانة عامداً
ولقد ركبت من التغرب مركباً
ومشيت في حلل السلامة رافلاً
وقعدت في ظل الهوينا جاثماً
أخطأت من بعض الوجوه وربما
كم وقفة لي بالفرات مريعة
أرثي لشعب قسمته لغاية
ياشعب يعرب كم تقاسي مرغماً

فلقيت من محن الزمان عجيباً
يعتادني حتى أكون طروباً
قد كان صدري بالشأم رحيباً
هجر الغرام وحرم التشيباً
سهم سيترك بالفؤاد ندوباً
ترى في الكون شيئاً لا يعد غريباً
اني ليعرب لم أكن منسوباً
يكفي لقتلي ان أعد أديباً
وعراً وقدت له الآباء جنديباً
أختال فيها جيئة وذهوباً
فأصبت من ذل الخمول نصيباً
قد كنت من بعض الوجوه مصيباً
قد كنت فيها شاعراً وخطيباً
أيدي المطامع فاستحال شعوباً
دون الشعوب من الهوان ضروباً

أين العدالة فالتمسها ان تشأ
أمن العدالة أن تقيد أمة
ياويح جلق من فرنسا إنها
هتكت حرارها نفت احرارها
قد كان فلك بالشام واهله
بل كان فلك بالشام واهله
فامضي بكل نكاية تهوينها
هذا تمدنك الحديث فهاته
العصبة الامم الجليلة نرفع ال
أم ندفع الشر الكريه بمثله
ولقد أبيت على أحر من الغضا
لفجائع بالشام لم أملك لها
وروائع كالجمر في طي الحشا
اما انصداعك يادمشق فانه
أرداك سهم الغاشمين فلم نجد
اقوت دمشق فهل تحس بجوها
والهفتاه افقد أحمد انه
لما أتاني بالعراق نعيه
شرقاً وغرباً شمالاً وجنوباً
نهضت لتطلب حقها المنصوبا
شنت عليها غارة وحروبا
لم تبق شباناً هناك وشيئا
خطأ ورب المشعرين وحبوا
مثلا لكل نقيصة مضروبا
لالوم في خطأ ولا تثرىبا
من قلب باريس لنا مجلوبا
شكوى فنسمع من هناك مجيبا
حتى نلاقي في النزال شعوبا
بالكرخ ليلي خائفاً مرعوبا
الا نشيجاً مؤلماً ونحيبا
نهبت منها دمعي المسكوبا
حتى القيامة لم يكن مرؤبا
لبليغ جرحك يادمشق طيبا
الا تقيق صفادع ونعيبا
أدمى لعمرى من نيك قلوبا
أحسست ما بين الضلوع لهيبا

ان يلف حراً في المعات فانه
 عمت نوافله وجل مقامه
 فائن هوى، في الشام من عليانه
 ياعدل فانظر أي كف غيبت
 نصبوا لك الشرك الخفي وكم ارى
 فاذهب فلست ملاقياً من بعد ان
 واذا الكريم قضى حقوق بلاده
 سلطان ان تهض لخصمك واثباً
 سلطان لا توهن قواك جموعهم
 دافع الي ان ينعوك مطالباً
 (ابناء معروف) ومن ذا منكوا
 (ما زال نجمكو على كره العدا
 للقوم تار في البلاد تجاوزوا
 ساموكمو خسفاً أحلوا قتلكم
 خذلتكمو حمص ولم تدفع حما
 وتقاعت حلب ونكب أهلها
 وثى (لواء الزور) عنكم عطفه
 لادر درهمو قتلك مثالب

قد كان شهماً في الحياة أريبا
 فينا وهذب طبعه تهديبا
 فلقد تنزل كوكباً مشبوبا
 في الترب ذاك الماجد المحسوبا
 شركاً لنا من دونه منصوبا
 منعوك ورد الغوطتين لغوبا
 نال المراد وأدرك المطلوبا
 فالليث يقدم للكفاح وثوبا
 فلقد عهدتك في الخطوب صليبا
 تحي بلادك او تموت نجيبا
 لم يلف ليثاً في النزال مهيبا
 يعلو ويريحكو تزيد هبوبا
 من أجله التأديب والترهيبا
 في شرعهم واستعدبوا التعديبا
 عنكم بهذي الحادثات خطوبا
 عن نصركم من ذلة تنكيبا
 صلفاً وقطب وجهه تقطيبا
 سأكون منها ماحييت كثيبا

صبراً عميد (الريف لست) وواجد
ان يأسروك فأنهم لم يأسروا
ما كنت اول تأثر متظلم
قد قيد (نابليون) قبلك صاغراً
سلم حسامك فالقرباب لدولة
الآن تخلد للسكينة بعد ما
لاتأس فالتاريخ يحلف جاهداً
ولقد بعثت لك العزاء قصيدة
من بعد لا لوما ولا تأنيبا
الا الهزبر الاغلب المرهوبا
بالعسف قيد مكبلا محروبا
خزيان يحمل منكباً منكوبا
والنصل للأخرى تصغه صليبا
ملأت همامك القلوب وجيبا
بأنه أنك لم تكن مغلوبا
تطوي اليك سباسباً وسهوبا

أدمشق

شئت همومي ان تكون ثقالا
أرى واحداث الزمان تشتت بي
أدمشق والذكرى اليك تهزني
أدمشق والآلام تعقد مقولي
أدمشق دمعي عن هواي مترجم
مالي وللعدال بعد تدلحي
وأراد لي ان يطول فظالا
من بعد هجرك يادمشق وصالا
هزناً يفكك مني الاوصالا
ان رمت نطقاً او أردت جدالا
ان كنت لأسطيع فيك مقالا
فانك عصيت بحبك العذالا

بالشام تلقى فى الحروب نكالا
بالكرخ الا دمعي الهطالا
بالنفس زادتي أسى وخبالا
فوق المجرة ساجماً جوالا
حولي كأنى عدت أمس خيالا
بين العوالم يئمة وشمالا
من مطع الشعرى تهب شمالا
بالكف من حب السقيط بلالا
فلمحت فوقى أنجماً تتلالا
كالصقر يرمى فى الفضاء نسالاً
سكرى تيميل ترنحاً ودلالاً
ينساب تحتي ماؤها سلسالاً
فوق الزبرجد لؤلؤاً سيالاً
وحبيت خدلاً لاجبيت زوالاً
وأشيم فى عليا سمائك خالاً
رغم الخطوب وعزة وجلالاً
عهد الرشيد وحققى الآمالاً
أصبحت بعد اليوم احسن حالاً

أقيم فى (دار السلام) وصحبتى
نفسى تنازعنى ولست بمالك
ولقد وقفت وللطبيعة روعة
أطلقت فكبرى بانفضاء فخلته
وذهلت عن نفسى فلم أشعر بما
فطفقت أبحث عن وجودى جاهداً
حتى شعرت ببرد أنفاس الصبا
فمسحت عن وجهى وظاهر معطفى
وتبتهت بعد الذهول مشاعرى
والبدر فى كبد السماء حلق
والريح تهتصر الغصون فتنثى
أظلم الى (بردى) وهذى دجلة
أوما تراها كيف يقذف موجها
وقيت يابغداد عادية الردى
مازلت المح فى ربوعك بارقا
وأرى عليك من الرشيد مهابة
لا تخضعى للحادثات وجددى
فألاً لعماً بعد العثار فرما

أما انا فاخال بين جوانحي
لم يكتحل جفني بغمض بعدما
فأراح لم ارشفه فيك مصفقاً
رام العدو بنا الواقعة عامداً
ان سامنا سوم العبيد فاننا
كان الخنوع لنا كضربة لازب
فاليوم نبهض شاهرين سيوفنا
نمشي سراعاً ان ظلمنا للوغا
فالحق يدرك بالمقال وانه
يامرشد الجهال فيما تدعي
أزعمت انا لانجب بلادنا
ففسفتنا وتركت عقلك جانباً
أقصر خطاك عن المطامع عفة
لسنا نبيع لك الدماء رخيصة
حاولت جهدك ان تذلل نفوسنا
وأبيت الا ان نكع وقد أبت
سنرد يوماً ما الينا حقنا
ولكم فقدنا من عظيم ماجد

ناراً تزيد على النوى اشعلا
فارقت قومي وارتكبت ضلالا
والماء لم أشربه فيك زلالا
واراد ظلاماً ان يصل فصالا
واباء يعرب لم نكن انذالا
واراد ربك ان يزول فزالا
لننال حقاً أو نذوق وبالا
ونخف ان طلب الوفاق عجالا
بالسيف اقرب مايكون منالا
أفم المدافع يرشد الجهالا
ونرى لموطننا هوى قتالا
وتبعت في اطماعك الاميالا
عنها فان لها صفاً زلالا
مالم تعوضنا بها استقلالا
وتسير فوق انوفنا مختالا
وثبات يعرب ان نكون سخالا
رغم العداة ونذكر الاذحال
ولكم فقدنا أغلبا رببالا

دكت دمشق وزلزلت زلزلا	لا تسألني عن دمشق فانما
بعد الاليس فاصبحت اطلاقا	وبها الفصور البيض اقفر ربعها
تسفي عليها السافيات رمالا	وغدت كما شاء العدو كتدمر
ولتلك كانت روضة محلا	وخلت ملاعب دمر من غيدها
ريمت وأجفل سربها اجفالا	فالغيد لو أمنت بمرتها لما
صفعته كف النباتات فلا	ولرب ركن في دمشق مشيد
وسل الديار وأحفن سؤالا	فسل الحوادث لأبالك عهمو
بعد الفراق وأعولت إعوالا	فلربما بكت المنازل اهبا
ولربما ضربت لك الامثالا	ولربما نطقت بافصح مقول

وقفه في روضة

خرجت للروض اعدو	بالامس	عدو	الظلم
عجلان اقصى منأي	تبديد	جيش	الهموم
والريح طلق عليل	والجو	صافي	الاديم
والافق للعين منه	تبدو	بقايا	غيوم
صحبت ديوان شعري	معي	وبنت	الكروم
وقلت للنفس حسبي	بذا	المكان	وجومي

فقد غلبت ونالت ماتشيه خصومي

★ ★ ★

وقفت بالروض اشكو بثي واشكو بعادي
حيران قلبي بواد يهفو وجسمي بواد
ذكرت أشياء منها عدي ومنها اضطهادي
والبعض منها اندحاري من بعد ذاك الجهاد
وما تذكرت ليلى حتى عدت رشادي
فلم أحس بشيء الا بتحقق فؤادي
ماكنت ياطيف ليلى الا مثال بلادي

★ ★ ★

وقفت بالامس وحدي في ظل تلك الغصون
ولهان يفتى اضطباري مني وتحميا شجوني
تجف ازهار قلبي حزناً فتندى جفوني
اسقي محيل خدودي بغيث دمعي الهتون
لما تذكرت ليلى في الروض جن جنوني
ليلاي اني بدمعي عليك غير ضنين
هل ارتشاف الحميا على الهموم معيني

★ ★ ★

في الروض ورد وآس ونرجس وخزامى
 وفيه ظل ندي يحكي دموع الايامى
 وقفت أبكي ربوعاً علي أمست حراما
 بالامس كانت جناناً واليوم أضحت حطاماً
 بلى وابكي قصوراً دكت فعادت ركاماً
 ذكرت من عبد شمس بها الملوك العظاما
 وقد ذكرت يزيداً كما ذكرت هشاماً

مريّة سعد زغلول

القيت هذه القصيدة في حفلة اربعين سعد زغلول ببغداد

ياسعد ياابن الخالدين بطيبة من شيدوا الاهرام فوق صعيده
 ان الحمام وان امضك ورده فلقد حيث الخلد إثر وروده
 للشرق يازغلول ماشيده عجزت بناة المجد عن تشيده
 لولاك ذل اولو المكارم واتقى لبت العرين بمصر عدوة سيده
 ما(توت عنج آمون) في ناوسه كفقيد مصر اليوم رهن لحوده
 من كان يفخر بالجدود فانما وأبيك سعد كان فخر جدوده
 الباعث النبغاء من اجداتها والحاشر العظماء تحت بنوده

اوطانه ويرف فوق جنوده
ان ارتقاء المجد في توحيده
في ذمة التاريخ صدق جهوده
لله ما يلقاه من تسيده
يذري المدامع حول قبر فقيده
فالشعب ماض في وفاء عبوده
مازال معتصما برأي عميده
آمال صاعدة لسعد سعوده
عجز النطاسيون عن تضميده
وقفت مساعها على تعضيده
وتعلقت منه بحبل وريده
في الشرق داعية الى تجديده
وايك سعد كان بيت قصيده
وتخف مسرعة الى تأييده
والناس مجمعة على تمجيده
فسعت منيته الى تخليده
شغلت هزار الدوح عن تعريده
تتفاخر الاجيال في ترديده

والتارك الروح الامين يسود في
لله سعد كيف علم شعبه
أعلم الشعب النهوض الى العلا
الشعب بك اثر فقدك ساهر
هجر اللذائذ والنعيم وقد جثا
ان كان سعد قد مضى لسبيله
سيظل رغم الدهر متحد القوى
يامصر لولا سعد ما طارت بك الا
قد كان جرحك في فؤادك دامياً
لما رأته سعداً يريد خلاصها
بنتت محبتها بحبة قلبه
يامصر انت قصيدة رناة
فيك القوافي المحكمات وانما
تمشي الفحول الصيد خاضعة له
سعد عظيم رغم كل مكابر
رام الخلود لشعبه مجهاده
نرات سعد من فم متهتم
وزئير سعد بل تهدج صوته

عاد على آثاره وجبوده
لجلاء محتته وفك قيوده
عن حوضه ويصدم عن صيده
فدعوه يهدأ في فراش خلوده
يبكي لمصرع هالك بقصيده
علفت أكرم درة في جيده
كالعرب شعباً راضياً بجموده
ظمان من شظف الحياة بيده
فسل الجدود النكد عن توحيدهِ
بحريق بارقه وقصف رعوده
يمسي ويصبح راسفاً بقيوده
ونخاف كالزهاد يوم وعيده
في الشرق ماض نافذ بعبيده
من لا يحس وان كبا بوجوده
كانت بلاد العرب منبت عوده

ياسعد من للشعب بعدك ان عدا
ياسعد من للشعب بعدك يرتجى
ياسعد من للطامعين يزودهم
ويلاه لم ينطق وقد نطق البلي
مالي وللتعداد لست بشاعر
أنا من اذا شعبي سعى لمذلتى
قلبت طرفي في الشعوب فلم أجد
ريان من صدأ الجمول بمدنه
متقطع الاوصال منقسم العرى
مستسلم للاجنبي صروع
حتى متى هذا الجمول الى متى
أنهش كالأطفال نرجو وعده
ما حيلة المستضعفين وحكمه
هيات يعرف ويك قيمة نفسه
أشتى جميع الخلق في دنياه من

أبها الإحفاذ (١)

تلك المفاخر أيها الإحفاذ
تركوا بحمد الله خير مآثر
ارت له تحني الدهور رؤسها
لبني أمية أو بني العباس من
في ذمة التاريخ بضعة أعصر
من كان يفخر بالجدود فأما
شادوا لنيل المكرمات وإنما
كانت لنا بالأمس أكبر قوة
تلك التي الزهراء من آياتها الـ
يادهر ماالتاريخ غير رواية

فلنعم ماتركنا لنا الأجداد
عمرت بها الأغوار والأنجاد
قسراً وتلم كفه الآباد
يحلو بذكرهمو لي الانشاد
عزت بها الفصحى وساد الضاد
خير الورى اسلافنا الأجداد
للخلد في تاريخهم ماشادوا
من وقعها تنزل الأطواد
كبرى ومن حسنها بغداد
بالرغم عنك فصولها ستعاد

☆☆☆

كيف السبيل الى الصلاح وانه
وهناك جيش في الازقة سارح
لاه يقطع في الجهالة عمره
لجراح قلب المكرمات ضماذ
لا الوعظ ينفعه ولا الارشاد
والجبل للحدث الغرير فساد

القيت في البحرين

لاشيء في هذي الحياة يهمهم
يمضون في طول البلاد وعرضها
الاملعهم والا الزاد
متجولين كأنهم رواد
لولا تحركهم لقلت جماد
رحمك ربي من جفاف حلومهم
ويامها من حالة همجية
من ذكرها تنفتت الاكباد

ان المدارس في البلاد جميعها
فهنالك تأخذ في النماء عقولهم
تنبى لتملاء رحبها الاولاد
وبكل فن علمهم يزداد
تتشق عن أكمامه الاوراد
تطفل يلوث أصبعيه مداد
آياً تشع كما يشع الراد
لا الكفر وجهته ولا الاحداد
يصيبك منه ذهنه الوقاد
وحجا كما شاء العلا نقاد
والى العلوم بشعرة ينقاد
فالشعب ترفع شأنه افراد
قد مدت الاسباب والاوئاد
كالييت يدعمه العمود وحوله
لاغروا ان رفعوا غداً من شأننا
صعب القياد عن الدنيا عازف
رأي كما يهوى المؤمل صائب
كالبيت يدعمه العمود وحوله

أبني العروبة والمعالي غادة
تصبو لها الاكفاء والانداد

فامضوا سراعاً المعالي جهدكم
 ودعوا التكاثر في الحياة وجاهدوا
 وتجلببوا بالصدق فهو شعاركم
 وامشوا على سنن الجدود فانتمو
 مازال فيكم للعلا استعداد
 ان الحياة تكافح وجهاد
 لو كان فوق رؤوسكم جلال
 لسواد شعبكمو غداً قواد

اللمن الحزين

قل لي بعيشك منصفاً يا صاح
 أسمعت لحناً في الرياض مماثلاً
 يقضي الزمان وليس يقضى مأربي
 ان الجدود النكر لم تعطف على
 كم فت في عضدي الزمان بصرفه
 فنحول جسمي وهو أصدق شاهد
 نشوان من خم الغرام ولم أكن
 قد كنت فيما صر من زمن الصبا
 خفف ملامك ياخلي فأنا
 فطفقت كالورقاء اهتف في الدجى
 أسمعت سجع حمام الادواح
 لحنى ونوحا مشها لنواحي
 في ذي الحياة ولم يتم نجاحي
 قلبي الكسير ولم تصنع لصياحي
 واهتاض من أم الفراق جناحي
 يغنيك عن نطقي وعن افصاحي
 يوماً لأعرف كيف طعم الراح
 في دوحتي كالبلبل الصداح
 داويت باللمن الحزين جراح
 وسخرت مني اذ سمعت صداحي

لعرفت سر تجاذب الارواح
مارحت تعبت بي اذن يا صاح
لشدت رحلي واعتزمت رواحي
وكبحت غرب عواظني وجماحي
ملاكت على مشاعري ومراحي
ساد الجدود بها وطعن رماح
غدر تحيز في متون بطاح
بعد الالباء فريسة المحتاح
هاتي أم أذكر عزمة السفاح
يعنيه عن فلق الصباح الضاحي
ياغر لاتغني عن الصباح
والناس في عرس وفي افراح
ماكان اغنانا عن الارباح
فاعد لنا يادهر عهد (صلاح)
يثنيك في الدنيا عن الاصلاح
فاصرف فؤادك عن مقال اللاحي
من كل علم للانام مباح
فاطلبه بين مساحج ومساحي

لو كنت متبول الفؤاد من الهوى
او كنت مثلي في غرامك صادقاً
لو كان من الم النوى نوحى اذن
وارحت نفسي من اليم عذابها
لكنها ذكر تحيش بخاطري
في ذمة التاريخ وقع صفائح
أضحى بها علق النجيع كانه
دالت لها دول الزمان فاصبحت
مالي أذكر من امية شيخها ال
يامن يرى نور الجبابب سحرة
ان النجوم الزهر في غسق الدجا
نمسي ونصبح في الحياة بمأتم
لو أن رأس المال باق عندنا
ان لم تعد عهد الرشيد بزهوة
ياطالب الاصلاح ويحك مالذي
ان كنت تبغي في الحياة تجدداً
واهل بنيك اذا تشاء وعليهم
تبغي الرقي وقد جهلت طريقه

ان البلاد خصيبة فانظر لها
وأعن على انهاضها ورقبها
أعط الصناعة حقها فلربما
واحب التجارة منك فضل عزيمة
وهي الحقيقة بالحاء فامها
حي الزراعة في البلاد فامها
فاذا اعرت لها اقل عناية
فاذا الحدائق والمروج قد اصبحت
ريانة الجنبات تعبت ريحها
شجرا تقطع من ليف جذوعها
تعطي الى الفلاح احسن حاصل
فتروح ابناء البلاد بغبطة
والارض لا تحظى بوفر كنوزها
ماذا اقول وللبلاد مطالب
أبدأ بطرف للعلا طماح
بالعلم لا بأسنة وصفاح
جادت عليك بواكف سحاح
ماعشت فهي دعامة الملاح
عنوان كل تقدم وفلاح
وفر العديم وسلوة المتاح
عادت عليك باوفر الارباح
تسقى بماء كاللجين قراح
بخمائل الليمون والتفاح
ماشتت من عمد ومن الواح
منها فتنشط هممة الفلاح
تحتال بين الورد والقдах
مالم تشق اديمها بسلاح
يحتاج مجملها الى ايضاح

زفرات (١)

يأخا الود بعد شحط المزار
 هو لحي الحزين تصني اليه ال
 زفرات شفعتها بحنين
 تنزى بها هواجس نفس
 هذه لمتي وتلك اساري
 فهي تنبيك عن غرائب مالا
 ربما شمت من وراء حجاب ال
 لأرى غير خيبة وبوار
 ألمتي حوادث الدهر والده
 لم تزل بي ترمي صروف الليالي
 ولو اني هادنت مارشقتني
 عشت حربا على الزمان فقل لي
 ليس بدأ لمن يريد نجاحاً
 هل سمعت الانين من اشعاري
 ورق اما هتفت في الاسحار
 فاستمعها كنبوحة القيثار
 مزقتها عوامل الاقدار
 ر جيني فاقراً بها اخباري
 قيت في ذي الحباة من اغرار
 نفس مني بوارق الافكار
 كل ماقد جنيت في اسفاري
 ر كثير الالام والاكدار
 في مهاوى بعيدة الاغوار
 بسهام قتالة من نار
 ويك ماذا بلغت من اوطاري
 في زمان قد حف بالاخطار

(١) القيت هذه القصيدة في الاحتفال الذي اقيم بدير الزور لتكريم السيد
 توفيق بن ابراهيم الخلف لنيله شهادة الحقوق تنشيطاً لغيره لانه اول خريج حقوق
 بدير الزور

أن مداري في ذي الحياة كثيراً
عمرك الله هل على الحر عيب
غير أنني أرى المفاداة في الأص
يا لها الله في العلا من حدود
يوم راحت من ألقها تتجلى
تعالى في جوها فتراها
يا ثمار الجهود في كل صوب
وطريق الخلود في عالم الخلا
وربيع البلاد ان حاد عنها
انا لولا جلال وجهك لم اح
لك في ذا الزمان في الغرب آثا
عودينا الثبات يابنة أفلا
نحن في حاجة الى عزيمة من
ان للعلم حاجة في بلاد
ان جرس الطلاب في قاعة الت
ان في العلم للبلاد ارتقاءً
ظاب غرس غرستموه فاضحي

وكثيراً في ذي الحياة يداري
ان جرى مرغماً مع التيار
لاح ديناً في ذمة الاحرار
ووقاها الزمان شين العثار
في سماء العلياء كالاقار
وهي ملء الاسماع والابصار
ونتاج العقول والافكار
مد وفخر الشعوب والامصار
في اوان الوسمي صوب القطار
فل بما في الوجود من اسرار
روكم رعت في الشرق من اثار
طون شأر العتاة في المضار
لك لنحيا بها مدى الادهار
هي اولى الحاجات باستثمار
يلم أشجى من رنة الاوتار
لمريد العلياء فوق الدراري
وهو باد جناه للنظار

رأى الملك حسين (١)

عليك دما تهمي الدموع السواجم
عفاء على الدنيا عفاء على الحجا
حسين حوته اليوم اضيق حفرة
فيا عجباً للموت كيف ينوشه
اظن حسيناً لم يمت بل دعت به
دع الموت يغتل من يشاء فانما
احاي حمى اناء يعرب بعدما
أفلاًن يدعوك الردى فتجيبه
وانت الذي بالامس كنت وقبله
لعاثوا فساداً بالشأم وكم فتى
وقالوا حسين بالحجاز مرابط
وما راعهم الا انصلاتك مرعداً
حملت عليهم حملة عبدلية
وما زلت تققاد الجيوش مخاطرأ

القيت هذه القصيدة في الاحتفال الذي اقيم بدير الزور لتأبين الملك الحسين
بن علي منقذ العرب الاكبر

ولم تنقل والارض حمراء من دم ال
وقد امطرتك الحاميات صواعقا
صمدت لها والموت حولك هازج
وكيف يراك الموت في الروع محجا
دحرت جيوش الترك يوم بعثها
وكم من عزيز كنت ارغمت انفه
مضوا من (معان) كالنعائم جفلا
وقد قيد (فخري) وهو عريان ساغب

وولى (جمال) وهو خزيان نادم
ولو لم يخنك الطامعون اذن علا
أبا العرب بل يامنقذ العرب بعدما
وحزت بايديها الصفاد واثرت
وكادت تضيع الدهر لولاك مابني
بعثت بها روح الحماس وقدمتها
الا من لمجد نام عنه حماته
ومن للاماني العذاب تفتحت
ومن للجهود المشرات لو انها
رعى الله آمالا فساها تقلصت

وولى (جمال) وهو خزيان نادم
(جبال طوروس) موجك المتلاطم
هوى نجمها واستعبدها الاعاجم
بارجلها دون الشعوب الادام
لها من قديم عبد شمس وهاشم
الى المجد بل ايقظت من هو نائم
وانت به مازلت في القبر حالم
ازهارها وانشق عنها الكيام
سقتها لتزكو بالنجيع الصوارم
وكان لها ظل على العرب دائم

طواها الردى لماطونتك يد الردى
 فيا بائياً مجدداً هدمنا صروحه
 بمن تستعيد العرب سالف مجدها
 ليومك يوم يا حسين مروع
 بكينا دماً لما نعت وطالما
 اتسى لك الاجيال حتى (بقبرص)
 فقل للحليف الناكث العهد لم نكن
 وقل للحليف الناكث العهد اننا
 ولا بد من يوم تثير عجاجه
 ولا بد من يوم تطير بروقه

واخت عليها يا حسين المظالم
 أسيان من يبني ومن هو هادم
 لتحيا وقد قامت عليك المآتم
 تكاد له تنحل منا العزائم
 بكت ربها لما نعت الصوارم
 مواقف لم تنصفك فيها الغواشم
 لنفسي عهداً لم تخبرها الاكارم
 مندرك ما نبغي وانك راغم
 ليوث لها في كل خيس همهم
 وتهمي دماً فيه الفيوث السواجم

العاصفة

القيت هذه القصيدة في الحفلة التي اقيمت بدير الزور لتكريم الدكتور
 آصف صائب وهو اول طبيب من ابناء هذه البلدة

بات قلبي من الهموم جذاذا
 ايهذا الخلي قل لي لماذا
 انا وحدي اطوي مراحل عمري
 الهذا خلقت لا الهذا
 وبك قل لي ان كنت تدري لماذا
 هأنأ في ظلام هذا الوجود

ياظلاما اطلت فيك سهادي
ماعلى الدهر لو بلغت مرادي
لبلاد بها سيرفع ذكري
بين أهل الحجا واهل الجهود
وغراما اضعت فيك رشادي
بجهد ازجيه أثر جهاد

★ ★

انا اهوى وليس عار اذا ما
حبذا لو بلغت فيك المراما
عن سبيل الرشاد من ليس يدري
يازلماناً اضحى به يتعامى
بت ارعى الهوى وارعى الذماما
ماشقاء المتيم المعمود

★ ★

اي نار بمهجتي تتلظى
كيف اسلو وكيف اطعم غمضاً
من غرام قد عاد داءاً ممضاً
بعد أن شمت في سمائك ومضاً
(ياعروس الصحراء) قد عيل صبري

عنك والحب مخرجي عن حدودي

★ ★

كيف اسلو وانت مسقط رأسي
انت يا كعبتى ومسرح أنسي
صحت والحب قاصم فيك ظهري
يا ليالي الصفاء بالدير عودي
ومراد الهوى ومنبت غرسي
كيف أسلو وانت منية نفسي

★ ★

ياجنانا محفوفة بجنان
وربوع الهوى ومهوى الاماني

حبذا لو قطعت فيك زماني في جمال الطبيعة الفتان
بين لهُو وبين صحو وسكر ونعيم وصفو عيش رغيد

★ ★

امن العدل ان اظل بعيداً عن بلادي وأن أعيش طريداً
ابق لي يازمان خصماً عنيداً لست اخشى الوعيد والتهديدا
لي ضمير حي ومنطق حر وفؤاد قد قد من جلمود

★ ★

انا مثل الهزار اشدو بلحن عربي الايقاع من غير لحن
لم يعني اني بداخل سجنى اتظنى طوراً وطوراً اغنى
فاحتكم يازمان في غير شعري ثم هيء ماشئت لي من قيود

★ ★

قسما بالهدى بوحى العقول وبآي القرآن والانجيل
وبعسف الاحرار في كل جيل ان ذنب العظيم عند قبيلي
هو اني ما إن خلقت كغيري من جماد فيكرمون جمودي

★ ★

ان ذنب الاحرار اعظم ذنب عند قوم تعيش من غير قلب
ايها المستخف بنى وبشعبي ان حرب الكلام اعظم حرب
شهدتها الاجيال في كل قطر فهي ادهى من قاصفات الرعود

ماتعودت ان اسير اعتسافاً
انت يامن تود ان تنصافي
بحياة الاحرار في كل قطر
في حياتي وان اقول جزافا
قف بنا نملأ الفضاء هتافا
بعلا يعرب بمجد الحدود

★ ★

نحن في حاجة لعقد الوداد
رب فاهد الانام سبل الرشاد
منيت اهلها بجهل وفقر
نحن في حاجة الى الاتحاد
ان هذي البلاد اشقى بلاد
وبلاء ما ان له من مزيد

★ ★

ياربوعا فديتها بحياتي
ومياها تجري بوادي الفرات
ان دمعي الهتون مثلك يجري
كم رميتك الاحداث بالذكبات
بانسياب من تحت ارض موات
بانسجام على محيل خدودي

★ ★

هكذا فتكن جهود الشباب
بعدكد وبعد طول اغتراب
لطريف اراه اجمل ذخري
في ارتقاء العلا ودرك الطلاب
باقتحام الصعاب بعد الصعاب
عند حر ينمي لمجد تليد

★ ★

ياطيب الشباب داو جروحي
انت يامن تعنى بقولي الصريح
داو قلبي وداو جسمي وروحي
كن لهذي البلاد خير نصيح

كن لها كن لها بعطف وبر بحنان الاب الشفيق الودود

★ ★

يا طيب الشباب لازلت ترقى في سماء العلا وتلمع برقا
فاسبق النابغين في الطب سبقا لم اجد بينهم وبينك فرقا
واتخذ للنجاح اطيب ذكر انت يا آصف الزمان الحديد

فصل رسول الرهفة العربية

يامليكا قد قام فينا رسولا
قف قليلاً من اجل شعبك تحي
قف قليلاً من اجل شعبك تسقي
انت حي بالرغم من رقدة المو
كنت بالامس للعروبة خصناً
كنت كالشمس ترسل النور في الصب
كنت كالبدر في ظلام الدياجي
كنت نوراً من المهيمن فيا
انت بالامس كنت تحمل عنا
كلما جد حادث في بلاد
اين تبغي الغداة عنا الرحلا
منه بعد الجهاد رسماً محيلا
من النبل ريقاً سلسيلا
ت مقيم مخلد لن تزولا
كنت سيفاً على العدى مسولاً
ح جميلاً وفي المساء جميلاً
كنت فينا كالنجم تهدي السبيلا
ضا غزيراً ينير منا العقولا
من عوادي الايام عبناً ثقيلاً
ذدت عنها لتبلغ المأمولا

لا ترد الحسام للغمد حتى
يوم منعك كان يوماً عبوساً
ترك الناس بالفرات سكارى
ان منعك هد منها قواها
قم تراها يابن الحسين حيارى
ان للشعب بالفرات نجيباً
لا تلمني ان مت حزناً عليه
انا ابكي على مليكي المفدى
وسأريه ما حيت كثيراً
تدرك الوتر او ترد الدخيلا
قطريراً بل كان خطباً جليلا
من اليم المصاب تذوي نحولا
فهي عن ليل حزنها لن نحولا
ترسل الدمع بالفرات سيولا
ان للشعب بالفرات عويلا
فلي الحق ان اموت قتيلاً
وسأبكي عليه دهرأ طويلا
وسأريه ما حيت كثيراً
وسأناه بكرة واصيلا

فصل الثالث

القيت هذه القصيدة في حفلة الاربعة التي اقيمت بدير الزور لتأبين فقيد الامة
العربية جلالة الملك فيصل الاول ملك سوريا والعراق .

باي لسان انطق الشعر راثياً
الا ان معنى فيصل هد منكبي
احقاً ابا غازي اطعت يد النوى
فدينك الاتبعد وتترك طائعاً
تريث ابا غازي قليلا لعلها
ووقع الاسا جري، الدموع سواقيا
وأدى فؤادي بل اطار صوايا
فاصبحت عن عرش العراقين نأياً
لدينا عقابيل الامور كما هيا
بك العرب تلقى في الكفاح الامانيا

وآه عليها اليوم لو كنت باقيا
قضيتها مذبت عنها محاميا
لتبني لها صرحا من المجدعاليا
على حين امسينا نعاني الدواهيا
عظيم علينا أن تلي المناديا
الى اين عنا اليوم امسيت غاديا
فشعبك بعد اليوم اصبح صاديا
ليجيا فقد كنت الطبيب المداويا
مطاعا كما قد كنت ماشئت ناهيا
وقد كنت وثابا على الظلم عاديا
وقد كنت مأمولا وقد كنت غاليا
عرفناك مصدورا عرفناك غازيا
بصيراً اذا ترمي تصيب المراميا
وياطالما اضحت اليك روانيا
ذوارف ولتذكره خلا مصافيا
مقيما على عرش العراقين ساميا
فشلك رغم الموت لم يك فانيا
لتحشر بين العبقريين راقيا

فآه على تلك الجهود التي انقضت
مضيت ولم تترك وراءك جاهلا
تنافع عنها الغرب والغرب غاشم
أفلا آن يدعوك الردى فتجيبه
تلي نداء الموت كرها وانه
فقدناك فقدان الغمام فيا ترى
تريث قليلاً نشف من الم الظما
تريث قليلاً تشفه من سقامه
وقد كنت في ابناء يعرب آمراً
وقد كنت مقدامالدى الروع باسلا
وقد كنت وضاح الجبين محببا
عرفناك موتوراً عرفناك ثائراً
عرفناك حلال المشاكل حاذقا
لتبك عيون العرب بعدك ربها
لتبك ابا غازي الملوك بادمع
لتبك ابا غازي العروبة خالدا
هنيئاً ابا غازي خلودك في الدنا
هنيئاً ابا غازي خلودك في الدنا

سأرثيك مجروح الفؤاد من الأسي	وارثيك محزوناً وارثيك باكياً
وارثيك محروبا وارثيك موجعاً	وارثيك مفجوعاً وارثيك شاكياً
وارسل فيك الدمع شعراً وانما	يحق لمثلي ان يطيل المراثيا
فليتك حي تبصر اليوم ادمعي	وتسمع يابن الاكرمين شكاتيا

نسيب العام

فوق زهر الربى	فوق هام الذرا
فوف تاج الزمن	يا علم رف

★ ★

هو ذا رمز مجدنا	فاهتفوا بل وصفقوا
نفحة المجد والعلی	سنه في الجو تعبق
اي روح تحفه	حين يهفو ويحقق
انت حر على المدى	انت بالحق تنطق
انت يا تاج عزنا	اي حلم تحقق

★ ★

فوق زهر الربى الخ

نحو اشبال يعرب ان دجا الخطب وادلهم
ان نهضنا فللعلى او خطرنا فللشمم
تلك آباؤنا الالى بالظبا دوخوا الامم
ان حقا نرومه قد شحذنا له الهمم
رغم من رام ذلنا رف في الاقق يا علم

★ ★

فوق زهر الربى الخ

★ ★

لك حب على المدى بين احناء اضلعي
انت في كل خافق انت في كل موضع
لح على الدهر كو كبا وبنور الهدى اسطع
انت في العين لى هدى انت وحي بمسمعي
لست اخشى من الردى ان تكن حاضراً معي

وبالم صريون

تأمل فغير الشر لا يدفع الشرا فلا تك بالاحلام ويحك مغترا

ومن لم يكن ذنباً يحدد نابه
فويلم صهيون ومن لف لفها
تصور معي والوصف ليس بمعجزي
تصور معي حراً يصول فيرتمي
تصور معي واسمع انين ابن حرة
تصور معي روحاً تطير لربها
تصور معي واسمع ازيز رصاصة
تصور معي وانظر قذيفة مدفع
مضت كزئير الليث يقصف رعدھا

وقد احرقت كوخا وقد دمرت قصرا
تمزق اوصالا وتفري حشاشة
هنا وهنا في الجو قد ثرت نثرا
تصور معي وانظر دماء زكية
جرت في الثرى كالسيل وانحدرت نهرا
تصور معي حسناء في فحمة الدجى
تهم ولولا الليل ماملكت سترا
صور معي طفلاً صريعاً على الثرى
هوى وهو دون العشر أو جاوز العشر

تصور معي في فحمة الليل ايماً

تنوح على من طاح من حولها غدرا

الا اذرف على الغر الميامين عبرة

اذا كنت ذا قلب وذا كبد حرى

* *

مخانيث (بلفور) فما اشأم المسرى

لما ملكت صهيون من ارضنا شبرا

اذن لهربنا لحم آنافها هبرا

ومن يتعامى عن مطالبها جهرا

كرامتها او ان تذلل له قسرا

من الدهر قدما بل احطنا بهم خبرا

ولم نلف الا اللؤم والختل والغدرا

ولم نلف الا العاب والثلب والعهرا

ليغلب شعباً نابها غالب الدهرا

سنجعلها يوماً لاشلائهم قبرا

لمن عن طريق الحق حاد او ازورا

مظومة جردا مشعثة غبرا

حرام عليها النوم او تدرك الوترا

سرت تبتغي ارض المعاد بزعمها

ولو لم تكن صهب العثانين دونها

ولو لم تكن صهب العثانين دونها

فويل لمن لم يمنح العرب حقها

ومن يتمنى ان يدوس برجله

خبرناهم في الحرب والسلم حقبة

فلم نلف الا كل اسود سائلاً

ولم نلف الا السحت والمكس والربا

فانى لشعب عاش في الذل دهره

فلا وابي صهيون لابد انا

ونرسم بعد اليوم بالسيف خطة

ونبعثها قبا عتاقا سلاها

عليها الليوث الصيد اشبال يعرب

نبي الاكرم من الصاعدين الى العلي
اولئك اقطاب الحياة وانما
فمن هادم عرشاً ومن هادر دما
ومن شاهر سيفاً على كل غاشم
ومن طائر في الشرق والغرب صيته
قتف على وجه الزمان فيا ترى
ومن ابصرت عيناه ابياب ثعلب
انسلم من ارض العروبة قطعة
وتترك (حاخام اليهود) مهينما
فلسنا اذن من عبد شمس وهاشم
فقل لشوايا مختصر لم يدع
وقد تركت من عهد (موشي) وقبله
ومن عهد (قارون) الى اليوم لم نجد
فليست لكم في الشرق والغرب قيمة
وارواحكم رهن الكساد فثلها
فكم نحن ارضنا الذي الروع دونكم
فكيف نقيم اليوم وزناً لمثلكم

ومن اطعوا في افقنا انجماً زهراً
يحق لمثلي ان يتيه بهم فخرنا
ومن مرتق طوداً ومن خائض بحراً
ومن قائد في صوله عسكرياً مجراً
ومن عازم بالسيف ان يفتح (الشعري)
متى جدل العصفور في جوه الصقرا
تمزق كبد الليث او ترهب النمرا
مقدسة اشباه حايم أو عزرا
عليها مديعا في منابرها الهجرا (١)
اذا لم ندع فيها اناملهم صفرا
لاشياخكم هامان نابا ولا ظفرا
سياط (رعمسيس) بادباركم اثرا
سواكم على الغراء من عبد التبرا
ولستم سوى صفر على الجهة اليسرى
بسوق المنايا لايباع ولا يشرى
كرام نفوس ما قطعنا لها سعرا
اذن نحن لم نعرف لانفسنا قدرا

الحاخام كوك هو الذي اصدر بياناً يبرر به الحركة الصهيونية

رنا على الظالم

ظلم من الدهر ان نرمي فتصمينا
ايوم محنتنا الكبرى جلبت لنا
ايوم محنتنا والدهر ذو غير
نبكي على كل حر اذ تمر بنا
فقل لديقول هل سدت البحار وهل
وهل تحررت او حررت مقتدرأ
وهل نهضت بمروك ولفهما
اذ كنت فارأ امام المهر منججراً
وكنت قنأ اسير القيد ملتجئأ
فالاآن اذغاب عنك المهر عدت هنا
ان نس لاتنس ماضيك وحاضر كم
فنجح من روعت تورأ كتأبنا
فالاآن تبغون منا ان نحالفكم
كانت سنين كسم الموت قاتلة
هيات تمحى من الازهان صورتها
هيات هيات ان تنسى نذالتكم

صواعق الغدر من ايدي اعادينا
حزناً على الدهر لايبلى ويبلينا
ذكراك ماناحت الورقاء تشجينا
في كل عام ولن ننسى اصاحينا
دكت قلاعك بالفارات برلينا
يافسل بالسنگال الرين والسينا
بالسيف تفتح باريساً وطولونا
تخشى من الموت نابأ منه مسنونا
الى الحليف تعاني الذل والهونا
يافار تخرج حرأ في مغاينا
وان جهتم لدى التاريخ ماضينا
بأرضكم وغزونا الهند والصينا
وقد شقينا بكم خمسأ وعشرينا
مدتمونا بها بالرقص تمدينا
مادام ينبض عرق للعلى فينا
مالم نكن مثلكم هوجأ مجاينا

رمت فرنسا بطياراتها مدناً
لم تنذر الامنين الساكنين بها
فأمطرتنا بوبل من قذائفها
ماميزت بين محروين قد نكبوا
تجنبت كل محدود اخي خطر
لم تنس قتلى وجرحى لاعداد لها
يامن طلبتم حقوقاً في مرابعنا
ماذا تريدون منا بعد ما اعترفت
ان كان غركمو ضعف بنا فلقد
فلم نكن لقمة في الحلق سائغة
يا اجبن الناس ان العرب كأداة
فان جهاتم فان العرب عن كذب
فرقبتمونا على اهوائكم شيعاً
كم رتمو عسفنا في كل موقعة
وقد عملتم على اذلالنا زمناً
هاتوا ارونا جميلا من صنائعكم
فما غرستم ودادا في حواضرنا
ما جف ما بيننا يا غادرين دم

فدمرتها ولم ترع القوانيننا
ولم تراقب بهم إلا ولا ديننا
حتى حسبنا مهاويها براكيننا
وبين من مرقوا منها شياطيننا
ومزقت بشظاياها المساكيننا
قذبات اكثرها في الردم مدفوننا
ان كان ثمة من حق فقاتونا
بعقنا دول الدنيا فعافونا
كنتم ضعافا وما زلم فدارونا
ولم نكن مضغة حتى تلوكونا
فان قدرتم على كيد فكيدونا
ترد جهلكو عنا وتحميننا
بلى وافسدتم الاخلاق والديننا
فما ملكتم كما شتم نواصينا
وقد سعدتم بنا حيناً لتشقونا
ان رتمو بعد هذا ان تصافونا
ولا زرعتم جميلا في بواديننا
من عهد غورو ولا جفت ما بيننا

ثرنا على الظلم لانخشي مغبة ما
 ثرنا على الظلم والايان يدفعا
 ثرنا لنفسل عنا العار من دمنا
 ثرنا وما من معين غير وحدتنا
 نحمي بها علماً تفديه مهجتنا
 فبا لفرات اريناكم بسالتنا
 وقد رأيتم اسودا في ربا بردى
 كدنا نذيقكو كأس الحمام كما
 قدقمونا بطياراتكم سفها
 فما جبنا ولم ترعد فرائضنا
 كنا صقوراً وكنتم كالارانب بل
 ماروعت غير اطفال قذائفكم
 لو لم يحل بيننا (جونبول) لاعترفت
 انا سنكتب للاجيال من دمنا
 فليرفع الرأس أحفاد بنا شرفوا
 وليرفع الرأس اجيال ستعقبنا

تجني يدها وما ذلت هوادينا
 ورأى الحق نحو الموت يحدونا
 لما دعا لطلاب الحق داعينا
 وليس اشفى لدهاء من مواضينا
 ملوناً بدم الاحرار تلويننا
 والصاب صرفاً سقيناكم بعاصينا
 في حين كنتم بها طلساً سراحينا
 ذاقته اذنا بكم لو لم تخونونا
 من غير سابق انذار لتردونا
 كما جبتم ولا طاشت مرامينا
 كنتم عصفير اذ كنا شواهينا
 اذ هم عن الحرب بالالعب لاهونا
 اخرى الوقائع من منا المجلونا
 بما فعلتم وما رمت بوادينا
 دهرأ فتطري مساعينا وتطرينا
 فسفر تحريرهم خطته ايدينا

رأى البطل المجاهد سعيد العاص

قبلت في دير الزور

أبقى سلاح أم يحل حزام
تأمل لعل الدهر يرجع هالكا
فليس أن يمضي يد الدهر رجعة
سعيد حوته في فلسطين حفرة
هيام دعاه للكفاح وقبلة
لك الله عنا يا فلسطين انها
ولو لم يكن الا سعيد ضحية
مآتم في طول البلاد وعرضها
ترغم انف الطامعين وترتمي
فويل المنايا كم تنوش ابن حرة
عزيز علينا أن يحل بك الردى
وأن نبي الأحرار في عقرب دارها
مضيت كريماً في الجهاد وكم مضت
مضيت ولم تترك لنا غير لوعة

وقد طاح في الهيجاء امس هيام
فتشفى جراح او يبل أوام
لعمرى قليل الهالكين قتام
له طيها حتى النشور مقام
دعا كل حر للكفاح هيام
حوادث قدمرت عليك جسام
لأنصفت لكن ما عليك ملام
على ذلك الحر الابي تقام
لأنف المنايا الطائشات رغام
وتسلم منها في الحياة طغام
وترتع في البيت العتيق سوام
على الرغم منا ياسعيد تضام
من العرب في ساح الجهاد كرام
لها بين احناء الضلوع ضرام

تجود به الآماق فهو سجام
وأنت لاعداء البلاد حمام
وكم سل في وجه الطغاة حسام
وعزم يرد السيف وهو كهام
وجنبول وغد مالمديه ذمام
فكيف ترد الجيش وهو لهام
تقاذف كاللجي منه لغام
بها من سهام المتعدين سممام
وكم هزأت بالكارثات عظام
فباعك بالبخس الزهيد لئام
على صدره من مالكيه وسام
بكل سبيل في الحياة خطام
عن الوتر يوما ياسعيد تنام
الينا وذاك البرق ليس يشام
بجنح الدجى ثم احتواه ظلام
لعمر وابي العلياء ليس يرام

ودمع كقطر الغيث ينهل واكفا
مضيت ليلقاك الحمام بمأزق
فريداً كنصل السيف عري منته
بقلب تقدر الراسيات شبابه
سمالك (جنبول) على حين غرة
بجيش لهام يزحم الطود زحفه
صمدت وموج الموت حولك زآخر
وقد زلزلت ارض المعاد كأنما
وانت بذاك الهول تهزأ بالردى
لقد كنت فينا عالي القدر غالبا
يحسب في الاحرار من راح لامعاً
ومن بات للعربي عبداً يقوده
اجل انما العرب المغاوير لم تكن
على ان ذاك الغيث ليس براجع
الا اذهب حميداً مثلها لاح بارق
وان خلوداً قد تفيأت ظله

رأى البطل المجاهد سعيد العاص

قيلت في صمة

عزاء الدهر في ابنك يا حماة
وخطب لانتواء على الليالي
سملت على الكواهل منه شطرا
وليلك طال بعد ابي سعاد
لقد حل السهاد عليك حينا
ويؤلمني نواحك في الدياجي
وخفق في الجوامح واضطراب
تترجم عن شعورك وهي خرس
فلا حلت بساحتك الرزايا
لعمرك ياسعيد وانت ليت
وانت لدى النوائب خير حام
ستذكرك العروبة لو اناخت
وتذكرك الحواضر والبوادي
فياعون الارامل واليتامى
وجرح ماله ابدأ أساة
بفادحه الجبارة العتاة
وشطراً أهلك العرب الاباة
وقد آبت الى الوطن الغزاة
لمصرعه كما حرم السبات
ووجدك والدموع الجاريات
له في كل جارحة سمات
وقد عيت بمنطقها اللغات
فأنت لكل مكرمة نواة
اذا ما الحرب اضرها الكرامة
اذا ما العرب اعوزها الحماة
بكلها الخطوب الصميات
وتذكرك الاماجد والثقات
وغوثا حين تنقطع الصلاة

ويأحرا له في كل قلب
 يعز على العروبة ان تردى
 سعى ساع بهلكك جد نذل
 فكان بسعيه كابي رغال
 فتى العاصي وأي فتى عظيم
 وأي فتى كريم قد رمتنا
 ففي بردى وفي العاصي نواح
 وفي شبه الجزيرة كل قطر
 بمثلك ياسعيد ينال حق
 وليس ينال حق لم تجرد
 ولم تربط له في كل ثغر
 فيانسر المعارك اين طارت
 واين مضاء غربك حين تحدو
 ايقعد عنك صقر العرب (فوزي)
 وهل تبغي النجاة وانت فرد
 وما لانت قناتك للاعادي
 فصلت بمرهف الحدين ماض
 تنافح والرصاص له ازين
 هوى وبكل جانحة عظمات
 فتدرك ثأرها منك الجناة
 وكم نذل به شقي الاباة
 حليف الخزي لو شرف السعاة
 قد احتشدت بأممه السراة
 بمصرعه الخطوب المرزآت
 له تلتاع دجلة والفرات
 عليك به تنوح النأحات
 مضاع بل وتبغى المكرمات
 له البيض الخفاف المرهفات
 سلاهب كالاعنة مضمورات
 وقد حمي الوغى عنك النزاة
 بناة المجد للموت الحداة
 فتى الهيجااء لو قيل النجاة
 وقد باتت تطوقك الرماة
 ومثلك لائلين له قناة
 وامضى منه عزمك والثبات
 تطيش لوقع دمدمه الحصاة

وفي يدك المسدس لآبائي بما تلقى وان لؤم الطغاة
لينك ياسعيد فكل حي على الدنيا سيدركه الممات
فخوضك للمعارك فيه نبل ومفخرة ولو كره العداة
وذكرك زاهراً عطراً سيبقى على الاجيال تنقله الرواة
فليس بزائل اخرى الليالي ثناه او نزول الراسيات

يوم البثري

ياسنا الحق في سماء الجهاد اهد قومي الى سبيل الرشاد
واجعل العدل رائداً في دجا الحكم الى كل مخلص للبلاد
أيها العدل أنت نور من الله مضيء كالنور كالنور
فاسطع اليوم كي نراك جميلاً في حمي كل ناطق بالضاد
طال ياعدل ليلنا ورزحنا حقباً تحت نير الاستعباد
فكفانا معرفة ربع قرن بين ذل القيود والاصفاد
يوم كنا مستضعفين وكان الله للظالمين بالمرصاد
وعوادي الزمان تحكم بالقسط وتشفي مواطن الاحقاد

أي بشرى يزفها البرق رمزاً
 ليكون المسيح صنواً لطفه
 عز بالهجرة الذي بات يحدو
 ياليوم به يهاجر من أر
 وحدة العرب والاماني عذاب
 هي بالقلب في السويداء منه
 وهي مهوى القلوب منذ دعانا
 يوم هبت أم القرى للمعالي
 يوم كانت لفیصل زارة الليث وللحق صرخة في البلاد
 لم يزل صوته يرت بسمعي
 وجهود الآباء تترك وقعاً
 ها الى يثرب على ميعاد
 سل بالحق رحمة للعباد
 هي كل المنى وكل المراد
 وهي بالعين في مكان السواد
 قطب أشبال يعرب للجهاد
 يوم نادى الحسين للاتحاد
 مثلما حل حبه في فؤادي
 داوي الصوت في دم الاحفاد

غردي يا عنادل الايك في الروض
 واخطري ياسواجع الدوح تيبها
 واخفي يابنود في كل قطر
 واقرعي ياطبول يعرب سمع الدهر حتى يجي بالاسعاد
 كما زغردت عذارى الوادي
 واخطبي في منابر الاعواد
 واقتني ياجموع في كل ناد
 هو خير من سائر الاعياد

بني وطني

ترقت شعوب الغرب من حيث انا
فهم اعلنوا حرباً على كل جاهل
وهم أوضحوا بالعلم كل خفية
مشينا فرادى في طريق حياتنا
ومن يمش فردا في الحياة فانه
بني وطني هبوا جميعاً الى العلا
ولا تقعدوا جنبنا فان وراءنا
نظمت القوافي لأريد مثوبة
واندب شعباً مذ ترعرع لم يزل
فما زاده بعداً عن الغي جهله
وهل يدرك الغايات من جل همه
دعوت الى الاصلاح قومي وكم فتى
ولما رأيت القوم عني اعرضوا
أخذت على نفسي المواثيق اني
سليل الملوك الناهضين الى العلا

من العلم لا قشراً اصبنا ولا لبنا
ونحن على اوطاننا نعلن الحربا
وبتنا نقاسي من جهالتنا الكربا
وساروا جميعاً في طريق العلا وثبا
يرى السهل كل السهل في سيره صعبا
فما خاب قبل اليوم من للعلا هبا
زمانا به التاريخ يوسعنا سبا
عليها ولكن كي أعزي بها القلبا
غريرا على حب الفضيلة ماشبا
ولا زاده الا الى حتفه قربا
كعلاج الفلا ان يدرك الماء والعشبا
اليه دعا قبلي وما احد لبي
ولم يقبلوا نصحي ولم يدر كوا العقبي
سأجعل شعري ما حييت لهم عتبا
اغث بلدة أمست مرابعها جدبا

وأمت من العمران قفراً ديارها
تعلق آمالا عليك كبيرة
فان أنت اسديت الجميل لاهلها
وامست مغانيها واموالها نهبا
ولا يباغ الآمال من لم يكن ندبا
أثبتك مدحي بل نظمت لك الشهما

بامن يضا طرني الراء

راسلها من بغداد صديقه السيد ثابت عزاي

ان كان آلمك الفرا
ماكان ياخلي الوفي
ذكرتي عهد الصبا
سحاً تفيض مدامعي
سهم تغلغل في حشا
حاولت كتم عواظي
قد دل من وجدني على
قلبي يخضضه الهوى
تجري بوج كالجبا
نشرت عليه قلوها
ق فقد اضر بي اغترابي
اشد حزني واكتتاي
فبكيت أيام الشباب
كغزير منهر السحاب
ي فكاد يفقدني صوابي
جهدى فليج بها احترابي
مابي من الالم اضطرابي
فيظل يزخر كالعباب
ل به الهموم بلا حساب
سوداً كأجنحة الغراب

ب توج حالكة الاهداب	ظلم من اليأس الرهيد
آلام اشبه بالضباب	معقودة من فوقها ال
تئة بقلبي كالهضاب	نهدت صخور الصبر نا
م بها قنغرق في الشعاب	تهوي فترتطم الهمو
ولع المضلل بالشراب	ولع الشقاء بمهجتي
جي الوهم تلمع كالشهاب	آمال نفسي في ديا
اقضيت من ألم العذاب	لولا مغالبة الهوى
دون العشيرة والصحاب	يامن يشاطرني الاسا
(كمن عرفت) عن الصواب	عوذت رأيك ان تضل
دعي لانفس من مكاب	هم يندرون دمي وان
ن فلست احفل بالكلاب	دعهم ورائي ينبحو
امضى واسرع في الطلاب	لا تجزعن فاني
م سطا فرد الى القراب	هب انني السيف الحسا
ت الي همك في كتاب	آلمتي لما شكوا
ب وما عييت عن الجواب	كلفتني عبء الجوا
ن ايتت بالعجب العجاب	لو كان يسعفني الزما

دمعة على الكرسي

كدر يادهر من بعد الصفا اي خل بعد خلي اصطفي
صحت من فرط الاسا و الأسفا وامصاي بأخي والهفي
ابق لي واسلم وعش لي وكفي ياخلي انت لي نعم الوفي
لست انسى منك عهداً سلفاً مستنيراً كحديث السلف
آه يا أحمد ماهذا الجفا اتق الله بصب كلف

امريض انت قل لي مالذي تشتكيه يازكي الحسب
افتشكو يا حبيبي وصبا مثما اشكو انا من وصب
ياغريباً بين قوم غربا بديار شقيت بالاجني
لم نزل ويلاه في عهد الصبا فابق للآداب أو للعرب
واتشد لاتعض عنا حقبا ريثما تقضي حقوق الادب

امس لما ان اخذت الخبرا خلت ناراً بالحشا تستعر
افأبكي ام أبكي الحجر ا لمصاب ساقه لي القدر
فدماغني اذ جمعت الفكر ا كاد من حر به ينفجر

لاتسل عن مدمعي كيف جرى ذاك ميل من عل ينحدر
مصمجات العقتي الصبرا ليس لي من بعدها مصطر

ان يكن احمد بالامس قضي وانطق مثل انطفاء القبس
بعد ان ظل يقاسي المضضا وتلاشى نفسا في نفس
فهو برق في العلا قد ومضا ومضى تواء لروح القدس
انه السل اتاه عرضا ياله من خان مفترس
قطف الزهرة منه ومضى ليتها شلت يد المحتاس

بت ابكي بدل الدمع دما تحت استار الدجا من جزعي
من يرم يبكي اللبيب الفها فلينح في الليل كالورق معي
حرق اورت بقلبي ضرما وقدها بين حنايا اضاعي
ياأخلاي بذيالك الحمى اين طاح العبقري اللوذعي
كوكب غاب فأمسى عدما بعد ما كان جميل المطمع

اغريق انا بالدمع بلى وغريق في بحار الالم
ان خطبا قد دهاني جالا منه حتى ساعتي لم اهم
ان يكن احمد عني ارتحلا فلقد اورى لظا في اعظمي

عجل الموت عليه عجلا فطواه في ثايا العدم
ايها المشغوف بالكربي اسألا لي عنه معجزات الكلم

★ ★ ★

وضع الصبح

ايها السارون في جنح الظلام وضع الصبح وزال الغسق
وانجلي عن جانب الافق القتام وامحى الليل وبان الشفق
وجيوش الهم ولت كالنعام جافلات واحتواها الفرق
وكأن الفجر في الافق حسام حينما سل اضاء المشرق
غرد الشحرور اذ ناح الحمام وسرى نشر الخزامى العبق
بسم الروض وقد جد الكلام اقترضون بأبي انطق

★ ★ ★

كان للعلم شمس نيرات اطلعها في سماها العرب
بقيت في الشرق حينما زاهرات في علاها ابدأ لاتغرب
من عقول هي كبرى المعجزات قد ازاح الرين عنها الادب
كم وكم قد اوضحت من مشكلات تشهد اليوم عليها الكتب

عرف الغرب بها معنى الحياة بعد حين فاستفاد المغرب
واذا بالقوم قد اضحوا رفات عصف الدهر بهم والنوب
وبقينا بعدهم في حسرات وشجون ابداً لا تنضب

مالذا الدمع وان كان جرى كأنحدار السيل قسراً من عل
بعض نفع او يرد القدرا فانفضوا عنكم غبار الكسل
وادفعوا الخطب اذا الخطب عرا واستفيدوا من تراث الاول
ليس في الجهل حياة للورى فاقرنوا العلم اذن بالعمل
قد رقى الناس الى اعلى الذرا وبقينا في الحضيض الاسفل
ورجعنا في الحياة القهقري وسعى الناس لنيل الامل

علم يخفق في هام العلا فالمن يا قوم هذا العلم
كلما رف تراه ثملاً وهو ما بين الورى محترم
هو للشعب الذى قد عملا دهره لا يعتريه السأم
هجر النوم وعاف الملا وحلا عند بنيه الامم
فعلوا لا يرهبون الجلا وارلقى العلم بهم والشمم
غلبت همهم اسد الفلا وبفضل العلم تعلو الهمم

تقفوا بالعلم احلام الشباب
 ودعوا للؤلؤ في قاع العباب
 واحذروا الجهل وسوء الانقلاب
 من رمى بالعلم عن عزم أصاب
 فأرى الجهال أشباه الذئاب
 انما الجاهل ذو المال غراب
 كي يعيشوا بعدكم في ترف
 ريثما ينمو بقلب الصدف
 هل اتى الجهل بغير الصلف
 كبعد النبل وقلب الشرف
 ولعت من حمقها بالجيف
 ينق الدهر بأعلى شرف

يا شباب العرب في هذي البلاد
 حرم النوم وقد حل السهاد
 ان نور العلم قد عم العباد
 لاتقولوا ان في البحر مراد
 بدموعي عندكم استشفع
 في زمان أهله قد برعوا
 فحرام بعد ذا ان تهجعوا
 كل عام خصبه نتجع
 ومتى شئنا به نتجع
 لؤلؤ البحرين ماذا ينفع
 فبه نحيا الى يوم المعاد
 فع الجهل وسوء الاقتصاد

حبة

حدا بك شوق بالفؤاد مبرح فقداك للبحرين والشوق قائد

فبارحت لبنان الكبير وأرزه
وجشمت قطع البيد تطوي حزمها
وراعك في عليا دمشق معادن
وما عاقك البحر الخضم تجوزه
نزلت على البحرين ضيفا فرحبا
وقصدك نصر العلم حيث انما
آيت توأسيهم بعقر ديارهم
أجدك فالبحرين أجمل بلدة
ففي لبة الحسناء منها فرأد
وما ضرها أن تغفل الناس ذكرها
على أنها شجرا يهفو نسيمها
فلا تغبط مما رأيت فإنه
ليهنك (عبدالله) ما أنت باذر
ألا ان غرساً في يديك سقيته
حياتك ان تبقى معنى بنجحه
بنفسي نشر للعلا متحفز
يعلق آمالا عليك كبيرة
له شغف بالعلم يرتاد خصبه

الى بلدة فيها العلا والمحامد
وخضت عباب الثلج والجو بارد
تذوب بنار الظلم والطل جامد
الينا ولا تلك الربا والقدافد
بك اليوم تحدوك الجدود الصواعد
بفضل ارتقاء العلم تسمو المقاصد
وكنت لهم بالامس نعم المساعد
تمنى بأن تهوي اليها الفراقد
وفي عنق الجوزاء منها قلائد
ولم تعن بالاخبار عنها الجرائد
بأخصب أرض جللتها الحصائد
قليل على البحرين ما أنت واجد
ويهنك بعد اليوم ما أنت حاصد
ستأتيك منه عن قريب فوأند
تهون لكي ينمو عليك الشدائد
دؤب على نيل المعارف جاهد
وأنت له ما عشت كف وساعد
ليجيا به والعلم للجهل طارد

اذا لم يكن بالنشء احياء امة
 اخالد طرف العلم في الغرب ساهر
 بقلي من وجدي على الشرق لوعة
 اخالد قلب العلم تدمي كلومه
 تأمل قليلاً هل ترى غير واله
 اري النشء من وجد اليك يحته
 جزيت عن العلم المفيد واهله
 فعذرة مني اليك فهلتني
 لماذا اذن يا قوم تبني المعاهد
 ليحيا وطرف الجهل في الشرق راقد
 تذوب لها ضم الصفا والجلامد
 وانك آسياه فهل انت ضامد
 الى العلم ممن أنت في الحفل شاهد
 تكاد به شوقاً تطير المقاعد
 بأفضل ما يجزي عايه المجاهد
 كما شئتها يوم الدهر واحد

الراء الدفين

راحتي منك الجنون
 في انتباه العقل في المر
 فاذا ماجن عقلي
 فاقد العقل طابق
 واخو اللب حريب
 رب حمق جر نفعاً
 أيها العقل الحرون
 الى القيد ركون
 ياترى ماذا يكون
 ليس تقذاه العيون
 أبد الدهر سجين
 وحجا فيه المنون

كل ذي نفس له في	هذه الدنيا شؤون
ياني البؤسى لقد أرن	داكم الدهر الخؤون
فبتحطيم النواميد	س على الدهر استعينوا
ياصعاليك الى كم	هو يقسو ونلين
فادفعوا الشر بشر	ويحكم لاتستكينوا
واهتفوا حتى تهزوا ال	كون فليحي (لنين)
ألكم في الارض ظل	ألكم ركن ركين
ألكم فيها سؤاس	ألكم فيها معين
ألكم فيها قلاع	مجمات وحصون
ألكم فيها لجج اليم	مغاص وسفين
أنكم فيها جنان	ألكم ماء معين
ألكم (بنق) مشيد	ألكم كنز دفين
ألكم الا حنين	في الدياجي وأنني
لم تكن الا بكم غص	ت على الارض السجون
دار ماشئت وصانع	وتملق يامدين
أترى بالحبس والنه	زير هل تقضي الديون
ماعلى المملق في الرك	ب اذا خف القطين
انما المملق في الرك	ب على النفس أمين

كل حبس غير حبس الـ	رزق في الدنيا يهون
كم وكم بالظلم قرت	من بني الدنيا عيون
رب مأخوذة مجرم	وهو صديق أمين
وبريء ظل دهرأ	وهو في السجن رهين
وأخي لب حصيف	أثرت فيه الشجون
وأريب عقبري	اغرقت فيه الطنون
هي هذي شيمة الده	ر فأقصر ياقطين
ليس الدهر ذمام	لا وولا للدهر دين
أنت قاس أيها الده	ر وقاس لاتلين
لم يؤثر فيك نوحى	لا ولا دمعى الهتون
أنت يادهر على العا	قل بالفلس ضنين
لبني الجهل من الده	ر جنان وعيون
وقصور باذخات	وقلاع وحصون
ومقاصير وحمور	قاصرات الطرف عين
فأنلى بعض هذا	أنا بالبعض قين
كلما فكرت في الام	ر أذابتني الشجون
أنا من جور زماني	خائر النفس حزين
لصدى البؤس سمعى	أبد الدهر رنين

ومثال نصب عيني قربه قرب مشين
من ترى في الكون يدري ماهو الداء الدفين
انه البؤس لعمرى انه بئس القرين
راحتى فقد شعوري راحتى منه الجنون
راحتى فقد حياتي فمتى حيني يحين
ان أشقى الناس من كان ن له عقل رزين

لمى الله الكراسى

اتصحو ام فؤادك غير صاح عشية هم «مردم» بالروح
عشية طار تحدوه الاماني الى باريس منطلق الجناح
فدق له البشائر كل قطر بان لاحت تباشير الصباح
فقبل بأنه لبق خبير اخو حذق بتصريف الرياح
وقيل ، وقيل عنه لنا كثير وقيل بانه كبش النطاح
فليذنا النداء ، وقد سمعنا قبيل الفجر حي على الفلاح
وآب وفي حقيقته قيود واغلال تم عن اقتضاح
ولم نشعر بها حتى استفقنا على صوت التناحر والتلاحي

لحى الله الكراسي فهي وقف على استاه اخوتنا الشحاح
فكيف تقر أعيننا وتهدا خواطرننا ونحلم بالنجاح
ونحن نفر من قدر متاح يطاردنا الى قدر متاح
ومن سيل الغلاء الى سيول تدهمنا فنغرق في البطاح
ومن حزن يذيب الى حنين الى ألم يمض الى نواح
وغارات من التفريق شنت علينا امس من كل النواحي
برت منا القوادم والخوافي فكيف يطير مقصوص الجناح
نهضنا للكفاح وقد عجزنا كعجز الغايات عن الكفاح
ولم نصمد لدرء الخصم عنا ولم نصبر على حر السلاح
لذا آبت كتابنا فلولا ترنج وهي دامية الجراح

أبو ناجي

أبو ناجي أثر العتق لكن أيقنع أو يقر العتق ناجي (١)
فرحنا بالتححرر وابتهجنا وجاوزنا الحدود بالابتهاج

(١) أبو ناجي كناية عن الانكليز وناجي كناية عن الافرنسيين

فجابهنا البيان بما عرفنا
أرى القشاء معوجا فنن ذا
فليس سوى دمشق اذن فانا
عرفتك يان مردم لاتحابي
زيد كما تريد اليوم جيشا
وأنت زعيمنا من غيرا شك
فلا تك أربنا في قعر مكو
وصح في كل مرابة وأباغ
فكم من قبل هذا قد سمعنا
اقلنا يان بجدتها وأفصح
سمعنا عنك أنك ألمعي
وأنت في السياسة رده عمرو
فنحن هنا بداة ليس ندري
نهم مع الابعار في البوادي
نخوض بالوحول اذا شتونا
فكيف زوم بحرا عمت فيه
أيطمع في لحاقتك من لعمرى

(٢) هو بيان (كازرو) المشؤوم .

بامنطق الطير

بامنطق الطير أنطقني بابداع
ليبت صوت ضميري وهو يهتف بي
ما كان قلبي بقاس لايلين ولا
بل كنت أصدق من غنى بقاءة
فكم علا لي صوت في الكفاح وكم
وكم تكهرب جو من سنا أدبي
فلم تقل شبا عزمي الخطوب ولم
أبنت أنا تحررنا فقلت عسى
أزفها البرق بشري كي نسر بها
سبحان من دار بالافلاك دورها
اني أعيد بلادي وهي سائرة

حتى أجيب بدوري دعوة الداعي
اذ كان خير صدي عن قلبي الواعي
نار الهوى لم تؤجج بين أضلاعي
لحن العروبة عن صدق باقاعي
قارعت كل خبيث النفس طماع
وايقظت صرختي الغافين بالقاع
تقعد بجهدني آلامي وأوجاعي
بحقق الدهر ماقد حل أسماعي
أم تلك ألهية تحكي بمذبايع
وبدل الناس والايام في ساع
الى طريق العلا من كل خداع

المجلد

في رثاء المففور له - - - - - الله الجباري

اي جرح تئن منه القلوب
يوم اودي سعد ومن مثل سعد
ليس سعد فرداً ولكن سعداً
ان تولى فقد تنزل منه
يوم اودي سعد تهاوت دموع
يالسعد سضى باحرج وقت
ان يكن طاح فالنانيا زحوف
انا ادعو سعداً وفي القلب نار
انا ادعو ليوم صهيون سعداً
لالعمري فالجباري المرجى
يوم اودي زعيمنا المحبوب
لذياد وما اسعد ضريب
عدل شعب والنايات تنوب
في حمى العرب كوكب مشبوب
زاخرات منها وشقت جيوب
حيث حلت بساحتينا الخطوب
كل حي امامها مغلوب
وهو ثاو تحت الثرى لا يجيب
يتبناه وهو يوم عصيب
لحمى العرب غازياً لا يؤب

☆☆☆

قد هوى ذلك الحسام الصقيل
رد قسراً الى قرب المنايا
قارع الموت مثما قارع الخص
ومجديه م القراع فلول
وهو سيف على الردى مسلول
م على انه نحيف هزيل

قارع الخضم ربع قرن ولم تو
صامداً للقراع كالصخرة الصم
كل عضو فيه نصال وفي القفا
عامل ناصب ملح دثوب
كان يخشى من الدخيل علينا
فرمى قادراً فاصمى فرنسا
يالنجم قد كان سعداً على العر

★ ★ ★

ليت سعدا فدت علاه الوف
كان سعد ككوكب الصبح فينا
كان كالطود راسخا لم ترحز
كان سعد كسعد مصر أربا
هو روح تشع كالراد في الحف
طار سعد الى العلا وتبقى
ان عرفا كالمسك منه ذكياً
ان بعض الرجال مدرج سيل
انت ياسعد خالد رغم حتف
نم قريراً فالشمل عاد جميعاً

وزحوف في اثرهن زحوف
بمزايه واضح معروف
ه فيثنى عن المرام الخوف
المعيا والرأي منه حصيف
ل علينا والراد جسم لطيف
منه ذكر على الجموع يطوف
ابد الدهر نفحه مألوف
مطمئن والبعض طود منيف
كل حي بسيله مجروف
ماتداعت ياسعد منا الصفوف

ماننا لانشن حربا عوانا	لنبيد الذين راموا حمانا
فلعينيك يافلسطين انا	قد جمعنا للحادثات قوانا
ان سعداً لاكرم الناس ميتا	اذ حباننا من مآثم مهرجانا
هذه روحه تطل علينا	من علاها تبثنا الاشجانا
تستثير الحماس وهي حماس	فأثارت من حقدنا بركانا
ياجهولاً لم تمش في الارض هونا	كيف تبغي من الاباة هوانا
سل بنا : ماأمرنا من اناس	ان تذق طعمنا وما احلانا
نحن في حلبة الوجود جرينا	فشأونا الآباد والازمانا
كم زحمتنا بمنكيننا عروشا	ووطأنا العروش والتيجانا
ارضنا تدفع الليوث سيولا	ودما قائلاً تسح سمانا

قدمضى الجابري امس حميداً	فامض ياشعب للجهاد حميدا
انت ان عشت بعد ذا عشت حرا	ولئن مت ابت حيا شهيدا
انها الحرب كاسمها فبي شول	تتشهى المجرب الصنديدا
ان وثبتم لها فخفوا نمورا	واذا صلتمو فصولوا اسودا
أيهوداً : فيالضيعة عدنا	ن اذا مامشت تصادي اليهودا
فتي يآرى لاية حرب	قاد موشي في حومتها الجنودا
ليس نلقى اليهود مالم نلاقي ال	عم ساما هناك يحمي البنودا

ونلاقي جنبول ينفخ في الكي ر ويحمي في كور عزرا الحديد
امم الغرب مالكم من عبود كم نكتم في المشرقين عبودا
فعلى الامن والسلام سلام مالستم من الخداع برودا

ياجهولا اراد ان يتعامى كيف تبغي على الحياة السلاما
ان تلك الاطماع منك استحالت في ربوع الشرق الابي ضراما
حين اللبت كل باغ علينا حين قسمت ارضنا اقساما
وادعيت النظام في حين انا نحن من علموا الشعوب النظاما
نحن للسلم في الحياة خلقنا مذ هدانا من علم الاسلاما
قد طلعتنا على الوجود شموسا فانرنا في الخافقين الظلاما
وعرفنا العراق منذ نشأنا والفنا مع الرضاع الصداما
وشأونا يونان في حين كنتم تقدحون الظنون والاوهاما
حيث عشم في الخاملين وعشنا نستحت الطروس والاقلاما
يوم أبدت منا سماء المعالي كل نجم قد حير الافهاما

اقرعي ياطبول يعرب سمع ال دهر قرعا وروعي الاطعاما
وابعني في الاثير صوتاً يرج ال كون رجا يخرق الاسماعا
واندبي ياطبول عهدا تولى وانشدي ياطبول حقاً مضاعا

كم تركنا في كل افق دويماً
 وبعثنا لكل قطر زحواً
 وبنينا على السهول حصوناً
 ونشرنا بكل بحر قلوفاً
 ووطأنا سير كل عزيز
 كان برقاً وكان رعداً صداناً
 فلقد آن ان نهب ليوثا
 عملاً النفس هية وارتياحاً
 فاحتونا الاقطار والاصقاعاً
 ورفعنا على الهضاب قلاعاً
 وطوينا السهوب والاجزاعاً
 فاريناه عزة وامتناعاً
 كل نفس تطير منه شعاعاً
 للمنايا وان نحف سراعاً

اطلقوها من كل فج عميق
 واجلبوها قبا عتاقاً عليها
 وابعثوا صيحة يجاجل كالرعد
 هذه خيل خالد خيل سيف ال
 عاديات ضحاً بكل هزبر
 فقفوا دونها على كل درب
 تتحدى من ليس في الغرب يدري
 يا رومان والعروبة حصن
 ووراء الحصن الحصين صقور
 فاستفق من رقادك اليوم واعرف
 ببروق تشع اثر بروق
 كل سمع كمشعلة من حريق
 يد صداها بسمع العيوق
 له تردي بعزمة الصديق
 يعربي كالصارم المشوق
 رزدقا للهتاف والتصفيق
 ماشجا العرب عبر الاطلنطيق
 خلف واد من الابهاء سحيق
 تنزى للفتك والتمزيق
 من تعادي ان كنت غير مفيق

ذكرى المهرجان

القصيدة التاريخية التي استقبل بها

فخامة رئيس الجمهورية السورية

بدير الزور

رياض الخزامى جاد مغناك صيب
رياض الخزامي والصبأ توقظ الصبي
فان لنا في الغوطتين احبة
عداها الاسان ان تأس لو عا الاسا
هو اها هو انا لا تباعد بيننا
نظرت اذا بالركب في الجو عائم
وقد خف ناس للعراء فنكب
وراح الفرات العذب يجري مصفقا
ورحت اجيل الطرف شرقا ومغربا
لمن هذه الخيل العراب مغيرة
لمن صفقت هذي الجموع وزغردت
لمن هتفت تلك الحمام في الدجا
لمن غرد الشحرور في الدوح فانبرى

فعطرك من يبرود للصب يجلب
أرياك ام نفع الاحبة أطيّب
بدمر تلهو بالقلوب وتلعب
وان طربت بتنا على البعد نظرب
بواد لها أجدادنا الصيد تنسب
على الافق يطفو في الغمام ويرسب
يزاحمه في ذلك الحشد منكب
وباتوا له ظمأى فخف ليشربوا
عساي اجيد الوصف فيهم فاطنب
زهاها من الديباج وشي مذهب
عذارى صداها الحلو في السمع يعذب
وباتت على اغصانها الملد تخطب
له البلبل الصداح بالشجو يعرب

لمن هوست تلك الجماهير عزة
تباري عجوز في الهتاف صبية
لمن زينت هذى المدينة وازدهت
لمن ياترى هذي المواكب كلما
أجل هي للراكب الذي حل أرضنا
أشكري تدارك أمة لم يكن لها

سوى الوحدة الكبرى على الدهر مطلب
أشكري وانت اليوم كهف رجائها
لئن غاب عنها فيصل وهو ردؤها
فطالب فان الشعب مل قيوده
فكم ضاع حق نام عنه حماه
وما في طلاب الحق عار على امرئ
يريد الفتى ما الله يبغي خلافه
تشق الصقور الجوتشقى برزقها
ومن جرب الدنيا كثيراً فانه
ومن يعط للدنيا تجارب عقله
فان انت غالبت الصعاب فلن ترى
فقد ينصر الذئب الجبان فيزدهي

فقبلك لم يخضع علي ومصعب
 ولي فوق هام النجم جاه ومنصب
 حداني اليها من علا المجد يعرب
 لها في هوى عليك رأي ومذهب
 اليك بدير الزورطي وتغلب
 حسين له في الخلد مازال يرقب
 لها فيصل في القبر مازال يدأب
 وباتت له اقطاب يعرب تنصب
 وجيش له صوت على البعديرعب
 متى مانشا نملي عليه فيكتب

فكافح ولا تخضع فلاحق صولة
 مدحتك لا ارجوك جاها ومنصبا
 ولكن عرتي هزة عبشمية
 ونفس ابت الا التحرر مذهبها
 فطأ هامة الجوزاء تيهافقد مشت
 متى ليت شعري يصدق الحلم الذي
 متى تحتوينا وحدة عربية
 متى يثمر الجهد الذي بات مزهراً
 فيلفى لنا ظل مهيب على الثرى
 ويمسي لنا التاريخ طوع بنانا

عرب كوربا

* لاناقة لكو فيها ولا جمل *

وجه قلو عك نحو الشرق تنجينا
 فنحن في الشرق القينا مراسينا
 من بات في الغرب بالاطاع مفتونا

يامن يسير في الدنيا سفينتنا
 في ساحل الغرب لاتلق مراسيها
 في الشرق أمن وسلم ليس يعرفه

قد أنكر الغرب فضل الشرق عن سفه
وبات والطمع المهوم يحفزه
ياشرق ماالغرب الا فاتك قرم
أقادة العرب لامات ضمائرکم
ان العروبة تدعوکم لوحدتها
فوحدة العرب تنشينا وتبعثنا
ان التفرق داء معضل أبداً
الرأي ماقاله القدسي فاعتصموا
فلا تخوضوا غمار الحرب ان لنا
فال حرب مثل اسمها للناس متلفة
فقيم قل لي لماذا ياترى ولمن
ماذا يريدون منا بعد ما هتضموا
بالامس أعطوا اللواء الحر مكرمة
واليوم جاؤا يريدونا لنصرتهم
ألعبة نحن اذ (جنبول) يجلبنا
أم ياترى نحن في أيديهمو كرة
فلا وويلات حرب فوق طاقتنا
لاناقة لکمو فيها ولا جمل

مذ أنكر الله والاخلاق والدينا
يروم للشرق إصلاحا وتمدينا
يريد رشف دماء حرة فينا
ولا فنتم بنا غرا ميامينا
فحققوا مابه للحق ترجونا
بعثاً جديداً على الدنيا وتحيينا
في العرب أعياء على الدهر المداوينا
برأيه فهو يهديکم ويهدينا
مندوحة عن أمور ليس تعيننا
فلا تكونوا مهاهوجا مجانينا
نسل في وجه كوربا مواضينا
حقوقنا ياترى ماذا يريدونا
للترك واغتصبوا منا فلسطينا
ياللوقاحة من ذا يرتضي الهونا
و (العم سام) بسوق الخسف يشرينا
أنى يشاؤا الى الميدان يرمونا
لستم لتدرون فيها من تعادونا
وليس منها سوى، التدمير تجنونا

أسعد الأيام

قدك يانفسي فيومي غير أمسي
بشموس أشرقت من عبد شمس
زين الوادي سنا طلعتها
فأشاعت بهجة في كل نفس
أشرق الافق بها فازدهرت
كل شجرا فأفواف الدمقس
فعلها كل طير غرد
باعثا من لحنه أعذب جرس
ياشبابا فخر الوادي بكم
واكتسى لنا حلتم ثوب عرس
ومشت تغلب في عزتها
لتحيي الشام في أشبالها
قتلاقي العز والمجد كما
يلتقي الف بالف بمد يأس
ورأت آمالها باسمه
إذ رأته في قربكم لذة أنس
كانت الايام نحسا فبدا
سعدكم فينا فلم نحفل بنحس
أسعد الايام يوم لا ترى
عين سوري به ظل فرنسي

تغرب أميركا بهم وتشرق

معاولكم هيا احملوها وخذقوا
فقدما رسول الله خندق حوله
وان جنود الترك في كل بلدة
وما خلف طوروس ولا هضباته
شوايا (بني عثمان) من الف رقعة
فمن كان يحجو أن دالس أخرقا
فقد رام جهلا أن يطوق أرضنا
متى كان للدولار صوت بأمة
فالك يابايار تهتاج مرغيا
ترفق بأكراد مسخت صفاتهم
ترفق بعرب تحت حكك أصبحوا
ولا تفتخر بالترك فالترك لم تزل
فجرد على الروس الجحافل واغزها
اذا مر صاروخ عليك مججلا
لئن ضيع الغرب المخاتل حقنا

فللترك موت ان تهجنا محقق
وقد خندقت من حولها أمس جلق
غدا دمها دون الخنادق يهرق
الى ساحل البسفور في الترك معرق
تغرب أميركا بهم وتشرق
فبايار منه في السياسة أخرق
اذا هو بين الجحفلين مطوق
لهاشرف سام ورأي ومنطق
وترعد من خلف الحدود وتبرق
وفرقتهم أيدي سبا فتفرقوا
عباديد لا يرجون عتقا فيعتقوا
عليها لواء العز في الصين يخقق
وهيهات لم تنطق ولا استك ينطق
تخر صريعا من صداه وتصعق
ففي وجه تركيا العدالة تبصق

تألبت الدنيا عليك جميعها
 وأملك في الإسلام عرق به دم
 وما الدين إلا الحق والعدل والهدى
 بدا في سماء الكون يسطع نوره
 فصبراً بني قومي فليس أمامكم
 وما هي إلا جولة أثر جولة
 فيها هو جيش العرب في كل موطن
 وليتك إذ تخزي جبينك بعرق
 فأنت من الإسلام كالسهم تترق
 وإن أريج الدين في العرب يعبق
 فله ذاك الكوكب المتألق
 إلى النصر إلا إن تكروا وتصدقوا
 وما هي إلا أن يداسوا فيسحقوا
 يبدد غارات لهم ويمزق

الغرب للشرق عدو مبین

قولوا لبغانيين ليث العرين
 فرد كيد الغرب في نحره
 الغرب قد جار فلا تستكين
 فالغرب للشرق عدو مبین

★ ★

كفك يا أيدين ماذا تريد
 فالظلم يا أيدين من طبعكم
 وأنت يا موليه ما تجتني
 يريد (بن غورين) مينا التي
 جاوزت في ظلمك أقصى الحدود
 واللؤم والغدر ونكت اليهود
 من بغضك العرب وحب اليهود
 لمصر كانت في الزمان العتيد

حار بذاك التيه خوف الردى
 فر وفرعون على أثره
 فالآن يبغيها له موطننا
 فلعنة التاريخ تبقى على (ال
 كنانة الله منار الهدى
 ماذا جنت - حتى تعيشوا بها
 فذاك غدر منكوا فاضح
 بشعب اسرائيل موشي الطريد
 فراع اسرائيل زحف الجنود
 (بن غورين) المجرم نسل العميد
 تاميز والسين) ليوم الوعيد
 للنار تسمي طعمة والحديد
 ياشر من فوق الثرى - بور سعيد
 يندى له في المشرقين الجبين

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين
 فرد كيد الغرب في نحره
 الغرب قد جار فلا تستكين
 فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

قولوا لعبد الناصر الامعي
 والعرب تفديك بارواحها
 فانت بدر العرب في ايلها ال
 وانت رده العرب في صولها
 فحض غمار الحرب وادفع لها
 لاترهب الظلم فاشياعه
 أنصاره تفرق من ظلها
 العرب ترعاك فلا تجزع
 فالجمع قوى عزمك واسترجع
 داجي الشديد الحلكة المفزع
 بكل ليث فاتك اروع
 كتائب الحثف الى المشرع
 تنعب كالغربان في بلقع
 فكيف اذ تدفع للمصرع

الحق سيف فوقها مصلت
أرسلتها صيحة حق لمن
رجعت الدنيا صداها كما
فعض ودم للعرب واسلم فقد
تراه في اليقظة والمهجم
منهم يعي الحق ومن لا يعي
رن بسمع الفك الارتفاع
أوهيت بالحق عرى الظالمين

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين
فرد كيد الغرب في نحره
الغرب قد جار فلا تستكين
فالغرب للشرق عدو مبین

★ ★

حييت يامصر لهذا الكفاح
فدافعي يامصر عن حوضنا
في (بورسعيد) من مظلاتهم
لاقوا من الصيد صنوف الردى
قد جدت الحرب فجدوا بها
ماذا يريدون أنعطي لهم
فما لهم في بحرنا صرفاً
العرب لاتسلم من أرضها
والعرب يا ايدين موتورة
تريدها حرباً الا اصمد لها
في البر والبحر وخفق الرياح
وعن سياج الحرم المستباح
ظلت على الاعقاب تدمى الجراح
فانتشرت أشلاؤهم في البطاح
فألنا عن خوضنا من براح
(قناتنا) طوعاً ونلقى السلاح؟
وما لهم في برنا من مصراع
شبرا ودون الشبر بيض الصفاح
فما عليها في دفاع جناح
والق (جمال العرب) كبش النطاح

والحرب يا ايدن مجنونة فدعك يا ايدن من ذا الجنون

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

ايدن ياأروغ من ثعلب وياسليل الطمع الاشعبي
ياحمق الناس واغبي الورى والحق كم عشش في منصب
كم من سياسي اخي حكمة هناك ان بالنار لا تلعب
وانت مازلت على مرقب تنفخ بالبوق ولم تتعب
تحدو الى الحثف نفوس الورى فياغراب البين لا تنعب
ولم يزل (موليه) من حمقه يرنو الى عثونك الاصب
كنعجة بلهلاء تقتاده الى شفار الصيد من يعرب
غرر باسرائيل وادفع بها الى مهاوي التلف المعطب
واخرج من المأزق عرداً وقل اشمس اسرائيل هيا اغربي
بظافه يبحث عن حنقه (بن غورين) الراقص في الموكب
وانتمو من عهد قرصانكم تجار حرب من مئات السنين

★ ★

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين

فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

★ ★

قولوا لاسرائيل أين المصير
ويل لاسرائيل ان شمريت
اين تفرون وما ان لكم
ستعيب اليوم على هامكم
ويلم (بن غورين) ماشأنه
قد غره القتح وما ان له
فالجيش للطاغين لاجيشه
ستدعس العرب على أنفه
غداً وما أهوله من غد
غداً غداً نقبر اشلاءكم
لوتم الارض التي بارك الـ

للبر أم للبحر أم للشور
عن ساقها الحرب وفاح القتير
ان دارت الحرب غدا من نصير
من بعد ماتمسون رهن الحفير
منتقحاً ممتئناً بالغرور
مخنت من قومه في النفير
فليبق مزهوا بذك المصير
ولو توارى في ثنايا البحور
غداً سنصليكم بنار السعير
من بعد ان تشبع منها النصور
له بها يأرذل العالمين

الغرب للشرق عدو مبين

قولوا لبلغانين ليث العرين
فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

ياشرق يامهد ابي القاسم الصادع بالحق ومهد المسيح
 يامهبط الرحمة ياباشر الحكمة ياماسح جرح الجريح
 نشكو لك الغرب فغاراته في العرب لاتهدا ولا تستريح
 والغرب شر مستطير فهل يريح منه العرب يوما صريح
 ياغرب لاتجمع فيا ربما ارداك في الهوة هذا الجوح
 ياغرب مذ انشاك باري الورى مالك وجدان ولا فيك روح
 فاجح لاسرائيل وارفق بها فحتف اسرائيل في ذا الجنوح
 اغرتك من اوطاننا فته على الربى الشم ومهوى السفوح
 تكيد امريكا لنا كيدها وكيد امريكا رماد بريح
 فليحترق دالس من غيطه فنحن لانصغي لغير النصيح
 ليست فلسطين لكم لقمة سائفة يااطلم الظالمين
 قولوا لبانين لىث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
 فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

ماذا يريد الغرب من شرقنا ال اوسط مايقصد من ذا الهوان
 يريد ان نحني له رأسنا ونحن في الحرب ليوث الطعان

فقل لجنبول وأشياعه والعم سام مالكم من امان
 فكيف نصغي لاباطيلكم وقد خبرناكم طوال الزمان
 هيهات ان نصفي لكم ودنا مادام للعرب حصاة تصان
 وقل لايزهور المزهدي بقصره الابيض بين الحسان
 العرب لاشرى بدولاركم والعرب ماهينت وليست تهان
 بعم فلسطين لشر الوري لنسل صهيون خدين القيان
 هي لاسرايل ماتبغني وخذ لها ماتشتهي من ضمان
 تخطط اسرايل اكفانها وأنت في أصبعها كشتبان
 هب انه يخذعنا مينكم فأين يامعتوه برد اليقين

★ ★ ★

حدث ايا وفد حديث العلي عن مرتع المجد وشبلي لنين
 حدث وقل ماشئت عن امة قد نفضت عنها غبار السنين
 حدث عن الحاضر من مجدها وعن بقايا صلف الغابرين
 حدث عن العمران في ربعا وعن مجالي فكرة الخالدين
 مثل لعيني جميل الروى وحسن ماشاهدته من قتون
 ماابصرت عيناك لا تحفه فليتي كنت مع الشاهدين
 حدث عن الفكرة نمو كما في الروض تنمو زهرة الياسمين
 قد عطر الآفاق منها الشدى وشع منها النور في العالمين

فهي لدى الشرق منار الهدى وهي لدى الغرب قذى في العيون
فليخسأ الغرب واحلافه فلم يك السفيت مستعمرين

قولوا لبلغانين ليث العرين الغرب قد جار فلا تستكين
فرد كيد الغرب في نحره فالغرب للشرق عدو مبين

قولوا لبلغانين انا على نهجك ماعشت خير الانام
وباصديق العرب لاتجفنا وزر كما زرناك روض الشام
فانت والعرب كما تشتهي نوافح المجد على مايرام
وقفت في مصر لنا وقفة قد الصقت انف العدى بالرغام
فأنت المصري برد الندى وانت للسوري قطر الغمام
حمامة السلم على وفدنا رفت لكي تطرد وفد الحمام
فالسلم نور والردي ظامة والنور كم بدد جيش الظلام
فتسقط الحرب وانصارها ولتحي في الشرق دعاة السلام
فجنب الشرقيين احوالها فانت في الشرقيين نعم الامام
ان نورت ذكراك آفاقنا فنحفك العاطر مسك الختام

في الزوايا خبايا

ياغر لاتك مثلي تخفى عليك النوايا
ابحث ونقب كثيراً ففي الزوايا خبايا

انظر بعينيك غربا وانظر بعينيك شرقا
واحذر شرك خداع متى نهضت لترقى
فقد لمحت عيوننا تروم صيدك زرقا
سمعت قصف رعود ليلا وما شمت برقا
ابلبل الدوح هيم به وان ذبت عشقا
فالجو فيه بزاة شهب تطارد ورقا
ياشرق ماالعرب خل يهوى محياك طقا
فخذ حذارك منه فانت اكرم عرقا
كفى الذي نحن فيه فما خلقنا لنشقى
انلعب المستبندا ونحن في اليم غرقى

ياغر لاتك مثلي تخفى عليك النوايا
ابحث ونقب كثيراً ففي الزوايا خبايا

ياشعب ان كنت تدري	او كنت لم تك تدري
فالجو فيه غيوم	كأنها موج بحر
فاحذر صواعق زعد	تطويك من غير نشر
وجه قلعك شرقاً	فالريح عكسك تسري
وانت طاف غريق	ما بين مد وجزر
يامن حامت بماض	زها مدى الف شهر
هب ان ليك زاه	يفضي لاروع فجر
عين السياسة يقضى	والنوم بالحر يزري
يدلل العم سام	بنا وجنبول يشري
ارفع لحافك وانظر	فالماء تحتك يجري

ياغر لاتك مثلي	تخفي عليك النوايا
احت وتقب كثيراً	ففي الزوايا خبايا

ياغر دائي دفين	ان كان مانك داء
وليس لي من رجاء	ان كان ثم رجاء
فذي فلسطين تبكي	دما ويبكي اللواء
على مفاخر بيعت	كما تباع الاماء

الجهل حثف مميت والضعف داء عياء
والظلم داء قديم عيت به الحكماء
مان يزول بحال حتى تزول السماء
كن في الحياة قويا وافعل بها ماتشاء
تكن عزيزا ميبباً تمنو لك العطاء
لم يظلمونا قتيلا لو اننا اقوياء

★ ★ ★

ياغر لانك مثلي تخفى عليك الزوايا
ابحث ونقب كثيراً ففي الزوايا خبايا

★ ★ ★

ياغرب مالك عهد كلا ولا لك دين
ياغرب انك داء اعياء الاساءة دفين
رمت الخداع فخات بالشرق سنك الظنون
فكل خطب اعمرى الاك خطب يهون
ان التجني علينا ياغرب منك جنون
فيكم تلتخ مما تجنيه منك الجين
جنبول نفت سما وفيه ضعف ولين
والعم سام تبارى ال شيطان منه السفين

ان رمت حرباً فأقبل يرديك منا المنون
او في زنادك نار فاقدح فذا بلغنين
من يبغ عسف بلادي فالجيش حصن حصين

★ ★ ★

ياغر لاتك مثلي تخفى عليك النوايا
ابحث ونقب كثيراً في الزوايا خبايا

★ ★ ★

ياجيش ياامن قومي وياسياج البلاد
ياساهراً ليس تدري ماعشت طيب الرقاد
الغرب يبغي جلادا فاصبر لحر الجلاد
واضرب في العرب نار تذيب صم الصعاد
ابا عطية (١) فاسلم ودم لرد العوادي
يابن الفرات المفدى شفيت داء الفؤاد
مددت كفا شريفاً لهتك ستر الاعادي
كسوت دالس مما قدحكت ثوب حداد
كفالك فضلاً ونبلاً تحطيم تلك الصفاد
فلتبق للعرب ذخراً اشبال هذي البوادي

(١) الرئيس عبدالله شيخ عطية

تصفيق نشوان

إذا العلم اخفاق رف على الذرا
ولا تحتفل في كل شرق ومغرب
ومن بين صرحا للعروبة عاليا
أرى النيل صنوا للفرات فإهما
فصفق لمجد العرب تصفيق نشوان
بمجد على الدنيا سوى مجد عدنان
فلوحدة الكبرى (جمال) هو الباني
بدوح العلي الفان يعتقان

الرئاسة

يا باني الوحدة الصغرى ومحكمها
ان الرئاسة لما ازينت وسعت
ترجوك للوحدة الكبرى لتعليها
اليك مشتاقة جئنا نهنيها

(في اسبوع الجزائر)

أيها العدل أمط عنك اللثاما
وتبسم تشرق الدنيا لنا
خيم الظلم على آفاقها
وأثر للناس في الدنيا الظلاما
بهجة طوراً وصفوا ووئاما
فلام الظلم في الدنيا إلاما

أين ياعدل المناكيد الاولى ملاؤا الدنيا شروراً وإثاماً
عصف الدهر بهم فاحتملوا سبة الاجيال اذ أمسوا رماما

أيها البادئ بالشـر ومن صفع الحق كما داس النظاما
وأرى الناس عمى أهوائه حينما سل على العرب الحساما
فعلى التاريخ أن يعطي لنا حكمة في من عن الحق تعامى
وبعن باع نفوسا وشرى ورأى حلا دما كان حراما
وبعن قدس فيها نفسه ورأى الناس على الارض سواما

أين الاستعمار من عهد به تشد الاحرار في الدنيا السلاما
عهد الاستعمار ولى فلتثر فوق ذاك الرمس أهلوه الرغاما

عرب المغرب تدعو اخوة في ربوع الشرق تآبى ان تضامنا
وهي تدعوكم الى نصرتها لتوالي زحفها عاما فعاما
وستجني ثمر النصر اذا ماحدونها الى النصر كراما
فأعينوها بما اسطعتم فقد يسعف المال اليتامي والايامى
كم رأينا من فرنسا عتتا وسفاها وجفءا وخصامنا
وهي لم تقناً اذا ماسنحت فرصة تشخذ للفتك السهاما

فرنسا لاتراعي حرمة
جردت (بوحيداً) من بردها
ومضت تروي الظما من دمها
فتك الثوار بالجيش فهل
بالذل الدولة العظمى وقد
لضعيف لا ولم ترع الذمما
مثلها جردت م الغمد الحساما
وتذيب الجلد بالكبي انتقاما
من فتاة انت تشفين السقاما
ترك الثوار قتلاها عظاما

★ ★ ★

يقظ الشرق ولم يبق كما
هب مهتاجا وقد جدت له
نار عمود لقد أضرمتها
فشى فيها جمال فعدت
جابه الشر بشر مثله
راسخاً كالطود لآترهبه
كلما كر عليه فيلق
هزم المستعمر الطاغي وقد
رأت العرب به منقذها
وهو لايفتأ يعلي شأها
يتنزي جاهداً من بعد ان
عاملاً للوحدة الكبرى فلا
كان للغربي في الماضي غلاما
عزمات تترك الغرب حطاما
دالس في الشرق وانسل وناما
في ربوع الشرق بردا وسلاما
ومشى كالليث لا يخشى الصداما
قوة الطاغي ولا يخشى الحماما
صاح في نخوته يالانشاما
رد في صولته الجيش اللاماما
وابنها الحر فأولته الزماما
ويرى عزتها حقاً لزاما
وحد القطرين مصرأ والشامأ
زال للعرب على الدهر اماما

حللتم سويدائي

ألم تعلموا ما بيننا من مهامه حللتم سويدائي فلم أر من بعد
فما بعدكم عني بمنس لهدمكم ولا قربكم مني بمطف سنا كبدي

من قصيدة وداع

بالامس برد شراب الوصل انعشني واليوم نار عذاب لهجر تكويني
من بعد بعدك لاعيبي بذائقة طيب الرقاد ولا دمعي يعاصيني
هل كان قبل وصال منك يقنعني فكيف بعد خيال منك يكفيني
ياراحلين ودمع العين يتبعهم ردوا دموعي فوجدني كاد يرديني
انا الذي اتنى كل آونة قرب المزار وأنتم لاتدانوني
هل تنظفي نار اشجائي ولوعتها تالله لاتنظفي مالم تلاقوني
كم ليلة سهرت عيني بها وانا ارعى نجوم الدجى والليل يضويني
اقلب الطرف في آفاقها لارى برقاً يلوح من الاوطان يهديني
ان كان لادار بعد اليوم تجمعنا فالله عوني على حزني ويكفيني
لاتحسبوا أنني من بعدكم فرحا هساً بشوشاً أناغي من يناغيني
كلا فاما قلبي المضى بمنصرف عن جبكم لا ولا الاخبار تلهيني

نعم فقد بعثكم روجي بلا عوض
ان الصباية من طبعي ومن شيمي
عنها ولست على بيعي بمغيون
وما التسلي عن الاحباب من ديني

لسان الحال غني يترجم

حليف سهاد نازح الدار معدم
ايبت ومن دمعي بحار زوخر
اروح واغدو لاراي لي مسعفاً
اطارد دهري حاسراً متجرداً
اكفكف عني خيله وأردها
لعمرك ما أدري وأني لصابر
و ني لاخفي الهم عن كل شامت
ثلاثة اعوام أقاسي بها الاسبى
وما كان للحزن المبرح مذهب
ولكن قضاء الله بالعبد نافذ
ألقى بليل الثؤس حيران تأهياً
سأوي الى ركن شديد يجيرني
فذاك ابن اسماعيل ان دارت الوغى
ومالي سوى حسن اصطباري مغنم
وفي باطني جمر الغضا يتضرم
وارعى نجوم الليل والناس نوم
وطوع لواء الدهر جيش عرمرم
وفي الكف لدن صارم الحد لهضم
متى ينجلي هذا الشقاء المحتم
ولكن لسان الحال غني يترجم
اجرع كأس الصبر والصبر عنقم
الى بوادي النيل لو كنت اعلم
وما قدر الرحمان لاشك ببرم
وفيكم بدور آل مصر وانجم
به من جيوش الهم شيخان ضينم
حاهالدى الهيحاء غضب مصمم

ملك بلاد النيل وابن مليكها
 له فوق هام النجم عز مشيد
 يخوض غمار الحرب والدرع جونة
 بنى العزة القعساء اماطريدكم
 لانتم من الهندي امضى عزيمة
 بنفسى ولم أملك سواها اعزة
 اولئك صبحي قية الشام اصبحوا
 فيال بلاد النيل قوموا بنصرهم
 اليكم اذف اليوم عذراء ناهداً
 متى تكشفوا عنها القناع ارتكوا
 وحامي حمى الاسلام والخطب مبهم
 وبين نحور الخيل لدن مقوم
 ويثني عنان المهر والدرع عندم
 فعان واما ضيفكم فمكرم
 ومن راحة الوسمي أندى واكرم
 ميامين غر اعرض الدهر عنهم
 يقاسون انواع الاذى وهم هم
 فهذا اوان النصر فالقوم اعدموا
 بها الفكر ينحو نحوكم يترنم
 بديع المعاني جاذلاً يتبسم

من قصيدة

وضرغامين ظلا في عراق
 وبابا فوق عوج قارحات
 تساقوا كأسها مرأ زعاقاً
 وكم تكلى ترن على قتيل
 تمزق ثوبها حزناً عليه
 وبابا كالعضل يأنحان
 لرسات الردى يتحاسيان
 وغنى بينهم ماض يمان
 يحوم على لقاء القشيمان
 وتسكب عبرة كالارجوان

من قصيدة في شكوى الامل

وكم داع دعا منا بصوت شجي منه تنفطر القلوب
اذا جار الزمان ولا نصير باطف الله تنفرج الكروب
فصبراً للشدايد آل قومي فان غداً لناظره قريب

بوادي النيل

اما وايبك ما حلت ركابي بوادي النيل شوقاً للورود
ولا استعذبت ماء النيل يوما من الداتا الى اقصى الصعيد
ارى ان القريب بها بعيد فلم اطمح الى امل بعيد
اراني كالاسير بها لحرب توعد بين اطراف الحدود

لست ادري

انا لولا شعر في مفرقي وابي آدم من طين وماء
قلت ابي ملك في هيكل دق حتى عن خيال الشعراء

لست ادري ما يريد الله من مهجتي حتى رماها بالشقاء
خاني الدهر ولو اسعفي كنت تاجا فوق هام النبهاء

حنين الى الاوطان

اشكو الى الدار ما شكوه من زمي
در لاسماء لا اقوت معالمها
وقفت ابكي بها والركب مرتحل
هاجت لي الشوق والارواح هادئة
تدعو هديلا بلحن لا تينه
لم ادري يوم الزوى ما الله صانعه
الله في قلب من ذابت حشاشته
انا المعنى فهل لي من مواصلة
بانث وقلبي له طي الحشا حرق
هبت من الزور ريح نشرها عقب
ريح بها الراح ممزوج بقرقفها
تلك الصبا حينما استنشقتها سحرا
ان الصباية والصهباء ان مزجا

مما الاقي من الاهوال والمحن
ولا اطارت بها الارواح من سكن
فما ردي على الاطلال والدمن
ورقاء تشكو الاسا ليلا على فنن
وقد تقود الفتى الحان للمحن
بنا فواحر احشائي وواحزني
عليك يا قرة العينين ياسكني
احظي بها قبل نزع الروح من بدني
منه الصباية لم تبرح ولم تبين
في طي اردانها المنشور عن وطني
والزنجيل وذوب الشهد في المزن
نشرت بعد البلى يا صاح من كفي
بالروح فالويل كل الويل للبدن

يا صاح نعم الفتي المرجو نائله
 تالله انسى فناء كان يجمعني
 طال اشتياقي الى ربيع عهدت به
 ربيت في نعمة من ظل دوحتم
 من ذا الذي لاذ في اطواد عزكم
 مرزؤن اذا ما الضيف حل بهم
 ما احتل ركبهم أرضا مدللة
 ان أنجبوا أنجبوا اسداً مؤللة
 بمثلهم أتقى الدهر الخؤون وبني

سقيت در الحيا من وجهك الحسن
 قدما واياك فيه مربع السكن
 قبل اغترابي وجوها نضرة السنن
 يادوحة المجد والعياء والمنن
 خوف العداة فامسى واهي الركن
 قروه شحم الذرى لادرة اللبن
 كلا ولا رتعوا في خضرة الدمن
 اظفارها عدة للحادث الخشن
 هم يستقون حيا المستوكف الهتن

قل للخطيب

قل للخطيب اذا لم يسق خطبته
 يحسب الوعظ شتما للانام بما
 فان تعد بعدها يوما لمنقصة
 ماء الحياء رماه الناس عن كذب
 يرويه بين سطور الطرس من كذب
 نحت عرضك نحت الفأس للخطب

نحن اضيافك

اتخذ هزلك جدا واحص ايامك عدا
ملى العارض شيبا فمتى تبلغ رندا
سر بارض الله وسبر ماها غمرا ونجدا
تلق فيها من ذوي الاح ساب اشياخا ومردا
كل من ابصرت مهمم في الوغا تلقاه جلددا
فمتى تدعوه يالل خيل لباك وشدا
واذا حفت بك الاله وال للخطب تصدى
ومتى ضاق عليك ال امر للكشف استعددا
فهو كالشهم سليك ال حرب مولانا المفدى
ابن عبدالله من قا م بعرش الملك فردا
ايها الظمان بادر واتخذه لك وردا
ماارى لي اليوم عن با ب ابن عبدالله بدا
ضاق رجب الارض فينا يامليك العرب جدا
مارأينا ابدأ من لاذ بالأسد تردى
نحن اضيافك والضي ف من الاهلين عدا
مر بالارض منيخ منه ركن الغرب هدا

كل من في الغرب للمو	ت ولقياه استعداد
لا ترى غير كمي	يحسب علقم شهدا
يعتلي اجرد مهدا	يعتلي جلدأ علندي
يسبق الريح اذا ما	الريح في البيداء شدا
تحسب المنطاد في الآ	فاق سيارا تبيدي
تحسب القاصف ليلا	عارضنا يبعث رعدا
فاذا ما الحرب فجت	ولسان الموت مدا
بدأ الصمصامة العض	ب يقده الهام قدا
خرت الابدان هدا	ان دعوا للسيف ندا

حبة خبيل بك مطران

يامرحباً اهلا وسهلا	بالمناح الاداب فضلا
اتعبت نفسك في العلا	ياشاعر القطرين مهلا
جزت المجرة ناشئاً	ووطأت هام النجم كهلا
ماذا تروم وراءها	تجتأها حزنا وسهلا
أوردت ماء الفرقدي	بن وماء وادي النيل احلى
فصعدت فوق النيرا	ت محاولا ان تستقلا

تحتال في عليها	متوياً منها محلا
أواء نبلك تبغي	ياصاحي شرفا ونبلا
يلى الزمان وليس ما	جددت بانقطين يبلى
لم انس ليلتنا مع	ر ودهرنا عنا تولى
حيث انبريت كما انبرى	بدر السماء اذا تجلى
اعربت عن حاجتنا	فسللت منا الهم سلا
نادي الشبية ظمى	قم فاسقه مهلا وعلا
هلا عطفت على الشيد	به شاعر القطرين هلا
فلانت لث عرينه	لايعدم الضرغام شبلا
أبرزت من نظم القرية	ض خ ائداً للناس تجلى
ونفت من سحر البيا	ن فرائداً كالاي تتلى
فلذا تملك القلو	ب فكنت للتكريم اهلا

لم اوفق للجواب

اخي لم اوفق للجواب بوقته	فغفواً ولا تحسبه من صاحب ذنبا
فكم جدني شوق الى الغرب والهوى	لجوج فلا شرقاً رمانى ولا غربا
احس فؤادي كلما لاح بارق	من الغرب ان الحب ينهبه نهبا

فرققاً بصب لايزال على الهوى
سقى الله ما بين الفرات (وتادف)
وياجيرة (بالباب) من لي بنهلة
فقد لحن في الهجران واعتادني الغنا
فله كم لي من صديق بجانب
مقيماً ولم يبدل باصحابه صحباً
سحائب من دمعي وروى بها الجدا
أذوق بها من ماء ريا كوه عذبا
واصبى فؤادي من اخلاي ما صبى
ومستعجب حقت علي له العتي

من قصيدة في رثاء عمير

رثي بها المرحوم عياش الحاج

نعاه لي الناعي ببغداد بكرة
واخفت صوتي عند ذكر مصابه
وظلت يراعى وهي خرساء في يدي
اجدك لا تبعد فما لمسهد
اجدك لا تبعد فثلك لم يكن
ابيت على الايام الا صرامة
ذهبت شهيد الظلم غير مذمم
فنعم المعين الندب كنت اذا عرت
ونعم المرجى حين لاخل يرتجى
فاحسست بي الارض الفضاء تدور
على ان صوتي قبل ذك جهور
وكان لها فوق الطروس صرير
وراءك الا عبرة وزفير
ليترك صدعا خلفه ويسير
فاردتك نفس حرة وضمير
ومالك في هذي الحياة نصير
خطوب وحلت بالبلاد امور
ليوم به لب الحصيف يطير

غياث لعمرى انت ان نخل الحيا
ثويت بارض قد يعذك اهلها
ولم تنثر البيض الحسان شعورها
كرمت فلا والله لو كنت بيننا
جل وجليل الرزء مالك بيننا
بكت بعدك الديوان اشياخ شمر
وتلك العتاق الجرد من طول هجرها

معارف منها عريت وظهور
لقد او حش القصر المشيدوا خلقت
ونكبت الاضياف عن جنباته
ارتاع اطفال وتلتاع نسوة
فلا يهنأ الواشون ان مقامكم
فيا شامتا لاتأمن الدهر انها ال
ترقب معي رفع الزمان وخفضه
خلا ذلك الوادي وقد كان أهلا
وصوح زهر بالجزيرة زاهر
لئن فارق الليث الهصور عرينه
فقد كان وراداً لكل مخوفة

وهدي لمن ضل السبيل ونور
غريباً ولم تنحر عليك جزور
هناك ولم تدم عليك صدور
لشقت هنا منا عليك نحور
اذا عد اهل المكرمات نظير
وناحت عليه طيء وجبور
معارف منها عريت وظهور
زرابي منه جمعة وستور
وكان لها في رحبته حبور
وتسمي خلاءً أربع وقصور
عظيم على دغم الزمان كبير
منايا لها كل الانام تصير
وذا الفلك الدوار كيف يدور
وهبت به بعد الشمال دبور
واحل روض بالفرات نصير
على الرغم منه والزمان يحور
له في الاعادي صولة وزئير

مريـر على الاعداء صعب ممنـع وحلو على المستضعفين مزيـر
مهيـب كـنصل السيف اما فرندـه فصاف واما حـده فـأثير

بين اللاحى والعمائم

سكبت غزيراً من دموعي فلا منى
فقالوا أبكي طفلة بنت عامها
فقلت وهل أبكي على مقدها لك
ولكنما أبكي وحق لي البكا
أناس على سكب لدموع السواجم
الا ن ماتأنيه احدى العظام
دعوني فان الموت ضربة لازم
لجهل ثوى بين للاحى والعمائم

الى الزهاوي

أجميل ان تعتب علي
وحياة رأسك أني
بالأمس زرتك مرتي
يا بلبل الروض الاني
فلذا اتخذتك صاحباً
فأين عتبك من حنانك
مازلت معنياً بشانك
من وما وجدتك في مكانك
ق عشقت لحك في جنانك
وعرفت فضلك في بيانك

وشدوت باسمك صادحا
 ومشيت نحوك مسرعا
 آمنت بالسحر الحلا
 قد عز ياخذ الوفا
 فأمر تجدي يا حبيبي
 ونظمت عقدي من جمانك
 وملاّت كأسي من دنانك
 ل ينت من طرفي لسانك
 وجود مثلك في زمانك
 ل اليك أطوع من بنانك

كسر اب ببيعة

رب ود أهمته من أناس
 فاذا بي أراه ان رمت تمثي
 كسر اب ببيعة خاله الاظم
 او كظل الجدار يمتد في الصب
 او كرقم على التراب متي مر
 يالود رزثته من أناس
 حال ذاك الصفاء رنقا وحال ال
 حسبوني غولا وما أنا بالغو
 سرمدياً اذ كنت غراً جهولا
 لا ومن لي أن أحسن التمثيلا
 آن ماءً فخيّب المأمولا
 ح طويلا ولا يدوم طويلا
 ت به الريح عاد رسما محيلا
 كنت أدعى بالامس فيهم نبيلاً
 سلم حربا والحب بغضا مهولا
 ل ولكن أمسيت عزرائيلا

كيف غيرك النوى

أخي وصديقي كيف غيرك النوى
ألم تذكر الود الذي كان بيننا
وأيام انس لم يدم لي نعيمها
حرمت لذيداً من تنسم طيبها
رعى الله عهداً بيننا لم يقم له
إذا كان بعد الدار فرق بيننا
إذا أنت لم تذكر صدقك غادياً
حمدت صدوري عن زمامي ناهلاً
عجمت به عود الاخاء فلم اجد
وحالت بك الاحوال عن ذلك العهد
وظلا تفيئناه في جانب الرند
تبسم فيها الدهر عن خالص الود
وكانت على قلبي الذم من الشهد
اخو ثقة في الناس قبلي ولا بعدي
عداك فقرب الدار او هي من البعد
مريحاً فلا تذكره في الزمن النكد
معلا ولم احمده في ساعة الورد
سواك ومن لي في الورى بأخ جلد

هذه حالتنا

كسلحة بفرودة حالتنا اذ تسأل
لا تقبل الحك ولا الالفك وليست تغسل
مشكلة يا صاحبي على المدي لا تحلل

الى قاتلي برنادوت

أقاتلي الكونت برنادوت لاشرف
اضعمو دممه ما بينكم هدرا
لكم بذاك ولا فخر ولا غلب
فليس يودی وذا من أمرکم عجب
ما كان أعظمه جرماً وافدحه
في الكون خطباً لو ان القاتل العرب

اغرس

اغرس فلو لم يغرس ال
اغرس كما غرسوا وقر
اغرس فان الغرس في
اغرس أخي هذا الفسيد
اغرس وفوق التبر صب
اغرس فليس بأكل
اغرس فقد تحيا الغرا
اغرس فقد تلفيه دو
اغرس الى أن يصبح ال
آباء ما كنا جنينا
بما غدا تجنيه عينا
أعناقنا قد بات دينا
ل فقد رأيت الغرس زينا
على زبرجده لجينا
ثمرا من اختار الهويني
س غداً فتبهج ناظرينا
حاً في غد يحنو علينا
وادي في الاغراس جونا

اغرس فنحن كما ترى ثمر الحياة لوالدنا

من قصيد مفقودة

يا برق صنعاء لا تئي في عمان ويا صبا العرايين أيقظ من بأجباد
ان طال يابرق ليل الراقين بها فقل عفاء على التاريخ والضاد

ان الفرات عراق حين تهبطها من سفح (بالس) حتى منتهى الوادي
اذا ذكرت نخيل الراقين بها ذكرت منبت آباي وأجدادي
وما دمشق ولا الشهباء في نظري وفي الهوى غير سامرا وبغداد

عبث الشرطة

في عهد الاحتلال الفرنسي البغيض

يا من رأى الشرطة في بلدة تفعل ما لا يفعل الحاقد
تسطو على الآمن في سره فيا لمن يخطفه المارد
كانها الغيلان في صولها منها يراع الحدث الراقد
فلا تسل عن بائع مترب ومقرف ليس له عضد

اذا خطا في شارع خطوة لا بد منهم خلفه واحد
 يتبه كالظلال في اثره لاناكب عنه ولا حاد
 فهو وإياه على ما ترى طريدة يتبها صائد
 فحيثما حل وأنى سرى له شهاب منهمو راصد
 فاضحك وهل منهم سوي أحق تضحك من أفعاله الفاقد
 الرأي منه أداً فاسد والفكر عنه عازب شارذ
 ففي المقاهي رعد قاصف وفي الملاهي ريحه راكد
 لعبه من فمه سائل متى بدت في مسرح ناهد
 يامن يحيص القول في جوفه أكظم على مابك ياناكد
 فكل من يفسو ولو خفية لا بد أن يمسكه (حامد)
 على (مدير الامن) تعزيره وإنما (صبري) هو الجالد
 يصول والدره في كفه يخفق من شاء بها العائد
 من نهشت أيامها لجه بات طريقا ماله عائد
 آثارها تبقى على جلده كالكي اذ ليس لها ضامد
 مهازل مثلها صبية (ميشيل) فيها الضيغم الحارذ
 يجلس في الملهى وخلاته يعرفها الشازب لا الزاهد
 تحيط بالسر من حوله كالطوق اذ يعقده العاقد
 ففي (وداد) لبه ذاهل وفي (حياة) فكره شارذ

الأمر الناهي به وحده
 لله من ذي امره غاشم
 كأننا نمشي على أنفه
 ليس (بدير الزور) ذو مرة
 وافعل كما تهوى فذي بلدة
 فصل (مدير) الامن ان تلقه
 فحالة (الامن) وأذناه
 بانك كدبر العنز مفضوحة
 لولا فتى ندب لعانت بنا
 آناها فطس وأياها
 مسعورة ضارية شرسة
 كادت بنا تقتك أياها
 صال عليها الليث فاجتاحها
 مزقها أيدي سبا فأنثت
 فإذا جريح دمه سائل
 وذلك مسدوح على جنبه
 حتى اذا قلم أظفارها

فلا ابن (حمور) ولا (العائد)
 وذي دهاء كيده كائد
 فهو علينا أبدأ واجد
 فامض على نهجك يافاسد
 ليس لها حام ولا قائد
 متى يتوب الجمل الشارد
 يدري بها القائم والقاعد
 ولم يقم منا لها ناقد
 عسالة ليس لها طارد
 عصص وفي الحاظها شاهد
 ليس بها وان ولا راقد
 بل يجتونا حقدتها الحاقد
 فنام عنا شرها الساهد
 كلمى عليها العلق الجامد
 وذا طريح ماله ساند
 وذلك مشلول له ساعد
 لم يمس فينا ظلها البارد

★ ★ ★

المهرجان

يا طيب الاوان يوم تلاقى ال
حيث بات الهزار فوق الغصون ال
باعثا في المروج في محفل الور
نعمة للخلود في مسمع الده
وترى الزهر باسم الثغر في الرو
والنسيم العليل يحمل نفحا
في رياض الجنان في خطرة النهم
وعلى الزهر صبغة الطيف تزهو
سندس فوقه من الوشي مايه
تغرق العين او تضل هداها
ويطول المدى عليها فترسي
يالعيد على الفرات ويا حس
المهاري العراب تحتال بالوش
عاديات تمر في سرعة البر
معلتات من شوقهن صهيلا

صفو واللهم في صبا نيسان
ممد بين الشعاف والوديان
د غريب الفنون والالخان
ر وسلوى المقيم الولهان
ض نديا معطر الاردان
من شذا الياسمين والاقحوان
ر وفي ظل دوحه الفينان
من ذكاء بالسبعة الالوان
جز في النقل ريشة الفنان
بين شتي الغياض والافان
تحت غلب قطوفهن دوان
ن عذارى الخلود في المهرجان
ي اختيالا على هوى الفرسان
ق ولمع الخيال في الازهان
ملء سمع الجوزاء والديران

حافر من زبرجد يفحص الدر
 يالهم الفرسان من تغلب الغا
 تتلاقى على الفرات كأن ال
 وكأني بالزهر من عبد شمس
 كل ماضي الجنان يمضي الى السب
 تتراءى له الخلائف والام
 حالما بالفتوح بالفتكة البك
 فتراه نشوان يبعث صيحا
 مغذا على حصا المرجان
 بقاء بين الليوث من مروان
 دهر في طيف عمره يومان
 مثل زهر النجوم في المدن
 ق بقلب الغضفر الغضبان
 لأك في كل خطرة في لرهان
 ر لحقق البنود بالصولجان
 ت هزبر تصم سمع الزمان

صورة الممرض

اذا وافى الربيع فقل سلام
 ففي وادي الفرات رياض خلد
 تمر بها النسائم عاطرات
 ويستبق الزمان بعدوتها
 وتعبق في الوهادبها الخزامى
 وأجمل ما ترى عين عليها
 عليه حين ينتظم الاوان
 عليها الحسن يخطر والحسان
 فتحضنها الحدائق والجنان
 فيغرق في أزهارها الزمان
 ويسم في دباها الاقحوان
 بأعياد الربيع المهرجان

ملاعب تملأ النفس ابتهاجا	مفاتها فينقدهح الجنان
مباراة تمر بها وتمضي	مباراة ويعقبها رهان
على خيل مسومة عراب	تطير بها الفتوة والمران
يجن جنون فارسها حماسا	ويامس قلبه فيها الجبان
وأكسية يحار الفكر فيها	وكم قد حير الفكر اقتنان
والواح تمثل كل فن	سرى فيها الهوى وزها الدهان
تعبر عن خوالج كل نفس	فليس ينوب عنها ترجمان
ثغاء ههنا وههنا خوار	وخيل ههنا وههنا هجان
وملاح ههنا وههنا حاد	وكرم ههنا وههنا بان
حضارة اشربت روح البوادي	نماها العز والشرف المصان
بها الفصحى تدل بمنطقها	اذا ما اعوز الناس البيان
وليس الوصف يبلغ بي مداها	فحل بها ليدهشك العيان

حبر على ورق

قد تضمن الدولة الكبرى لجارتها ال
صغرى من الحق ما ينجي من الفرق
وذاك بعض خداع الاقوياء فلا
تشم وعدا ولا تلمس ولا تذق

يندى جيديك من وعد الكذوب فخذ

منديل جيبيك وامسحه من العرق

وما صكوك ضمان الاقوياء لدي ال
مستضعفين سوى حبر على ورق

كيف يفودنا حمار

ان هذا المثل ينطبق على أبناء هذه الدنيا تام الانطباق فحيثما قلب طرفك
ورميت ببصرك لا يقع نظرك الا على جماهير مقطورة كالجمال وراء كل حمار من حمير
هذه الحياة .

أتى ربه يشكو الانام وجورهم
أتى ربه يشكو اليم مصابه
فصاح إلهي أنت أرحم راحم
فها هوذا الجمال قد نال جمعنا
يحملنا مالا نطيق وكم بنا
ألا اغفر له يارب كل خطيئة
ولكن ذنبا واحداً لانطقه
فقل لولاة الامر كيف يفودنا
لدى العرض من نزل الجمال قطار
وفي القلب منه حرقة وأوار
وأنت على المستضعفين تغار
بديا الاسا منه أذى وصغار
مهامه قد ذلت له وقفار
وان ناله ذام بهن وعار
وذلك في عرف الجمال شذار
بكل سبيل في الحياة حمار

أثر القنبلة الذرية

يامن ترومون محو الناس قاطبة
ماذا على الناس لو هموا بمحوكمو
ان الذئاب لها عذر اذا قتكت
وليس عذر لكم بالفتك في زمن
لكل قنبلة ذرية أثر
تسطو على الآمن الغافي فتحرقه
هذي نتاج عقول ليس يردعها
لا وس فضل مبین ان تقس بكمو
عن صفحة الارض كي تحيو انعماء
فأتمو دونهم أولى بضراء
فأنشبت ناهها بالكبش والشاء
سما به العلم فاستهدي الى الداء
عليكو ائمه في كل حوباء
وليس تبقي على زرع ولا ماء
دين ولا خلق عن كل شنعاء
وليس ينفعها مدحي واطرائي

القمح

موسم القمح كما قلم لنا
موسم كان جميلا مستطابا
ملاً الاجفار في الحقل كما
ملاً الاهراء واحتل الرحابا
ولكم شاهده مثلي امروء
في بطاح الارض قد أمسى هضابا
أين أضحى بعد هذا ياترى
أين أمسى أين ولى أين غابا

من ترى باع ومن ذا قد شرى	بل ومن أدى عن القمح الحسابا
أتراه عاد ماء فاختفى	في سلوع الفيض أو ملحا فذابا
أم أثارته الاعاصير كما	قد أثار الله في الجو السحابا
أم على ظهر العفاريت غدا	في ظلام الليل ينساب انسيابا
فغدونا نشتكى الجوع كما	يشتكى البطنة من قالوا كذابا
عضنا الجوع فلم نعو ويا	ليتنا كنا بوادينا كلابا
مسخ الكاذب قرداً مثلما	مسخ القمح بسوريا ذبابا

الارض

رب ناس تشتكى من	جوعها في البطن وخزا
وأناس أصبحت تب	دل بالقمح أرزا
كي به تحشو حماما	ودجاجا وإوزا
أيها المسكين بالدخ	من عن القمح تعزا
فلقد شئت لك الأظ	ماع أن تلقى المنونا

★ ★ ★

ايه عزرائيل لاتب ق على الارض فقيرا

كل فصل لم يكن يء
لا يرى من غارة البؤ
فلقد أضحي قذى في
وبفضل الأصفر الرز
ملك في البيت حصيرا
س على الدهر نصيرا
عين من شادوا القصورا
ان سادوا العالمينا

ان سم الموت للبا
للذي يلقى من الده
لترى أعلى من الطو
هات عزرائيل سم ال
للذي في البيت لم يء
تس أولى في الحياة
ر صنوف النكبات
د قصور السروات
موت للبائس هات
ملك من الزيت دهونا

شاء أن يحتمر القو
فعلينا أن نكيل ال
وعلى الميرة أن تك
خدعوا الشعب وقالوا
وعلى حية مثلي
ت أناس لنموتا
يوم للعدل النموتا
بس في الليل البيوتا
نحن لأنرضى السكوتا
في النوادي يضحكونا

ان حلقي بات يشوي ال
بيض فليبرده حقدي

فلمن أشكو همومي ولمن أوضح قصدي
ان أمت فليكن الطوبى فان ياميرة بعدي
فاتقي صولة شعري واحذري لاذع نقدي
فلقد جن من الافلاس شيطاني جنونا

فماذا أنت أنشدت فردي لي الجوابا
واكشفي عن وجهك الخالد للشعب النقابا
كيف أعطيت أرزاً عنبريا مستطابا
للذي أعطاك في الموت سم تبنا وترابا
وتركت البائس المسكين يشتم الصحونا

بات يغلي مرجل الحق د على الدهر بصدري
من أناس طالما قد ثملوا من خم شعري
وعموا لما تعالى جدم عن كوخ فقري
ياالشعب يرقص اليوم على مسرح قبري
ناسيا أني له قد شدت للخلد حصونا

ألو ميره

ألو ميره ألو ميره ألو ميره ألو ميره
الحنطة حددت وللسكر تسعيه
ألو ميره ألو ميره

مضت ياميرة الحرب فلا ظعن ولا ضرب
وراحت تنقل العرب صدى التاريخ والسيه

ألو ميره ألو ميره
مضت سلطة حامين الى التيمس والسينا
وما زلت تقرين على السلعة فاتوره

ألو ميره ألو ميره
مضى ياميرة العرس فلا روم ولا فرس
لك السيف ولي الترس اذا مادمت مغروره

ألو ميره ألو ميره
مضى عهد ارتونسكي ونسف الصوده بالوسكي
وكم بتنا به بكبي على الحنطة مجفوره

ألو ميره ألو ميره

ألو بنت بن يعقوب بأرض القبط واليوب
فصبري صبر أيوب على ديا بلا غيره
ألو ميره ألو ميره

فهل يحلو لنا حال ويرتاح لنا بال
ويهدا القيل والقال وموشي سيد الحيره
ألو ميره ألو ميره

فكلا لاسباط اذساروا الى مصر ليمتاروا
فلما استحكوا صاروا هم الأسياد في الديره
ألو ميره ألو ميره

وما زال لك الحول بهذا شرق والطول
وما لي بعد ذا قول اذا ما كنت مأجوره
ألو ميره ألو ميره

وما ان زال (فرون) له في الشرق تمكين
فللهندي أفيون وللمصري تعميره
ألو ميره ألو ميره

فذي قسمة أخلافي بلا عدل وإينصاف
فعرزا بره صافي ولي الخنطة مشعوره
ألو ميره ألو ميره

لذا قلت أرزاقى ليشبع كل أفاق
وإني جد مشتاق الى تنفك بالنوره
ألو ميره ألو ميره

فأقسم الملا جهرا يمينا تقصم الظهرا
سأذبح عنزي الغرا اذا أمسيت مدحوره
ألو ميره ألو ميره

لقد صرت بنا سبع عجاف دونها الترع
وما جف لنا زرع سقته الماء ناعوره
ألو ميره ألو ميره

بدت في الغيط كالجر على قضبانها الخضر
لتغني كل ذي فقر ولكن دونها الميره
ألو ميره ألو ميره

بدت كالتبر في الكيس فأخزت عين ابليس
فهذي أخت بلقيس بها عيناك مسحوره
ألو ميره ألو ميره

عروس الغيط نهواها على البعد وزرعاها
مباح لك رباها على غيرك محظوره
ألو ميره ألو ميره

لنا ياميرة الحزن على الأيام والغبن
وقد تبقى كما نحن اذا مادمت منصوره

ألو ميره ألو ميره

وثبت وثبة النمر وصلت صول مونتغمري
فأشقت على عمري من الذئبة مسعوره

ألو ميره ألو ميره

كفى ياميرة العسف وهذا الجور والخسف
وقد بان بك الضعف قولي غير مشكوره

ألو ميره ألو ميره

أبي

أبي والمنايا قاصدات وليتها
ولو أنها ترمي بعقل لما رمت
أبي ليس شيء يسبح النفس في الدنيا
رأيت مصابي فيك أروع حادث
لقد كنت أرجو أن أعيش منعما
ألا ان خطباً حل بي كان فادحا
رمت دونك الخالين من شيمة النبل
فؤادي المعنى من فراقك بالنبل
ليطفئ نار الحزن بعدك أو يسلي
وان راع صرف الدهر الف فتى مثلي
بظلك فاستعدى الزمان على ظلي
وان مصابا نالني ليس بالسهل

فيا عين جوذي لي بدمعك واكفا
 أبي راغني بالامس موتك فجأة
 كأن لم تكن في الدار من قبل برهة
 أغوث اليتامى والارامل اما
 لقد كنت فينا في السخاء كحاتم
 و كنت رضي النفس عفا عن الخنا
 تعلقت بالاخري تعلق زاهد
 فم مطمئن النفس في ظل رحمة
 سلام على قبر حواك فانه

حوى معدن الاخلاق بل كرم الاصل
 وجدك فيه صيب بعد صيب
 مس الله ذي الانعام والمن والفضل

السهير

أحس بمعدتي أماً ممضاً
 وندفا في عروقي واضطراباً
 وفي رأسي صداداً مستمراً
 وبين جوانحي قلباً خفوقاً
 وفي الاحشاء لفيحاً من سعير
 بأعصابي فقدت به شعوري
 فأعجز ان هممت عن المسير
 كمثل الطير رف على الغدير

عرضت على الطبيب اليوم نفسي
 وراح يحس نبضي باعتناء
 ويسأل عن غذائي ليس يدري
 فقلت له الشعير فقال ماذا
 فقلت أجل ولي أيضاً أكاف
 ومن لي بالشعير اليوم قوتا
 فلا تسأل اذن عن سوء حالي
 يريد بأن أموت اليوم جوعا
 ليشبع بالفرات بنو صهيب
 بليت بسبعة في عقر داري
 تخطف من يدي ان نلت جلفاً
 عيت بهم وعيوا بي فحالي
 فمن ذا ياترى يروي شكاتي
 لان الله لم يسمع ندائي
 فأصعني الطبيب على السرير
 ليكشف عن مدى الداء الخطير
 كبعض البله ويحك مامصري
 أحتي أنت تعلف بالشعير
 ومخلاة كاخواني الحمير
 ولم أملك له شروى نقير
 فاني قد قعدت على الحصير
 أناس ما لهم أدنى ضمير
 وتروى من معاقره الخور
 على شدة تساور كالنمور
 ومن حولي تحوم كالصقور
 وحالمو على شفتي حفير
 فينقلها الى سمع الاثير
 ولم يعطف على قلبي انكسير

على من يقع اللوم

على من أيها القوم على من يقع اللوم

فدموا السوق ماشتم فقد فاتكم السوم

على من يقع اللوم على من أيها الناس
وباب النشل مفتوح وما في الباب حراس
وكل موظف ذئب حديد الثاب هرماس
وهل تصلح اذئاب اذا ما أنتن الراس
وقد يغضب اما هيد من شعب فيه احساس
أرى كل الذي كا ن عليكم مانه باس
ففي حمام أطما ع جميل فقد الطاس

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشتم فقد فاتكم السوم

على من يقع اللوم اذا لم يك مسؤل
وسيف الظلم من فو ق رقاب الناس مسؤل
وعضو العدل في الدو لة مغلول ومشلول
ولا يمشي لنا حق اذا لم يمش برطيل
وهل يرجي لنا بره وجسم الشعب مسؤل

وذياك الدم الزاكي دم الاحرار مطلول
لقد غال الاباة الشم من هول الردى غول

★ ★ ★

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشتم فقد فاتكم السوم

★ ★ ★

ألا يا شعب لا تأسف فقد كان الذي كانا
وقد ذقت من الارها ق ألواناً فألوانا
فلولا الذل ما أفسحت للطاغين ميدنا
فلا تغض على ضيم وكن يا شعب يقظانا
فكم نمت فساطت على بهمك سرحانا
ولولاك لما كان بدست الحكيم نشوانا
فأسقطه عن الكرسي اذ أصبح شيطانا

★ ★ ★

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشتم فقد فاتكم السوم

★ ★ ★

على الاحرار فلبك بدمع الواله الشكى

وقد نبكي على الجرحى كما نبكي على القتلى
فلفها للدم المهرأ ق في جلق ماأغلى
ويالذنبكة العظمى على الايام لاتسلى
فذكرها طوال الدهر ر لاتمحي ولا تبلى
فقل للغاشم العاتي الذي استكبر واستعلى
غداً لا بد أن تخزى أمام الحكيم الاعلى

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشتم فقد فاتكم السوم

ألا فليبك ماشاء امرؤ ليس له حول
وقد أخرسه العسف كما أذهله الهول
فكلب الصيد قد يجمع ر أو يحصره البول
جبان أنت يا شعب اذ ما حرك الصول
ومخدوع ولا تعر ف ما حاك لك النول
فما يعجبك الفل كما يطربك القول
وكم أردك في الهو ة من أصنامك العول

على من أيها القوم على من يقع اللوم
فدموا السوق ماشتم فقد فاتكم السوم

على م الهرج ياشعب فتطيل وتزميز
وفي مزهرك المحطو م لابم ولا زير
وهل يحفل بالكور امرؤ ليس له كير
فحظ البعض اسعاد وانعاش وتعمير
وحظ البعض اشقاء وتخریب وتدمير
فلم يسعد (طوقان) ولا يسعد قطمير
فأذن أنت بالركب ألا (أيتها العير)

الخميرة الحقة

كم جرح النقد مني رأي ذي خطل
اني احب بلادي جسد عامرة
فالحر في البيد ضوء النجم يرشده
مافاح يوما شذا حرية أبدأ
قوارع من فجاج البيد أبعثها
الما من الرند والقيصوم والشيخ
الما من الرند والقيصوم والشيخ
الى عبيد عروش كالاراجيح

لا تمجبن لاخفاقي فقد ذهبت
سبحت باسم شياطين مضلة
أصداء صوتي في الوادي مع الريح
ماضر لو كان للرحمن تسبيحي

بقظة القلب

تيقظ قلبي بعد سبعين حجة
فأصبحت في جو من الحب عاطو
هوى لج بي في كل فجع وسبب
إذا ما ذكرت الشباب وزهوه
أناجيك من أعماق روحي فهل ترى
وجيب بقابي يسمع الصم خفته
ومالي من ذنب اليك سوى الهوى
فلا تعجبي أن ذت فيك صباية
رضابك خمر يسكر النفس رشفه
وجسمك فيه الياسمين مزجه
تباركت ان الحسن في العرب فتنة

فيا لشقاء العقل من يقظة القلب
وان كنت لم أقعد لاني على درب
فما لفؤادي بعد شبي وللحب
أهيم باحلامي فيقتلني كربي
تحسين بالنجوى ونحن على قرب
فهل أنت في شغل عن الواله الصب
فدينك هل تعفين ان مت عن دنبي
ففي لحظك الفتان يا جمل مايسي
وأين مذاق الشهد من ريقك العذب
بوررد أو الباقوت باللؤاؤ الرطب
وفي الخلد أتراب حسان من العرب

★★★

طمست آثار أبيه في

يامن تحرشت بي تبغي مناوأتي
 أثرت شراً ولم تدرك عواقبه
 وما اكتفيت بما تجني يدك الى
 ورحت تنكر آدابي وتنقدي
 جردت نفسك من حكم الضمير وقد
 اني لاصدق من غنى بقافية
 فكيف يلقي بأدابي أخو صلف
 يا ضيعة العزة القعساء في بلد
 طمست آثار أسلافي بلا سبب
 هدمت منها قصوراً جد عامرة
 تشكو الى الله في المحراب منه دما
 تشكو الى الله جدران ومثدنة
 يمجده الله في جنح الظلام الى
 وأنت تصطنع التقوي ببلدنا
 أنار ابليس لا (نور الآله) فقد
 تقول هذا كنيس لليهود وما

ابليس اغواك أم طاوعت بي الحسدا
 من يبذر الشرف لينظر لما حصدا
 ان جئت تعلق (دار الكتب) معتمدا
 أخطأت دينا وآدابا ومعتقدا
 أصبحت أجوف لاقبلاً ولا كبدا
 على الفرات فيا خسران من جحدا
 الى الحضيض ولم يذهب بها صعدا
 أضحي ابن آوى به يستحق الاسدا
 فالله يطمس منك الروح والجسدا
 للفخر شيدت ولم ترهب بها أحدا
 أرواح من فيه من آبائنا سجدا
 كم من تقي على أحواضها صعدا
 أن يسطم الفجر يدعو الواحد الاحدا
 بركعتي جمعة كي تخدع البلد
 أطفأت نوراً بذاك المسجد اتقدا
 ان وحد الله فيه مسلم أبدا

شط الفرات تناجي الواحد الصمدا
كيا نرى أثراً تاريخه بعدا
معاول الهدم لاسقفا ولا عمدا
بالرغم عنا زيم ضيع الرشدا
فهل برد ضللاً أو يكف يدا
بالظلم آثارنا أضجت به بددا
ولم يبال بمن قد غاب أو شهدا
على هواه فيا للشعب مضطهدا
للدير يرعى عبوداً وهو في بردى
أقله عنا والا أخرج البلدا

متى وأين ترى كان اليهود على
هب انه معبده لا احتفظت به
فدر تغلب لم تترك ساحته
ياغارة الله للتاريخ يطمسه
أدير تغلب لم أملك سوى قلبي
اني لا أستصرخ التاريخ يلعن من
لم نحش بالدير (نور الله) منتقداً
كأننا نحن عبدن بصر فنا
فأين ياهل ترى (الحر الزعم) ومن
لله أنت فهل يرضيك منججه

حديث الحافل

به زجل الاحجار تحت المعاول
بناة العلى من تغلب ابنة وائل
فيحمي تراث الاكرمين الاوائل
ليوقظ عنها كل غاف وغافل
فلم يك (نور الله) عنها بسائل

صررت على الدير القديم فراغني
تضج وتدعو وانجراب ينوشها
وما من فتى حر يجيب نداءها
وهل غير صوتي عن صداها مترجم
فن كان معنياً بارث جودده

سوط على آثار قومي فرعتي
 (أتلفها شلت يمينك خالها)
 (منازل قوم حدثنا حديثهم
 فخذ من قريضي أجرة الهدم سبة
 ولا تأس أن لاقيت سوءاً فاني
 ونلت ولم ترهب محز المفاصل
 لمعتبر أو زائر أو مسائل)
 ولم أر أحلى من حديث المنازل)
 تطوف بها الركبان بين القائل
 تركتك في الدنيا حديث المحائل

طريقك واحد

الى المرابي الاديب الاستاذ أحمد الفتيح

أبا الممتاز والدنيا كفاح
 أيا ابن أخي وأنت فتى أديب
 أعينك أن يضيع لديك حق
 ومثلك من سما أدبا ولطفنا
 وانك أطيّب الشبان قلباً
 ذكرتك والهجوم لها اعتلاج
 وما يأسى ولي أمل وطيد
 شكاة أح أثارت بي شجوني
 وما انزلت للعلياء ترقى
 فكيف بعهك الادباء تشقى
 ومثلك يرتجى ليرد حقا
 ومثلك من علا شرفا وخقا
 وارك كرم الفتيان عرقا
 تلج بفكرتي غرباً وشرقا
 فهل نحييت من في الهم غرقى
 وزادت في وجيب القلب خفقا

فلي عتب وبي شوق ملح
فتى وادي الفرات أغث (مطيحاً)
طريقك واحد فيما عهدنا
فللرحي حق «١» أنت أولى
وما خيت في يوم رجائي
فمش واسلم لمن يرجوك وانقا

ركبت به الى مغناك برقا
لينهض بالفرات أخاه «شقا»
فلا تفتح له بالدير طرقا
به فاسلك له النهج الاحقا
فمش واسلم لمن يرجوك وانقا

المفاهي

ماصدرى في مقاهي ال
ليس في المقهى بدير ال
ماعلى الجالس ان ير
كل مايفعله الجا
أضجيج وعجيج
ليس للمرء مع المرء
ولقد يحتدم الشر
بعدا يحمى على الكبد
فاذا لكم وركل ودماء

دير ماعشت انشراح
زور للمرء ارتياح
فع به الصوت جناح
لس في المقهى مباح
أو عواء ونباح
لدى اللعب سماح
ويستل السلاح
ش من الكبش النطاح
وجراح

الرحي هو الاديب السيد عبدالجبار الرحي

من ترى يدري أجد ذاك منهم أم مزاح
 حالة مان لنا عزها على الدهر براح
 لي غدو للمقاهي رغم أنفي ورواح
 ليثها تسمي هباءً بل وتذروها الرياح

كم في الدهر من عبر

من قصيدة مفقودة

ان قال عد في غد فاحسب له جمعا
 أو فال عد بعد اسوع فعد له
 خوادع من برق الكذب يدفعها
 تظن أنك جزت البحر معظمه
 سبحان ربك كم في الدهر من عبر
 تمشي المصالح في أقلام دولتنا
 اني أعيدك في أدنى دوائرها
 يظن أنك في حاج اليه مدى
 مان يرق له قلب عليك ولو
 كأن رزقك معقود به أبداً
 وضع الوقت في مظل وتسويف
 عاماً على ثقة وارحل الى الريف
 اليك دفع خبير بالارجيف
 وما بعدت بها شبراً عن السيف
 وكم به من غريب غير مألوف
 مشي الخنافس في جز من الصوف
 من كل ذي امرة بالكبر موصوف
 هذي الحياة لتقل أو لتصنيف
 رآك تشنق في جبل من الليف
 وربك البر لم يأمر بمعرف

القسم الثاني

التفكير
ب.ع.ع.

دانشگاه

فهرس النفعات

صفحة	صفحة
١٧٠	١٥٥
ذكري مشوق	في معرض الفن
١٧١	١٥٦
لاوقيت العثار	قبلة في المنام
١٧١	١٥٧
مؤاساة صديق	حرن الغيث
١٧٢	١٥٨
لو تنفع المنى	بائع التفاح
١٧٣	١٥٩
أنت عدل الحياة	الشاعر والطبيعة
١٧٥	١٦١
الشاعر المحتضر	على لسان قيس
١٨٨	١٦٢
كأنها فراشة	ولأنس وعدي
١٨٨	١٦٢
من غير عد	ما العقيق وما الماس
١٨٨	١٦٣
قبلة	لم أزل أرقبها
١٨٩	١٦٤
يا بنة عمي	البلبل والشاعر
١٩٠	١٦٦
المهرجان	الجورية والبلبل
١٩١	١٦٦
ابنة الجرف	في وادي النعيم
١٩٢	١٦٧
الفرات الخالد	ولا أعلم ما أصنع
١٩٥	١٦٨
كلمة عتاب	موهبة السماء
١٩٧	١٦٩
ذكري	فراشة في روضة
٢٠٢	١٦٩
ليلى	النسي

صفحة	صفحة
٢٢٣	٢٠٣
في ليلة راقصة	الى ملاكي الصغير
٢٢٦	٢٠٤
في غرفة انتظار	بعد أن تزهرق روحي
٢٢٧	٢٠٦
دعني أجتني اللذات	كمثل دجاج الهند
٢٢٩	٢٠٧
وقفه على الجابور	ربابة عسكار
٢٣٢	٢٠٨
الطيارة	كمل النقل بالزعرور
٢٢٨	٢١٠
وجه الخريف	في ليلة ساهرة
٢٣٤	٢١١
رثاء المالكي	أنت عدل الحياة
٢٣٧	٢١٢
ياموت	السيارة
٢٤٠	٢١٣
في جانب النهر	ثنائيات
٢٤١	٢١٤
ولا دجاجة	رثاء الشهبندر
٢٤٢	٢١٧
بماذا أنا حالم	صور من طفولتي
٢٤٥	٢١٩
البرازق	صدي غريب مستهام
	٢٢٢
	في حان جمشيد

في معرض الفن

تعبير لك هذه القصيدة تعبيراً صادقاً عما اشتمل عليه هذا القسم من صور
فنية رائعة صادرة عن وحي الالهام وفيض الوجدان وسترى انها بمثابة مقدمة له
وإن لم يكن نظمها مقصوداً لهذا الغرض ولذلك فهي جديرة بان يحلى بها صدر
هذه النفحات .

صورت بالشعر الهامي ووجداني
صورت فيه شعوري بالحياة على
بريشة الفكر كم أبرزت من صور
غريبة أبداً بلفاك عابثة
في معرض الفن لو علقها قطعاً
بلى وايقن (روفأيل) لو عرضت
تعطيك صورة ما تهوى بإمكانة
تعطيكها حية ماعشت ناطقة
تلك القوافي التي مازال طائرها
يشدو فتلق له الايام مسمعا
ستن منه الصدى في كل جارحة
يظل يمرح في حضن الطبيعة من
يمسي ويصبح مفتونا أخا ولع

وما عرنت سوى طبعي لانسان
مقدار حبي بها تصوير فنان
تحتال من وشيها في كل قتان
وكالحياة تراها ذات ألوان
لحازت السبق من حسن واتقان
عليه ان القوافي ذات امعان
ليست تحد على حال وأزمان
تجلى بأبداع افصاح وتبيان
يرف فوق غصون الرند والبان
بكل صوت غريب للحن رنان
وكل قلب بخمر الحب نشوان
ورد الى سوسن غض لريحان
بكل دوح وريف الظل فينان

فاعجب لجنات فكر طيرها غرد
 غرست روجي بها في كل ناحية
 ورحت أمطرها من صوب عارضي
 حتى نمت وفق ما أهوى وبات بها
 اني بعثت بها الايات محكمة
 وقد أنرت على آفا قبا شهبيا
 من مبصر من بنات الفكر آلهة
 دارت مع الزهر فاسترعت نواظرها
 من بات نشوان من خمر البداية على
 سيان عندي اذا ما بت تجردها
 ما الشعر الا شعور المرء يرسله
 من كل فاكهة فيهن زوجان
 غرساً يقصر عنه كل جنان
 بكل غيث ملث الودق هتان
 من كل فاكهة في الشعر صنوان
 تترى الى الثقلين الانس والجان
 زهرا تشع ولكن بين عميان
 ام الشوايك غذتها بألبان
 حتى تعشقها أبناء (كيوان)
 لحن الحدادة فذي راحي وألحاني
 أو بت منها أبا خبر وعرفان
 عفو البديهة عن صدق وايمان

قيد في المنام

شغلتي بالامس عن كل شيء
 شغلتي حتى ذهلت ذهولا
 أتراني أكون أسعد حظا
 يامن النفس قبلة في المنام
 كدت منه أظير عن أوهامي
 في الهوى لو تحققت أحلامي

حرن الغيث

أصابتنا سنة ممحلة حبست عنا بها الامطار واشتدت علينا وطأة البرد فما لاح
في سماننا غيم ولا لمع برق فجف فيها الزرع ويس الضرع وهلكت الماشية وانتاب
الفلاح من جرائها اضرار فادحة وقاسى فوق ذلك من عنت التجار المرابين وارهاقهم
الأميرين فكانت حالة هذا البأس المحروب مولدة لهذه القصيدة .

مالذي تجري به يافلك
أعين النجم به ساهرة
غاب عنا كل نجم مشرق
كل شيء في حمانا عابس
حرن الغيث فقل لي ماله
أرضنا أضحت صعيدا جرزا
لم نجد ظيلاً بها نصطاده
جف منها الزرع والضرع معا
نسك الذئب بها من عوز
كل شيء في حمانا عابس
كيف رجو الغيث والتاجر مع
أعظم الزراع فينا شرفا
ان يدم هذا الذي نحن به

نحن نبكي وسمانا تضحك
ليس تغفو او تجن الحبك
في علاه واحتوانا الحلك
أبدأ الا سمانا تضحك
لم يسقه بعصاه الملك
أصحرت غدرانها والبرك
لا ولم ينصب لطير شرك
واستوى الشهيد بها والحسك
وأخو النسك اجتواه النسك
أبدأ الا سمانا تضحك
كل هذا بالربا منهمك
كاد قسرا ستره ينهتك
هلك الباقون فيمن هلكوا

بائع التفاح

الشاعر عاشق لأمته مفتون بها لا يرى بعينه في هذه الحياة أبهى حسناً منها ولا أروع جمالاً، وهو جنان يعمل أبداً في جنته بكل ما وهبته الطبيعة من قوة ذهنية ومهارة فنية، وكلما نضج بها نوع من تلك الأنواع الشبيهة ملاً منها سلتها وحملها على كتفه وراح يهتف في الأياء صادحاً باسم ذلك النوع من ثمره كما يصيح البلبل الفريد ليغري بلحنه الشجي وصوته الرنان مالكة قلبه وفائنة لبه أمته حتى إذا اقتادها إليه صوته الساحر ووصفه الفاتن برزت له من وراء العجف فأخذت تقلب ثمره بكفها محاولة ابتداءً ثمارة عقله ونتاج فكره بأقل ما قار وأزر: ما فكر ناذا ما حاول معاينتها ورام مداعبتها صدت عنه مقهقمة ساخرة بعد أن وصفته بأنه مزاح لابائع تناح.

رحمت أهتف في الأحياء تفاح	حمت سلة تفاح على كتفي
غناء فهو كعريف الندف فواح	تفاح من يشتري تفاح جنتي الـ
لقاني وخذ كخذ الصب ملتاح	تفاح خذ كخذ الورد أحمره الـ
لا لافان اسمه السحري رحراح	تفاح مثل اسمه راح لذيقه
فراح وهو به جذلان مرتاح	من ذاق طعمك يأتفاح لذله
صدي كما رجع التفريد صداح	مازلت أهتف والارجاء ترجع لي
كأنما وجبها الوضاء مصباح	حتى بدت من وراء السجف غافية
لله حين تناجي الراح والراح	فأقبل نحو تفاحي تدغدغه
وسحر عيذك مالي منه أرباح	قالت بعبت منه الرمال قلت ثقي

قد بعت رطلا بقرش اذ غبنت به
 قالت فلي؟ قلت تفاحي وسلته
 ويحي فطري الى الضعفين طماح
 بما اشتيت وجنات وأرواح
 لأنت يابائع التفاح مزاح
 زهر وورد ونوار وقداح
 وقهقت فبدا من نغرها عجب

الشاعر والطبيعة

قال ابن عبد ربه فيمن كان الشعر غير مناسب لطبيعته وغير ملائم لقرينته :
 فلا تمض مطيتك في التماسه ولا تتعب نفسك الى انبائه باستعارتك الفاظ الناس
 وكلامهم ، فان ذلك غير مشر اك ، ولا مجد عليك ما لم تكن الصناعة نازجة لذهنك
 وملتحة بطبعك ، واعلم ان من كان مرجعه اغتصاب نظم من تقدمه واستضاءته
 بكوكب من سبقه وسحب ذيل حلة غيره ولم تكن معه أداة تولد له من بنات ذهنه
 ونتائج فكره الكلام الحزم والمعنى الجزل لم يكن في الصناعة في غير ولا تقير .

أسمع أنت إرناني وإعوالي
 إن كنت ممن سلا عهد أشدوت به
 وذاكر عهد تغريدي وتصهالي
 كالعندليب فاني لست بالسالي
 أيام كنت اذا ما الفجر ينضحني
 بالنور أمشي اليه مشي محتال
 جذلان أملاً صدر الصبح من مرحي
 شدوا فترهف لي الأسماع أصالي
 حتى اذا ذر قرن الشمس أغرقني
 منه بموج من الابريز سيال
 من بعد أن أشبع الكثران من قبل
 حرى وعابت فرع الطلح والضال
 ثم انثنى راقصاً فوق الغدير على
 أمواجه الخضر يلقي نضح جريال
 متعب طرفي بأبهى منظر عجب
 من الطبيعة في رفق وإدلال

بشرا أجرد فوق الزهر أذيلي
وكل أيك وريق الفصن ميسال
هذي الحياة فأحيت ميت آمالي
تحت الحائل في يسري واقلاي
فراح يعدو إليها عدو عسال
نفضا ويحسبها حمى برئبال
مساً من الجن أو ضرباً من الحال
والمستحيل يراه بعد أميال
منها سوى نصب للمرء قتال
فلاح لي من خلال النحس كالأل
كر الجديدين حتى غاب عن بالي
أو أن تحسن لي الايام أحوالي
حمل القيود وهمي فك أغلاي
يرجو الخلود بها من عابدي المال
من كل ذي هوس في الشعر ختال
الى احتذاء القديم الواهن البالي
يمضي مدى عمره في القيل والقال
من أي نوع ولم يحفل بأمثالي
ظوراً وأرقبه جذلان من عال

أختال في جنبات الروض ممتلئاً
أهفو إلى كل طير صادح غرد
حال تمنيت لو دامت علي مدى
حيث الطبيعة لي أم تعانقي
يامن تراءت له في الغيب أخيلة
يشد طوراً وحمى الوهم تنفضه
فليس يلوي على شيء كأن به
يرى البعيد من لا قيد أنملة
أقصر فانك مثلي لم تنل أبداً
إني التقت الى حظي وبي ظمأ
فبت أبتة طوراً ويبعده
هيات يرجع لي مافات من طربي
مالي ومالاً ناس بات همهمو
فأين من يعبد الاداب محتسباً
إني أعيد القوافي حين أحكمها
عمر يظن بأني ملت عن أدبي
تراه في كل جو ناعقاً ابداً
أعمى البصيرة لم ينظر الى ادبي
خزيان من وهدات الجهل يلمحني

بوده صد تيارى فيغمسه — ه
 ما أنت يا غر من شعر شدوت به
 كالماء من رقة في الطبع أرسله
 اغذوه من فكرتي حتى ترى عجباً
 تخال روعي به تلقاك باسمه
 الامس انت إحساسي به لترى
 من راح يجري على آثار من طبعوا
 بالقاع من فكرتي دفاع شلال
 عذب الخير سريع الجري سلسال
 وكالنسيم جرى في غير إمهال
 ما فيه من حكم عليا وامثال
 ظوراً وساخرة من كل دجال
 خرائد ألم تحزها كف لثال
 على الجمود فذا جري وتصهالي

على لسان قيس

أهما ولما أبغ الخنس من سني
 أحس من الهم المبرح والجوى
 ثملت ولم أرشف من الحمر جرعة
 فلا تسقني ما عشت في الدهر قهوة
 تعودت من دهري بألف تيممة
 ولا رقات عيني من الدمع بعدما
 على فن غنت صوادح ايكة
 متى رغبت عنك الجوارح فاضربي
 كلانا جدير بالنواج وبالباكا
 فيماذا يريد الدهر يا أبتى مني
 على قلبي المحزون أنقل من طن
 فأيقنت ان الراح تسكر في الدن
 عداك الردى حتى ولا قهوة البن
 وما رد كيد الدهر في نجره عني
 ترحلت عن قومي ولا ضحكت سني
 هبلت إذا لم يبق ذو مخلب غني
 بسهم على مقدار عشقك للفن
 كلانا غريب الدار ثاو بلاكن

ولا تنس وعدي

هنا جنة الفردوس فاجلس لنتحفي
وننعم في ظل الخائل ساعة
ونصفي الى الأطياف في غسق الدجى
فأن حلفت أسراب طير بجوها
وان عابت العصن الأنضير نظيره
ودعني أرى ثغر الطبيعة باسماً
وجد لي بعذب من لماك فاني
فان تنس شيئاً من ملذات عهدنا
ولا تنس تعريد البلابل موهنا
ولا تنس وعدي يا جميل فاننا
بكل وريف الظل ريان مورق
ونذكي هوأنا بالرحيق المصفق
فنسمع منها كل لحن ومنطق
فطر أنت في جو الخيال وحلق
حنانك فاهتف للجمال وصفق
على ضوء بدر من محياك مشرق
وإياك من عين الحياة سنسقي
فلا تنس أشواقى بها وتحرقى
ولا تنس تطريب الحمام المطوق
غداً وحدنا في ذا المكان سنلتقى

ما العقيق وما الماس

اذا ما احتواها الجام والشرب عاكف
فخذ حظك الباقي فليس بخالد
ولا تحتفل بالعقل ما لم تضيء له
عليها قفل لي ما العقيق وما الماس
على وجهها الا المدامة والكاس
بنور سناها فهي للعقل نبراس

لم أزل أرقبها

لمغانى المجد مازلت تثوب
هتف البرق بشرى رقصت
لح بأوج النبل بدمراً مشرقاً
كم هتفنا وهتفنا عالياً
وشدونا حين لم يشد به
دعماً مرت وأروت غيرنا
بارك الله بها هتانة
لم أزل أرقبها وهي كما
نفخت فيها أعاصير الهوى
ربما أخلف عن وسميها
ووداد صادق لما أجد
تلك آمال تقضت وعسى
رأيك الثاقب ان يرم يصب
عن مواضي فكرة يانف لها
دم لهذا العيد عيداً زاهياً
وتنعم فالعلى موموقة
وعلى ذكراك مايطربني

باحتفاء أيها الشهم الأريب
ظرباً منا لمسراها القلوب
أبد الدهر سناه لا يغيب
باسمك السامي وما كنت تجيب
من هواة المجد في حفل ضريب
أترى يوماً لنا منها نصيب
أنا منها يا أبا الود حريب
شتتها تصعد دوني أو تصوب
وتولت بنواياها الجنوب
حلمك الوافر والصدر الرحيب
أبدأً يا صاح فيه ما يريب
أن ظني بعدها ليس يخب
هدف الحق فتطريه الشعوب
في الدياجي كسنا البرق لبيب
مشرقاً مادام للمجد ريب
أبدأً يخلو جناها ويطيب
أنا ناء والمنى منى قريب

الببل والشاعر

أماناً ياأخا الشجوي أمانا أيها الشادي
فقد طرت بأحلام ي من واد إلى وادي

.....

أمانا أيها الصادح في الأييك على غصنك
فقد تطرب من لحني كما أطرب من لحنك

.....

كلانا عاشق مضمي كلانا ظاهر الوجد
كلانا في الهوى يبدي من الرقة مايبدي

.....

فغرد مثما أشدو لنصي جيرة الوادي
ونشكو ألم الوجد الى الملاح والحادي

.....

ونحبو هذه الدنيا بروح من معانينا
ونهدي الزهر الباسم م نفحا من أمانينا

.....

ونصي بصدى الألحا ن أملاكا وأفلاكا
فما قيمة هذا الكو ن لولاي ولولاكا

فان راق لك الجو كما راق لي الدهر
فغرد إغما التغريد - د في الدنيا هو العمر

.....

قلولا شاعر الحي ولولا بلبل الروض
لما كان لروح الفن من ظل على الأرض

.....

فيا بلبل ماأحلى على الغصن أغاريدك
وياشاعر ماأشجى على الناي أناشيدك

.....

كلا شدويكا يهفو بسمع الفلك الدائر
فصفق يانسيم الروض لللبيل والشاعر

.....

ولا تعطف على شرب ولا تخطر على حان
ولا تحفل إذا زيعا بأكواب وندمان

.....

يباب كل مافي الكون لو طاحامدى الدهر
فلا زالا لوجي الفن فينا مهبط السحر

.....

هما فردوس دنيانا هما الكوثر والخلد
هما الزعمى هما السلوى فاذا نبتغي به - د

الجورية والببل

وجورية قد أطبق الليل جفها	وهام بأحلام الربيع كراها
وهدهدها برد النسيم فهومت	وعابت منها جيدها فخاها
وبات على فرع من السرو ببل	يغرد محروقاً بنار هواها
يراقبها والطل ينظم لؤلؤاً	يحجي به قبل الشروق شذاها
فلما أحست بالصباح تنبتهت	من النوم واقترت له شفتها
فراح لها حران يلثم ثغرها	ليسكره منها رحيق جناها

في وادي النعيم

وادي النعيم فرع من الفرات يقسم دير الزور الى شطرين تحيط به البساتين
والقصور والحداثق الغناء والمنتزهات العامة وقد سميت به وادي النعيم لأن هذا الاسم
ينطبق على مسماه ويجد القاري وصفاً مستفيضاً لهذا الوادي الجميل في قصيدة
(الفرات الخالد) من هذا الديوان

ألا والهفتاه ولطف نفسي	ولطف أبي المدامة والنديم
على لذات احلام تقضى	بمهد الأانس في (وادي النعيم
ولم أر في حياتي من فتاة	منعمة كبنت أبي كريم
تهادى كالنعامة من دلالة	يرنحها وتفر كالظلم
تريك إذا تبدت من قريب	محيا البدر في الليل البهيم

ولا أعلم ما أصنع

قلت هذه القصيدة وأنا على حدود فارس

لقد ضاقت بي الدنيا
هي الأيام قد تحف
ولا أء — لم ما أصنع
ض أحياناً وقد ترفع
م لم ينب بي المربع
وكفي أبدا بلقع
كحد السيف أو أقطع
فقد أصمى وقد أوجع
وكم يفتق ما أرقع
ولا أعلم ما أصنع
حيارى ما لهم مفزع
ل يناجونى ولا اسمع
ورأى ثرة — تدمع
ت ان يغفو او يهجع
ن لا يروى ولا ينقع
ع للدنيا كما أخضع
كما أزرى بهم أجمع
ولا أعلم ما أصنع
من البلوى ولا تجزع

لقد ضاقت بي الدنيا
هي الأيام قد تحف
فلولا قسوة الايا
وفاضى صفر خاو
وعزى صارم ماض
ودهري صلف عات
فكم يهدم ما أبني
نعم ضاقت بي الدنيا
ورأى ستة زغب
متي جنهم الا — ي
بنفسي اعين باتت
فطرفي بعدم هيها
وكبدي ملهب حرا
فوالهفاه هل تخضع
لقد أزرى بي الدهر
أجل ضاقت بي الدنيا
فيا قلمي لا تفرق

على حال وقد تنفع	فقد لا تنفع الشكوى
إذا لم يك من يسمع	لمن أهتف بالشكوى
من لأبصر من يشفع	فلي خير شفيع حيد
س في الاشراق أو أسطع	قواف هن ضوء الشم
نسيم الروض بل أسطع	وكالعرف اذا هب
كما يزهو بها المجمع	فقد يشدو بها الحادي

موهبة السماء

كفراشة حول الضياء	روحي تطوف على المدى
مرأى الكواكب في المساء	أبدأ بها شغف إلى
تسري الأشعة في الفضاء	تهوى بأن تسري كما
م الزهر في جو السماء	فكأنها إحدى النجوم
الفان الحسن الرواء	هيفاء يا ذات المحيد
ل لمن تشوق للبهاء	يا كوكب الصبح الجميد
أو قد هبطت من العلاء	من أين لحت لناظري
و ليس يبرده بكائي	لي فيك كالورقاء شجيد
ذ متى يحقق لي رجائي	يا بسمه الامل اللذيد
فتان خافقة اللواء	سارت مواكب حسنك ال
دي الهجر ضرج بالدماء	قلبي كخذك من عوا
فالحسن موهبة السماء	تبهى بحسنك وافخري

فراشة في روضة

وروض حبته الشمس الوان ظيفها
به متعة للعين والسمع والهوى
كأن شتت الزهر في جنباته
وللببل الغريد زفرة عاشق
ومما تصباني هناك فراشة
ترفرف في دل وتلقي بنفسها
تخلق في لطف وتهبط تارة
لها شغف بالزهر أسكر روحها
سوى ما زدهى من سندس بلبوس
بوشي وتغريد ورشف كووس
لباس عذارى في رواق كنيس
على كل غصن في النسيم ميوس
كأن جناحها ثياب عروس
على كل معسول الرضاب نفيس
وتخطر أحيانا بغير حسيس
كما سكرت روجي بحب ليس

الناي

ياناي سبعة آلاف سنين مضت
ياناي يامؤنس الراعي بوحدته
ياناي يامسكرا الاسماع من نغم
لله يا قصبنا في الغاب منبته
قد كنت مزمار داود وأنت على
ياملمم الشعر يامذكي الشعور ويا
على الانام وأنت المطرب الشادي
على الزمان وهو المدنف الصادي
ترجيه للحاضر المحزون والبادي
لأنت في كل حي زينة النادي
كر الدهور ستبقى بلبل الوادي
وحي الخيال اذا حاولت انشادي

ذكري مسوق

صريع الغواني ويك هل أنت زائري
 رميتني فلم تخطي سهام قسيها
 فلو أن خطب الدهر أنحى بظفره
 ولكنها بيض اللحاظ تألبت
 أطعت الهوى حيناً لأمر فقادي
 مها من بنات الحور بيض نواعم
 جابن قنور الجسم لما أشرن لي
 فكلمن أحشائي وهن صوامت
 فكم بت ولهانا أناجي صباتي
 عذيري من عذراء زمت ركاها
 رأت قلبها خلوا من الحب فارغا
 أدري كؤوس الراح ياصاح عليها
 أدرها كعين الديك صرفاً فانها
 عداك الردى والله ما كان وصاها
 فكيف التلاقي بعد أن حال بيننا
 فان لها من دون رحبة مالك

فثلي نقي الذيل عف السرائر
 على غير ما قصد عيون الجاذر
 على قلبي المضنى لما كان ضائري
 على قتل مضناها وسود الغدائر
 الي الحين والعاصي الهوى غير جائر
 بعيدات مهوى القرطد عجب النواظر
 غداة التقينا بالجفون الفواتر
 وشننن أسماعي بنظم الجواهر
 وأرعى غرامي بالعيون السواهر
 الى حيث لأدري فهل أنت عاذري
 فظنت فؤادي بالهوى غير شاعر
 تبدل حزني والامسى بالبشار
 مستهتك أستاري وتبلي سرايري
 لنا مرة إلا كنتغبة طائر
 لوامع آل كالبهار الزواخر
 مصيف ودون الوصل وقع البواتر

لا وقت العثار

أدبي واضح ورأيي لديكم
ربما ينشق الأريب أريج
شرف المرء بالمروءة لافي
لم يعنني ولم يشر فك أن كذ
أنا في القمة الرفيعة أختا
أتراني أكون أسعد حضا
ينعم الخامل الجهول ويشقى
لأبالي بالمرزئات إذا ما
وسواء إن عاد ليلى نهارة
يخلد الشاعر المجيد على الده
أبدا يبعث الضياء الى الكو
ما أرى لي يوم العثار مقبلا

غير مستنكر ومنكم نجاري
من خلاق كباقة النوار
درهم غنم كيسه ولا دينار
ت غنيا وأنتى ذو افتقار
ل زهوا وأنتى في الأغوار
إن تكن حاشري مع الأغرار
ذو الحجا بالظلة المقدار
عشت في الدهر عيشة الأحرار
مستنيرا أم عاد ليلا نهاري
ر خلود الشموس والأتقار
ن جملا يشع في الأدهار
لاوقاك الاله شر العثار

مؤاماة صديق

يأخا الود لعامن عشرة
أفتبكي بلبلا غرد في
ابك لكن بدل الدمع دما

لأقل الله للبله عثارا
ربعك الزاهر حيناً ثم طارا
لعثار الجدد لاتبك الهزارا

لو تنفع المنى

تمنيت قيسا أن يكون خريفة
وقيس نحوط البان اغيد ناعم
تمنيته حساء لو تنفع المنى
وفي النفس مازالت لخالد بغية
على أنه تعلقو بحياه سمرة
وهل سمرة الوجه الوسيم تشينه
بنفسي عصام فهو أجمل عادة
فما أبصر الراؤن في الحسن مثله
أتك التي قد كنت أنشد مثلها
أتك سعاد بل أتك سعادة
أطلت على الدنيا بوجه كأنه
فوجه الفتاة الرود ليس بعائق
هل الله يرضى أن تهان لأنها
ألا ان خشفا واحدا لو قنصته

يطالها بدر الدجا وتطالعه
جميل المحيا أبيض الوجه ناصعه
لها مثلما تهوى من الحسن بارعه
ينازعني فيها الهوى وأنازعه
كمثل الغمام الرهو يصيبك لامعه
إذا كان ملء العين تحلو مقاطعه
على حسنه الفتان لو شاء صانعه
ولم أر في عيني جميلا يضارعه
وتلك المنى لولا جهول أصانعه
من الله جلت في الأنام صنائعه
من الحسن بدر للاح في الأفق ساطعه
عن المجد يوما ان علته براقعه
فتاة وهل أوحى بذاك شرائعه
بألف غلام ويك ماأنا بأبعه

.....

أنت عدل الحياة

ياخيلي وأنت جد مواتي كيف بعدى تلتذ بالأوقات
بنت عني فلجج بي الوجد حتى كاد قلبي يذوب من آهاتي
أنت عدل الحياة في الحب عندي

و قليل أن كنت عدل حياتي
لك من فرقتي حنين ولي في مك أنين مبدد لذاتي
آه لو يسمح الزمان بلم ال شمل من بعد غربة وشتات
فيريني المدام من تغرك البس سام في الروض معجز الآيات
حيث تلقى أحلامنا صعادات في مجاري الأهواء منحدرات
والهوى راتع باكتاف قلبي لنا معنى منهن بالحببات
فبو يغذى ماشاء من ثمر الخلا د ويسقى معين ماء الحياة
عكس الحب صورتني لك في الطر

س انعكاس الأشباح في المرآة
وحداها من صدق ودك حاد قادها نحو تلكم الجنات
بكرت والهوى يرف عليها جذلا في برودها العطرات
فهي تشكو اليك من ألم الوجد د وترنو إليك باللحظات
فأثبها أجر الضنى فعاها منك تحظى بأجمل القبلات

الشاعر المنصر

قصيدة من عبقریات (لامارتین)

﴿ ترجمها وأهداها الى روح شوقي أحمد حسن الزيات ﴾

تخطمت كأس عمري وهي مترعة ، وتصرمت حاتي
زفرات في كل نفس وعي بامساكها ما أرسلت
من عبرات وحسرات ؛ وقرع الموت بجناحيه الناقوس الباكي
علي مؤذنا لساعتي الأخرية ، فليت شعري أنوح أم أغني ؟ !

٢

لاغن مادامت أناملي لا تزال على القيثارة ، لاغن مادامت
المنون تلبني وأنا على باب الآخرة ماتهم البجعة من صرخة
موزونة ، وأنة ملحونة ، وإذا لم تكن النفس شيئا غير
الحب والالم فلم لا يكون وداعها لنا قدسيا ؟

٣

ان القيثارة يبعث أجمل أنغامه حين ينكسر ، والمصباح يرسل
أبهى أضوائه حين يخبث ، والبجعة ترفع طرفها الى السماء
حين تسلم الروح ، والانسان وحده يرجع البصر الى الورا
، ليعد أيامه ويبكيا ! .

الشاعر المحتضر

من عبقریات شاعر الحب والجمال (لامارتین)
﴿ نظمتها وأهديتها الى روح حافظ ابراهيم ﴾

تحطمت كأس عمري وهي مترعة
وعى عن ردها لي مدمع هتن
والموت يقرع ناقوسا علي بكى
فليت شعري وقد دب الحمام إلى
وقد لفظت حياتي بين أنفاسي
وحسرة قد تذيب الجندل القاسى
حزنا فأعلن ترحالي عن الناس
قلبي أروح أم اشدوين جلاسي

٢

أرى التغيي على القيثار أجدر بي
والموت يلهمني في منتهى رمقي
من صرخة ذات وزن جد مؤتلف
يانفس هل أنت غير الحب في ألم
مادام لي أنعل من فوق أوتار
مايلهم (التم) في جرف الردى الهار
وأنة ذات لحن جد سيار
فرجعي في الردى قدسي أشعاري

٣

أشجى الأغاريد الا حين ينكسر
يبدي من النور الا حين ينكدر
الا الى الله اذ يجتاحها القدر
يحصيه عدا ويبكي وهو محتضر
ماان سمعت من القيثار في عمري
ولا رأيت من المصباح أبهج ما
كذلك التم لم تبعث بناظرها
الا ابن آدم للماضي تلقته

وما هذه التي تستدر حوالب عينيه ، شمس تشرق متقطعة ،
وساعات تمر متشابهة ، وخير تمنحه ساعة فتسلبه أخرى ، ثم عمل
يتلوه راحة ، وألم يتبعه أحيانا حلم .
ذلك هو اليوم ، ثم يحو آيته الليل !

ليبك الذي اشتد على حطام الدنيا حرصه ، وتعلق بأمانيه سببه ،
ثم يرى حبل مستقبله ينبت ، وظل آماله يتقلص ! أما أنفأ ترك الدنيا
في سهولة ويسر لان جذوري منها كجذور النبتة الرخوة من
الارض ، تمهب عليها رياح المساء فتقلعها !

الشاعر أشبه شئ بالطيور العوابر ، لاتعشش على الضفاف ، ولا
تقع على غصون الغاب ، وانما تهدد نفسها على متون الموج ، ثم تمر
مغردة على بعد من الشاطئ ، فلا يعرف الناس من أمرها ، غير ما
يسمعون من صوتها !

أبدأ لم تدرب يدي على الوتر الرنان يد مخلوق : لان ما تلهمه روح
الله لاتعلمه يد انسان ، فالجدول لا يتعلم كيف يجري في المنحدر
، والنسر لا يتعلم كيف يشق بجناحيه الهواء ،

ماذا بأيامه تصيبه وهو لها
 لا الشمس دأمة الاشراف في أفق
 خير يجيء به آن فيسلبه
 سعي الى دعة كد الى حلم
 مستهدف وهي لا تخفي مرامها
 ولا السعادة في حال يرحبها
 آن وساع تلي ساعا تحاكيها
 قتلك آياتها والليل يحوها

ليبك ماشاء من عض النواجم
 وقد رأى كيف غرته مخايلها
 أما أنا فجدوري غير ممعنة
 فأيسر الأمر عندي تركها فاذا
 حرص على عرض الدنيا ويتحب
 وانبت مامد في الآمال من سبب
 في الأرض اذلست من نبع ولا غرب
 هبت رياح المساحما ستذهب بي

مأشبه الشاعر الشادي بدوحته
 لم تلف يوما على جرف معششة
 لكن تهدهد فوق الموج أنفسها
 فليس تعرف عنها في الحياة سوى
 بالطير عابرة الدنيا لمن شعرا
 ولم تقع فوق غصن أو ترم ثمرا
 بين الشواطىء تبكي شجوها زمرا
 ما تسمع الناس من أصواتها خبرا

مادرت أبدا يوما على وتر
 روح من الله أوحى لي وأيسر ما
 من علم النسر تذليل الرياح ومن
 يدي يد وانثنت ترهه وتفتخر
 يوحى به الله تعيا دونه البشر
 دل المياه الى الأعماق تنحدر

والنحلة لا تتعلم كيف تؤلف العسل !

٨

الناقوس تقرعه القوارع في مكانه العالي ليوم بشرى أو نعي ،
فينوح مرة ويشدو مرة ، وأنا كنت بهذا الناقوس أشبه ،
طهرني الألم كما طهره اللهب ، وحركت الاوتار المختلفة أوتار
قلبي فاخرجت لكل عاطفة نعمة !

٩

أنا كالقيثارة (الأيولية) تعزف طول الليل من تلقاء نفسها
على خطرات النسيم ، وتمزج خرير المياه بأينها الرخيم فيقف
السائر حيران دهشا مما يسمع ! يطرب ويعجب ولا يدري
مصدر هذه الزفرات المقدسة !

١٠

قيثارتي تخضل غالبا بالدموع ؛ وما الدموع للمرء الا كندى
السما للارض ! وهيمات أن ينضج القلب تحت السماء الصافية
فالكاس المصدوعة يسيل منها عصير الكروم ، والريحان الذابل
اذا وطئته قدماك ، تضوع شذاه بين خطاك !

١١

خلق الله نفسي من نعمة محرقة ، فمن يتصل بها يحترق بلهبها !
فيا عجباً لمنحة القدر !! أنا أسرفت في الحب ومن ذلك الاسراف

والنحل من ياترى أوحى لها فعدت تُولف الشهد مما ينشر الزهر

٨

ان النواقيس في أعلا كنائسها طوع القوارع في حزن وفي طرب
طوراً تراها لبشرى جد شادية كما تنوح لدى الأحداث والنوب
قد طهرتني آلامي فلي شبه بها كما ظهرت في الكور باللهب
أوتار قلبي ناغت كل عازفة فأني عاطفة لم يبدها أدبي

٩

اني لأعزف من نفسي كما عزفت قبلي على الريح قيثار ابن جبتر
على حين السواقي طول ليلتها تبدي الأنين بلا جم ولا زير
يهفو لها في الدجى الساري كأنها داود يرجع رنات المزامير
يشجى ويطرب لا يدري لها خبرا لأن مصدرها من عالم النور

١٠

تخضل بالدمع قيثاري ولا عجب فالدمع للنفس كالوسمي لليبس
وليس ينضج قلب المرء في أفق صافي الأديم فيجيا غير مرتكس
فالكأس مصدوعة منها يسيل على أيدي الندامى عصير الكرم كالتبس
وذابل الورد ان تخظر عليه نثا ما بين خطوك نفحا عاطر النفس

١١

من نفحة فطرت نفسي - كحلظي فمن بها يتصل يذهب به اللهب
يامنحة القدر القاسي ومن عجب أسرفت في الحب حتى حل بي العطب

أموت ، ما لمست شيئاً قط إلا حال الى رماد ، كذلك رجوم
السماة الساقطة على أشجار الخلدج ، تنطفئ بعد ان تدمر كل شئ ،

٢١

ولكن العمر ؟ لقد استوفى اجله . والمجد آه ، وما يعينني من
صدى نعمة باطل تتقل من عصر الى عصر ، وسمعة كاللعبه البراقه
تنحدر من جيل الى جيل ؟ ، ايها الذين وعدم المجد سلطان الغد
استمعوا الى هذا اللحن الذي يخرج من قيثارتي ، هل تجدون
لرنيه اثر في الآذان ، بعد ما حمله الهواء الى غير هذا المكان ؟ ،

٩٣

شهد الله اني منذ حيت لم اذكر هذا الاسم العظيم الا بازدياد
، ولطالما عصرت هذه الكلمة التي اخترعها هذيان الانسان فلم
اجد غير الهواء ، هنالك لفظها كما تلفظ الشفتان قشرة يابسة .

١٤

في سبيل هذا الامل الخالب ؛ في هذا المجد الكاذب ، يرمي الانسان
في مجرى الزمن اسمه وهو عابر ، فيتلقفه التيار ، وتضعفه الايام
كلما سار ، حتي يصير حطاما تعبت به امواج الدهر ؛ ثم تحمله على
غواربها من عصر الى عصر ، حتى تلقي به في لجج النسيان ،

١٥

انا كذلك القى اسمي بين هذه الاسماء العائمة ، على هذه الامواج

يدي جسيم فما المس يحل ابداً
كذا الصواعق توري في الخلدج لظي
الى رماد بها لو انه الذهب
وتنطفي حين تذروه ولا عجب

١٢

ولكن العمر؛ ماذا؟ قد قضى وطرا
والمجد! اواه مالي من صدى نغم
يامن وعدتم من المجد الخلود لكم
اصغوا فهل لصداها عندكم هزج
من الحياة لذيذا وانتهى الأجل
كالظل في عبث الاجيال يتقل
عن لحن قيثارتي من وعدكم شغل
من بعد ان مزقته الريح او زجل

١٣

الله يشهد اني في مدى عمري
كم قد عصرت بجد لفظ ما اخترع ال
فلم اجد في يدي غير الهواء ولم
لفظتها من في وارتحت يومئذ
لم اذكر المجد الا ذكر محقر
انسان من هذيان عصر محقر
أبصر لها تحمت نور العقل من أثر
لفظ النواة ولم أحفل بذني خطر

١٤

للمجد! للأمل الخلاب من هوس
يهوي فيلقفه التيار مصطخبا
حتى يصير حطاما بعد أن عبثت
وعن غواربها الأعضار تقذفه
يلقي الفتى ذكره في مسرب الزمن
وكلما لجج في أيامه يهن
أمواج دهر به عسراء كالقنن
بحيث في لجج النسيان لم بين

١٥

إني لا ألقى كذاك اسمي على لجج ال
أيام ما بين أسماء بلا عدد

الملاطمة، ثم اتركه على هوى الرياح والامطار يطفو ويرسب
؟ فهل يكون بذلك شأني اعظم ومقامي ارفع؟ ولماذا وكل
ما هنالك اسم؟ وهل تسأل البجعة الطائرة في جو السماء اذا
كان ظلمها لا يزال طافيا على اديم هذه الغبراء؟

١٦

تسألني لماذا كنت أغني؟ سل البلبل لماذا تتجاوب أغاريدته وأناشيد
الجدول طول الليل؟ أنا أنشد يا صحابي كما يتنفس الانسان
ويشدو العصفور، ويعزف الهواء، ويحز الماء!

١٧

الحب والدعاء والغناء ثلاث تقسمن كل حياتي!. ولم آس ساعة
الموت على فائت مما يتشوف اليه الناس في ديام الاعلى زفرة
حارة تتصعد الى الله، وسكرة طروبة تهبطن القيثارة، وصمته
عاشقة تعمق حين يتعانق قلب وقلب!

١٨

ان مثولك خاشعا أمام الجمال تسمع رجفان أوتار المزهر، وترى
حديث الهوى يمتزج مع أنغامه ويسري في حشاك؛ وتستقطر
الدموع من العين المعبودة، كما يستقطر النسيم أنداء الفجر من
الزهرة المطلولة...

بحيث أتركه طوع الرياح اذن
ياظلة العقل هل شأني يكون بذا
والتم عن ظاهبا ليست بسائلة
يطفو ويرسب في طام من الزبد
أعلى وأسعد باسم آخر الأبد
أطافيا لم يزل في الأرض من أحد

١٦

أراك تسأل عني كيف كنت اذن
سل الهزار لماذا سحر منطقه
تشدو المعافير والارواح تعزف عن
كذلك الشدوبي طبع يلازمي
أشدو اذا لم يكن بالمجد لي شغف
مع شدو ماء السواقي بات يأتلف
طبع بها ليس عنه الدهر تنحرف
مثل التنفس مالي عنه منصرف

١٧

على ثلاث حياتي كلها انقسمت
لم آس ساعة نعي يرافق على
الإعلى زفرة حرى تصعد من
وسكرة ذات زهو كاه طرب
وصمة ذات شجو حين يعتنق ال
على الدعاء على حبي من الأدب
مافات مما يسر الناس لا وأبي
قلبي إلى من براني وهو أرأف بي
تهوي فتأتي عن القيثار بالعجب
قلبان تغرق في موج من اللهب

١٨

أرى مثولي أمام الحسن معتكفا
والقصف يمزج لي منها حديث هوى
وكل نسيم إلى زهر الرياض سرى
أظل والقلب مني خافق دنف
بحيث تهفو بسمعي رنة العود
كأن في غنجه مزار داود
يستقطر الطل منه غير مردود
أستقطر الدمع من أجفان معبودي

وترى طرفها الشاكي يصعد حزينا في السماء كأنما يطير مع النغم
، ثم يترد واقعا عليك وهو بالحرارة العفيفة يجيش ، وتبصر
من خلال أهدابها المسبلة شعاع نفسها كالدار المضطربة في حلك
الليل البهيم ...

وترى ظلال أفكارها على جبينها الزاهر ترف ، والكلام على
شفتيها المثقلتين يموت ، ثم تسمع بعد هذا الصمت الطويل هذه
الكلمة ترن حتى تبلغ أذن الجوزاء ! هذه الكلمة كلمة الآلة
والناس هي : « اني أحبك ! »

ذلك هو الذي يساوي في الحياة زفرة !!

زفرة حسرة !! كلام لا معنى له ! على جناح الموت روي تطير
الى السماء ! تطير الى حيث ترى العين شعاع الأمل يضيء !
تطير الى حيث طارت النغمة التي خرجت من مزهري !
تطير الى حيث صعدت جميع زفراي .

الايان وهو عين الروح - قد اخترق ظلماتي كما تحترق عين
العصفور ماوراء الظلال الحزينة ، ثم باحت لي غريزته النبوية

وحيث المبح منها الطرف ترسله
يمضي مع النغم يشكو ثم يرجع لي
ومن خلال دياجى البدب يلمع لي
كالنار فى حلك الليل البهيم لمن
الى السماء حزينا شفاه النصب
بحر عفته كالجر يلتهب
شعاع نفس بها الأهواء تصطبغ
قد بات يرقبها فى الريح تضطرب

وحيث أبصر أفياء ترف على
والنطق يهوى صريعا لآحرك به
وبعد صمت عميق لآحدود له
انى آحك فاسمع كلمة قنت
هو الذى قد يساوى زفرة وبه
جبينها الطلق اذ تنتابها الفكر
على مرآشف مثل الجمر تستعر
تصحو فأسمع منها الدر يبتدر
بسحر رنتها الأملآك والبشر
مدى الحياة سدى لم يذهب العمر

أزفرة، حسرة! لفظ سدها بلا
على جناح الردى روجى تطير الى
بجىث يبدو سناها لي وحيث أرى
وحيث آهاتى الحرى تردد ما
معنى ولحمته مآهة أطفال
أعلى السماء لدى قدسى آمالى
أوتار عودى تناغى لحن مىكال
بين الملائك تعلى شأن أمثالى

كم قد أنار بي الايمان من ظلم
باحث غريزته - والوحي مصدرها
كثيفة وهو عين الروح فى نظرى
لي بالذى غاب من حظى عن البصر

بما استسر من حظي ، وكم مرة اقتحمت نفسي آفاق المستقبل
حتى بلغت السماء محمولة على أجنحة اللهب ، فتقدمت بذلك الموت ،

٢٣

لا تنقشوا اسمي على قبري الكئيب العابس ، ولا تثقلوا بالبناء
ظلي الخفيف ، ان قليلا من الرمل يكفيني ، لست وأسفاه
حريصا ولا غيورا ، . ثم لا تتركوا من الفراغ أمام القبر الا
مقدار ما يضع الزائر العابر ركبتيه ،

٢٤

وحطمووا هذا المزهرة وذروا حطامه في الهواء والماء واللهب ،
فانه لم يجابوب أهارج النفس الا بنعمة واحدة ، ان مزهر
الساووفين (١) ليرتجف تحت أناملي ، وعمما قليل أعيش معهم
في عالم النعمات ، وأتود بقيثارتى الحان السموات ،

٢٥

وعما قليل ، ان يد الموت الثقيلة قد قطعت الوتر ، انقطع بعد
أن أرسل في أمواج الهواء نعمة شاكية صماء ، صمت مزهري
البارد يرافقي ، نخذوا مزاهركم ، وأدخلو نفسي عالم البقاء ،
بين خفق الأوتار وترجيع الغناء ، ..

(١) الساووفين طائفة من الملائكة

لله نفسي فكم طار الهيام بها
على جناحي لهيب ثاقب الشرر
حتى هتكت بها حجب الغيوب وقد
سبقت ركب الردى في زهرة العمر

٢٣

لا تنقشوا اسمي على قبري الكئيب ولا
تثقلوا طيف أحلامي بكابوس
نزر من الرمل يكفيني فلي شغل
عن قطعتي مرمر من تحت باريس
فلمست - وأسفي - ذلك الغيور ولا
ذاك الحريص على تزويق ناوسي
لا تتركوأحول قبري للمطيف سوى
مقدار شبر طريقا جد مطموس

٢٤

وحطموا مزهري ذروا الحطام على
أمواج في العاصفات الهوج في اللهب
ماجاوب النفس في تعريدها أبداً
الا بواحدة أو اه واحربي
ماذا أرى؟ ان هذا مزهر نضر
(للسارفين) بكفي جد مضطرب
فمن قريب أراني بينهم غرداً
أقود الحانهم في عالم الطرب

٢٥

وعن قريب ! فآه آه ان يدال
موت الثقيلة قد طاحت على الوتر
هوى وأرسلها صماء شاكية
اذ راح يملأ منها الجو في السحر
لسان مزهري المثلوج عي اذن
خذوا مزاهركم يا قوم في حذر
وأدخلوا اخلد نفسي كي تلذ به
ما بين عزف وشدو جد مشتهر

بأنها فراشة

داعبت بهذه الايات مثلة حسناء
فقلت

تحوم على خديك نفسي كأنها الـ
وقدرت من فوق مبعسك الذي
فراشة حامت فوق روض علي ورد
يرى كرحيق الخلد مستعذب الورد
فظلت تصادي الموت عطشى صباية
إلى نهالة من فيك أحلى من الشهيد

من غير عد

وأرسلت ابنتها الصغيرة وطلبت مني قبلة فقلت لها ارجعوا

ياملاكي ولي الحظ إذا قبات خدي
فكما شئت خديها قبلا من غير عد

قبلة

وتركت قبلة أثرا في نفسي فقلت

ياقبلة أسكرت روحي برنتها
وكدت أخرج عن حد اعتدالي من
حتى فقدت بها بالأمس احساسي
فرط الصباية لولا خشية الناس

من طفلة طلبتها غير حافلة
 فقلت هاك خذيها واذهي قدماً
 ماكان قلبك بالقاسي فهل شعرت
 قولي لها انه قد مات من ظمأ
 بالتقد ما بين أصحابي وجلاسي
 الى التي أخذت بالحب أنفاسي
 من أرسلتك بأني جد حساس
 مني عليه ولو من فضلة الكاس

يا ابنة عمي

أظلم الأفق بين عيني لما
 كان أمس الفراق بالرغم عني
 ما عرفت الهجوع منذ اترقنا
 روع الدهر يوم بينك قلبي
 آه من لوعة الفراق فقلبي
 كيف تقوى على تحمل نار
 ربما خففت علي دموعي
 حملتني الأيام يا ابنة عمي
 كنت ريحانة لقلبي ففي أي
 ليس لي من فراقك اليوم بد
 أقفرت بالعراق منك الربوع
 فتي ياترى يكون الرجوع
 يا حياتي وأين مني الهجوع
 يامنى النفس والفراق يروع
 فيه من لوعة الفراق صدوع
 أججت بالفؤاد هذي الضلوع
 بعض ما بي لو أسعفتني الدموع
 فوق ما استطيع قلبي الوجيع
 محل بعدي شذاك يצוע
 أنا للدهر سامع ومطيع

المهرجان

- أو -

حلم لم يحققه الزمان

الى الزعيم السوري عبد الرحمن شهبندر

أبدا ترف بذكرك الأتباء
يا واحد النهاء في آرائه
ان كان آلاء هناك فأنا
في كل صوب منك صيب نائل
وعزيمة شماء ليس بصارف
فلتشكرنك في البلاد صراع
في كل صقع من بلادك شاهد
جشمت نفسك والرجاء يحثها
ورميت في صدر الحياة بعزيمة
لتنير أفئدة وتبرد أكبداً
المهرجان بك ازدهى وتعطرت
فكأنما عيد الطبيعة عيده
وكأنما فرسانه في جنحها
وتطوف حول مقامك الكبراء
عيت بوصف جهودك النهاء
من فيض كفك هذه الآلاء
يهمي نداه وديعة وطفاء
عنها العناء وعزة قعساء
عمرت وافئدة بها لأواء
عدل تلوح به يد يفضاء
ماليس يجشمه السنن الوضاء
قد طار منك بجوها لألاء
لجت بلاذع وجدها البرحاء
من نفع طبيك هذه الأرجاء
في كل خافقة به سيماء
باتت ترز كتيبة خرساء

أما الربيع فقد تبسم تغره
 وترقرقت فيه المياه وشفقت
 وتجاوبت فيه البلابل هتفاً
 فكان روحك في الطبيعة نشوة
 أطيب هذا الشعب غير مدافع
 ما كنت تبخل بالدواء فر بما
 وتنفست برياضه الأنداء
 فيه الغصون وناحت الورقاء
 بالشجو تنقل رجعها الأصداء
 وكان ذكرك عندها الصهباء
 لولا هداك لعمت البلواء
 شفيت بطبك هذه الأذواء

ابنة الجرف

الاطفال على وادي الفرات يعتقدون أن صدى صوتهم الذي يرجع اليهم من
 الجرف الذي يقابلهم ليس الا صوت ابنة الجرف التي تحجب نداءهم كلما هتفوا باسمها
 فتراهم أبداً فرحين بصوت غادتهم الرخيم الذي يميدهم اليهم كلماتهم بدون زيادة ولا نقصان
 فيأخذ العجب منهم كل مأخذ ، وفي هذه القصيدة نزوع الى تصورات تلك الطفولة
 النارقة بالأحلام .

أناديك ياليلي وليس بمرجع
 تردد صوتي دون أدنى تكلف
 فواعجباً كيف استطاعت بدورها
 وما هي من لحم ولا هي من دم
 فان تك عن ليلى تحجب فانه
 ومن عجب أن قال غرهو الصدى
 ألهجر ما قد كنت أعرف ناشئاً
 لي الصوت في واديك الابنة الجرف
 بأسرع اذ أدعوك من كرة الطرف
 تعيد على سمعي الذي قلت بالجرف
 ولم تك الا كالنسيم من اللطف
 وجدك من ليلاي دون الذي يكفي
 فقلت الصدى ما ذا فيالك من جلف
 الى لهجة أصبحت منها على حرف

تباعد ما بيني وبين خواطري قواعد أدنى في الحياة الى السخف
فأعجز عن تبيان ماهو جائل بفكري أحيانا فأجبل أو أصفي

الفرات الخالد

ذاك نهر الفرات فاحب القصيدا من جلال الخلود معنى فريدا
ذاك نهر الفرات ما إن له ند على الأرض ان طلبت نديدا
كم تغنت به الندامى وكم صا فح قدما في شاطئيه الوفودا
باسما للحياة عن سلسيل كلما ذقه طلبت المزيدا
جرعة منه في قرارة كأس تترك المرء في الحياة سعيدا
نحن قتلاه في الهوى وقديما شف آباءنا وأصبى الجدودا
فهو كالكنج بل وأجدر بالتأ ليه في الارض لو خلقنا هنودا
لم يزل موضع الحفاوة مدشا م قديما في ضفته الرشيدا
وطوى الدهر صفحته ولما ينس للساكنيه تلك العبودا
صرعت حوله العصور ومازا ل بعهد الأحلام طفلا وليدا
تترأى له الخلائف والام لاك في طيفه تقود الجنودا
في صفوف تكرر إثر صفوف تهاوى فتستثير الصعيدا
زاحفات على الممالك تبغي في مداها الى السماك صعودا
بليوث غاب تعثر بالتية جان في صولها لتحمي البنودا
ولصرف الردى وراء المواضي منجل يترك الأنام حصيدا

وهو في مهده يناغي الليالي
وعلى تغره الجميل ابتسام
مستمدأ من الطبيعة رقرا
يتهادى على بساط من السند
يترامى على الصعيد ويمشي
يقطع الحزن والسهول ويطوي
في اضطراب طور الخال جنونا
وخرير كأنه زفرات
يعكس الدوح في الاصيل عليه
من اكام من حوله ناهدات
وغصون تهتز في صفحة الما
وعلى الدوح للبلابل شدو
ياجنانا على الفرات هي الخا
خاع الدهر يوم رف عليها
وحباها من كل لون بهيج
أنا لولاك ماطلبت لنفسى
ياليلي بالفرات استيري
أنت كالصبح في اليباض وان خا
بك تزداد نشوتي كلما أط

سادراً يقطع الحياة هجودا
يجعل العيش في الحياة رغيدا
قا كذوب اللجين عذبا برودا
سدس نشوان والهنا معمودا
موقراً بالحياة مشياً وثيداً
باطراد على مداه البيدا
وهدوء طوراً يخال ركودا
من محب قد صعدت تصعيدا
أينما شمت ظله الممدودا
مشبهات من العذارى النهودا
ء كما هزت الحسان القدودا
هجن الشعر لحنه والنشيدا
سد لمن رام في الجنان خلودا
من جلال في الشاطئين برودا
فتنة لا تبيد حتى يبيدا
رغم بؤسى الحياة عمرا ميديا
وانفحي بالجمال هذا الوجودا
لك ناس عمي البصيرة سودا
لعت في أفقك الجميل عمودا

قد شهدنا عرس الطبيعة لما
 لامعاً فوق صفحة الماء رفا
 مستطيراً يلعب الفلك الدو
 منظر رائع يريك جلال ال
 تلك آياته وليس ببدع
 ايه يابلبل الفرات ترم
 وتتقل على الغصون مدلا
 أنت مثلي وكم عهدتك في الدو
 حي عني الأحرار في كل شعب
 حي عني المليك غازي المفدى
 حي عني في الرافدين ليوثاً
 فيصلين عزيمة ومضاء
 ان شعب العراق شعب لعمر ال
 عامل صابر ملح مجد
 عربي مغامر يؤثر العي
 ايه بغداد فالبسي من حلّى المج
 ايه بغداد فابعثي في نفوس ال
 ايه مهد المسودين بني العب
 ارفعي الرأس عاليابل أنيري

أن لمخنا لواءك المعقودا
 فأعلى الأفق طاردا مطرودا
 ار في أفقه فيصبي الشهودا
 له في مسرح الحياة فريدا
 أن يراها من الهم التوحيدا
 فوق شطآنه وحي الوردوا
 واملأ الأفق في الصباح نشيدا
 ح طروباً بل شادياً غريدا
 ناهض للعلا وحي الجهودا
 وتلطف وحي شعباً مجيدا
 شيدوا للعراق ملكاً وطيدا
 وحجا مشرقاً وبأساً وجودا
 له يهوى العلى ويهوى الصعودا
 دائب يقتل الحياة جهودا
 ش رخيا ويعبد التجديدا
 د على الدهر لؤلؤا وعقودا
 نشء في المشرقين روحا جديدا
 س أهل النهى الليوث الصيدا
 مثما كنت في القديم الوجودا

وتمشي مع الحضارة واحمي حوزة الملك بل أعيدى الرشيدا
واذكرى مجدك القديم وعهدا كان في ظله الظليل حميدا
يوم كانت لك الممالك خدا ما وكانت له الملوك عبيدا

كلمة عناب

عابت بهذه الايات الشيخ محمد سعيد العرفي

خليل الصبي فيم التجانب والزهو وكل امرىء منا لصاحبه صنو
نعننا طويلا والنعيم لذادة يروح بهالهو ويغدو بهالهو
فهب اني كدرت صفوك مرة فما كدر الا ويعقبه صفو
أرى العتب الا منك مر مذاقه ومني العتاب المر ان ذقته حلو
فقلبك ما فيه لغيري مطرح وقلبي الا منك يا صاحبي خلو
ومذ كنت طفلا كان حبك قاتلي وعهدي مذ كنا بقلبك لي شجو
لئن كنت باسمي كل آن مغرداً ففي كل آنائي بذكرك لي شدو
تذكر دفاعي عنك أذكر مواقفاً ذببت بها عني وأنت لها كفو



ذكري

لسأهر الحب والجمال لامرئين

كان لامرئين قد حبس نفسه شهورا طويلا في شبه ناووس مع صورة من
عندها ثم فقدها ثم أنف الحزن والألم وخرج من الفناء الذي الناه فيه موت جوليا
حبيبته وراح يتحدث بالمناجيات والصلوات والادعية والشعر الى شبحها الذي لا يبرح
ماتلا في خاطره وهذه القصيدة قد نظمها في ربيع ١٨١٩ على مقعد من الصخر
حول ينبوع متجمد في الغابات التي تكتنف قصر عمه في [اورسي]

عشا يتعاقب الجديدان فان يتركا أثرا في حسني
ولن يمحو صورتك من نفسي يا آخر حلم رآه الوجدان

...

اني أرى اعوامي السريعة تتراكم من ورائي هاويه
كما ترى السنديانة الرفيعة أوراقها من حولها زاوية

...

جمتي شبيتها السنون الجاهدة ودمي أبردته فلايكاد يجري
كأن هذه الامواج الهامدة لفحتها ريح الجنوب فلاتسري

...

ولكن صورتك الوضيئة تلك التي يزيدا أسفي جمالا
لاتدركها في قلبي الشيخوخة الكئيبة لانها
كالنفس لاتعرف عمراً ولا زوالا

ذكري

لسأعر الحب والجمال لا مرتبه

على م يدور الدهر مادام لم يدع له أثرا كرا الجديدين في حسي
فيا منتهى سؤلي يد الدهر لم تكن لتستطيع أن تمحو خيالك من نفسي

...

أرى أن أعوامي تمر وتنقضي سراعا وتهوي بل تراكم من خافي
كما أبصرت أوراقها الصفرة دوحه ترامى على أيدي الخريف من العصف

...

فجهد السنين النكد شيب مفرقي وأرد مني في عروقي دما حرا
كأن على أمواج بحر زعازعا من القطب هبت فهي ترهقها قرا

...

ولكن رسما منك جد محب عكفت عليه بل تعشقه قلبي
يزيد جمالا كلما ازددت حسرة عليك فيزهو في عيوني وفي لبي
أتدركه شيخوخة لج حزنها بقلب تلظى من تلهفه جمرا
أجل إنه كالنفس ليس ينالها خبوت ولم تعرف زوالا ولا عمرا

...

كلا ، انك لم تزايلي بصري فاذا حيل بين عيني
وبين رؤيتك انقطع من هذه الارض
خبري واتصل نظري في السماء بصورتك

...

وهناك تبدين لي في السماء كما كنت في يومك الاخير
حين طرت الى مقامك الوضاء مع الصباح المشرق النضير

...

جمالك النقي المؤثر يا حبيبته يتبعك حتي في ذلك الوجود
وعيناك اللتان تنطفيء فيهما الحياة يشعان ثأية بنورا خلود

...

وأنفاس النسيم الهائلة تحرك أيضا شعرك الطويل
وخصله المتموجة الفاحمه تعود فتسقط على صدرك الجميل

...

وظل هذا النقاب الحائريجلي وجبك الوضاح
كأنما سدول الظلام الآخر تنحسر عن محيا الصباح

...

ان اللمب السماوي لهذه الشمس يجيء ويذهب مع الايام
وأنت تشرقين دائما في النفس فبني لا يعرف البرد ولا الظلام

...

فلا والذي أنشاك ليس بحائل مدى العمر ما بيني وبينك حائل
فان حال يوما أقض نحبي فعندها أراك ومالي عنك في الخلد شاغل

...

هناك إذن في الخلد تبدين مثلما رأيتك في يوم به طرت عن وكني
الى الرفرف الوضاء تحدوبك المنى مع الفلق الحاني على غصنك اللدن

...

حياك ذاك الفاتن الحسن إنه ليشرق حتى في خلودك كالبدر
ونجل عيون أطفأ الموت نورها لتطفح في الفردوس بالنور والسحر

...

وأنفاس هاتيك النسائم لم تزل تحرك أيضا منك مسترسل الشعر
بنفسي كجئح الليل منه غدائر تعود فيغشى موجها مرمر الصدر

...

ألا يا ظل من نقابك حائر حياك منه زاد حسنا على حسن
كان محيا الصبح عنه تكشفت سدول من الظلماء في آخر الدجن

...

وإن لهيبا ترسل الشمس للورى يجيء ويمضي بالعشي وبالغدَى
وأنت بنفسي تشرقين على المدى فحي لم يعرف ظلاما ولا بردا

...

أنت التي أسمعها في الصحراء وأنت التي أبصرها في السحاب والماء
فالموج يعكس صورتك في عيني والنسيم يحمل أصواتك الي

...

وإذا خشعت الاصوات ونام الليل وسمعت حينئذ همس الهواء
حسبتي أسمك تغمغمين في أذني بكلماتك المقدسة العذاب

...

وإذا ما أعجبت بهذه المصايح المنتثرة
التي ترصع زداء الليل الساكن
حسبتي أراك في كل نجمة مزدهرة
تسترعي بصري بلالائها الفاتن

...

وإذا ما هب النسيم على الزهور فأسكر النفس بنفحات العطور
كانت نفتحك هي الطيب الذي أنشقه
فيما ينثه هذا النسيم ويطلقه

.....

ان يدك هي التي تجفف دموعي حين أذهب في حزن وبكاء
لأأدي في السر صلاتي وخشوعي في محاريب الدعاء والعزاء

.....

وإذا نمت سهرت علي سهر الخائف وبسطت جناحك علي آلامي
وأوحيت الي بجميع أحلامي وديعة كنظرات الخيال الطائف

فيا من أراها ملء سمعي وناظري لدى الماء في الصحراء في رفر السحب
وفي الموج يبدي منك رسما محبا وفي نسيمات تحمل الصوت للصب

...

إذا خشعت أصوات من نام ليلهم ورن بأذني صوت هوج عواصف
حسبت حديثا منك عذبا مججما تردد في سمعي فغذى عواطفي

....

وإما تصبتي نجوم شيرة ترصع برد الليل بالدر والماس
توهمتي أليفك في كل نجمة تلالاً في الظلماء كالخمر في الكاس

...

وإما على الأزهار هبت نسائم فأسكر نفسي بالشذا عرف رباها
توهمت ذلك الطيب منك أريجه أهابت به نفسي فهب فخيها

...

ألست إذا في السر صليت خاشعا صلاة دعاء أو عزاء عن البعد
تمدين لي كفا من النور بضعة فتمسح في لطف دموعي عن خدي

...

كذلك إذا ما نمت أسهدت مقلة لها لحظات الطيف أو لفتة الخشف
وأحييت لي الآمال لابل بسطت لي جناحيك من خوف علي ومن عطف

وإذا قطعت يدك أثناء منامي مجرى حياتي وأسباب أيامي
فأسألكم يا نصف حياتي العلوي بين حضنك الحنون القدسي

.....

ثم تصبح نفسانا نفساً واحدة كشعاعين متحدتين من أشعة الفجر
أو نفسين متمزجين من الأنفاس الصاعدة ولكني لأزال
أردد أنفاس العمر

« أحمد - حسن الزيات »

ليلي

ليلي هي البلبل الغريد أن صدحت
ليلي هي الخيزران اللدن أن خطرت
ليلي كأن سهاماً من لواحظها
ليلي إذا اتسمت يفتر مبسمها
طيري على الشدو ليلي وراقصي طرباً
ياريح أن خطرت ليلي على بردى
وإن رنت فبلحن الشادن الريم
سبتك منها بكشع جدم مبضوم
تصهي بها كل يوم ألف مكلوم
عن واضح خصر السمطين منظوم
مع الملائك في شجو وتنغيم
فحي عني شذا ليلي بتسليم

وإن قطعت مجرى حياتي ساعة يدك بأحلاوي أ سباب أيامي
فاني سأصحو يا شقيقة مهجتي بحضك ذي التحنان والشرف السامي

...

إذن تصبح النفسان نفسا كما التقى شعاعان من فجر فمأجمل اللقيا
وكالنفسين الصاعدين تمازجاً ولكنني أواه لما أزل أحيأ

الى ملاكي الصغير

الى جبيبة قلبي الى ملاكي الصغير
الى مليكة روحي ذات المحيا النضير
الى التي جذبتني الى سماء الجبور
الى التي لم تعطف على فؤادي الكسير
الى التي لفحتني من حبها بسعير
الى التي غمرتني بفيض هذا الشعور
أهدي مذاب فؤادي ما بين هذي السطور

بعد أن زلحق رومي

آه لو يعلم ما بي من هيام وعذاب
لسعى لي وبكى لي رايماً شرح شبابي

كلما قلت صفى لي مر كالطيف حيالي
ضاحكا من سوء حالي مستخفاً بمصابي

كلما قلت استهلا بدر أنسي وتجلي
مر عجلان وولى مثل طيف برحابي

كلما أخلف وعدي ورأى هجري وبعدي
لجبي في الحب وجددي لثناياه العذاب

هدد بالحب كياني ومن الهجر كواني
شفي حتى براني من تباريح التصابي

أرى يوماً يعود ذلك الضي الشرود

ريقه عذب برود فهو معسول الرضاب

★ ★ ★

ياخلد كالنضار عذب القلب بنار
مذ بدا كالجلنار يتلظى بالتهاب

★ ★ ★

أحبب القلب صلني أو فخذ عقلي ودعني
فلكم حير ذهني منك بدر في الحجاب

★ ★ ★

من ترى يثنيه نحوي بعد افئائي ومحوي
أترى للموت صوي أم لتشديد العقاب

★ ★ ★

آه لو زرت ضريحي بعد أن تزهق روحي
فلقد تشفى جروحي بعد دفني بالتراب

★ ★ ★

ليس لي الاك قصد فليكن هجر وصد
ربما أنعم بعد بك في يوم الحساب

★ ○ ★

ربما أهبط أرضا لك ياخلد فأرضي
منك تقيلاً وعضاً تحت هاتيك القباب

كمثل دجاج الهند

« دجاج هندي بيضه للناس وذروقه عندي »
تضرب العامة هذا المثل لكل صديق يكون شره لك وخيره للناس

ولي صاحب لو كان شديداً لعفته
أخو هوس بادي الجماعة لم يكن
أرى الشر في عينه يبدو كما بدا
ويا ربما أغضيت عنه لو انه
فيا ليته يمسي بأفقي غروبه
هو الغيم في غيري نداء وإنما
تضيع حقوقه عنده غير حافظ
كمثل دجاج الهند للناس بيضه
ويكره حتى ظل شخصي للؤمه
أرى المسجد الوهاج أفضل صاحب
إذا قلت أسعفني تكأ وانطوى
ولورامه غيري بأدنى إشارة
فأحسبه بغلا شمساً إذا به
إذا بان لي رأي يخالف رأيه
فأظن أنني قد خلعت عذاره

وأقسمت عمري جاهداً لأذوقه
هنالك شيء في الحياة يروقه
بجنح الدجى من لمع برق خفوقه
على سخفه عذب الحديث رقيقه
ويصبح في آفاق غيري شروقه
صواعقه فوق وحولي حريقه
عهودي وعندي لاتضيع حقوقه
ولي دونهم أبحاثه وذروقه
ويزعم أنني خله وصديقه
وإن غاب عني لونه وبريقه
على نفسه أوجف في الحلق ريقه
خلف اليه ليس شيء يعوقه
حمارفن لي بالعصى من يسوقه
تعالى الى السبع الطباق نبيقه
نهاري وأن قد غاب عنه عليقه

فلا تتبع يوماً خطى كل ناعق
 خبير بتلفيق الأباطيل حاذق
 وأثقل من رضوى على النفس ظله
 يريك حياءً في بتل راهب
 ومن عجب أن يدعي الزهد مارق
 إذا أنت لم تبصره يوماً فرجماً
 هي الناس مثل النبت تسمو فروعه
 ولو طار للشعري العبور نعيقه
 وليس بتضليل الورى من يفوقه
 فكيف إذا شتى برعى أطيقة
 ولا يستحي من ماء وجهه يريقه
 على حين لا يخفى عليك مروقه
 يدل عليه حين تلقاه زيقه
 متى في الثرى امتدت وطابت عروقه

ربابة عطار

أصدح من قيثار (بتهوفن) ربابة من يد عكار
 قد أسكرتني أمس الحانها بل كهربت روحي بنيار

بتهوفن هو الموسيقار الألماني الشهير وعكار شاعر من شعراء الرباب له صوت على
 ربابه يأخذ بمجامع القلوب ولا أريد بهذا تفضيله على بتهوفن وإنما قولي هذا من باب
 التشبيه ، وعكار يلفظ بالكاف الفارسية بلغة العراق وأصله (عقار) .

كُلُّ النُّقْلِ بِالزُّعْرُورِ

إذا كان الأدب الحي في كل أمة هو ذلك الأدب الذي يمثل لنا الحياة تمثيلاً صادقاً فيعرض علينا صورها المختلفة جلية واضحة كما يعرض الفنان قطعته التي ينتزعها من روح الطبيعة الحية فيمثل بها أشكالها الفاتنة وألوانها الزاهية من غير تعمل ولا تكلف، فإن في هذه القصيدة التي نعرضها عليك صورة من صور تلك الحياة التي كنا نحياها على وادي الفرات في عهد الفتوة بجوار هذه البادية المترامية الأطراف وسترى فيها من روح البداوة الصراحة وصدق اللمحة ومن روح الحضارة حلاوة الدعابة ولطف المزاح.

خرجنا صباح السبت والجو رائق	باكسية الديباج وجهتنا السحل
على ضمير جرد عتاق سلاهب	إذا حميت بالجري ذاب بها الظل
خليط من الفتيان نرتاد نزهة	باودية في الخصب ليس لها مثل
كأن صهيل الخيل عزف بسمعنا	أوان مثار النقع في طرفنا كحل
فما هي إلا غلوة إثر غلوة	يلف بها حزن ويطوى بها سهل
إذا نحن في واد يظن ذبابه	تتوج الخزامى في حواشيه والنفل
وفي جوفه بحر من النور زاهر	وفي عدوتيه الشيخ والرمث والائل
إذا جادها الوسمي جادت بمثله	رياض من النوار أندائها وبل
فلو رام نمل بين ملتف نبتها	طريقاً لما ألقي طريقاً بها النمل
نداعب أذيال النسيم بروضها	ونقفز أحياناً كما يقفز الوعل

السحل متنزه على طرف البلدة من جهة البادية - انظر قصيدة صور من طفولتي

وكل امرئ إن يخل يوماً بنفسه
 فيا لضلال الدهر كيف تواقفت
 «من كل زيق رقعة» تم جمعنا
 مناكيد أفاقون لاخير يرتجى
 وما ان لنا عن منكر أي وازع
 كاحجار مرحاض فليس لواحد
 لعبنا الى أن ملنا اللعب فارعوى
 نصف الحصى صفاعلى الارض واحداً
 ونبعد عنبا قيد رمح فراشق
 ومن يخطىء المرى فويل لذقه
 واذ سقط التكليف قلنا لبعضنا
 وجاء (أبو بكران) يحمل رأسه
 فقال امرؤ منا وقد كان حاذقا
 وقال ولوع بالنكات مفوه

[أبو بكران] رجل دائم السكر دائم التحشيش الا انه وديع كالحمل ولا
 يرى الامتسأ

في ليلة ماهرة

إذا وافقت يا صاح غداً أنشر اعلانا
بأن قد كان مارمت وما رمت لقد كانا
وأن الشادن الاحوى بينت الحان وافانا
وقد أوما بعناب وبالترجس حيانا
فهيأنا له السفر أشكالا وألوانا
وما زلنا نعاطيه الى أن مال نشوانا
وقد قلم الى الرقص كما تهواه عريانا
بوجه يخجل البدر وقد يفضح البانانا
وغنانا على الرقص وقد أبدع ألحانانا
فيا لله ما أحلا ه في الحالين فنانا
لقد همنا به حتى تعدى الحد أشقانانا
جنينا منه ماشئنا قبيل السكر مجانانا
فن خديه تقاحا ومن نهديه رمانانا
جزاك الله ياذا النو ن عن صحبك احسانانا

أنت عدل الحياة

بعثت هذه القصيدة الى الصديق الشيخ محمد سعيد العرفي مع صورتني وكان يومئذ بالقاهرة وأنا بالبحرين

ياخيلي وأنت جد مواتي
بنت عني فلج بي الوجد حتى
أنت عدل الحياة في الحب عندي
لك من فرقتي حنين ولي في-
آه لو يسمح الزمان بلم ال-
فيريني المدام من ثغرك البسه
حيث تلقى أحلامنا صاعدات
والهوى رافع بأكناف قلبيد
فهو يغذى ماشاء من ثمر الخلد
عكس الحب صورتني لك في الطر
وحداها من صدق ودك حاد
بكرت والهوى يرف عليها
فهي تشكو اليك من ألم الوجد
فأثبها أجر الضنى فعساها

كيف بعدي تلتذ بالاوقات
كاد قلبي يذوب من آهاتي
وقليل ان كنت عدل حياتي
ك أنين مبدد لذاتي
شمل من بعد غربة وشتات
سام في الروض معجز الايات
في مجاري الاهواء منحدرات
نا معنى منهن بالحبات
د ويسقى معين ماء الحيات
س انعكاس الاشباح في المرأة
قادها نحو تلكم الجنات
جدلا في برودها العطرات
د وترنو اليك باللحظات
منك تحظى بأجمل القبلات

السيارة

وملمومة كالصقر وحف اهابها على مشابها في الليل قد يحمد المسرى
وليدة هذا العصر لم يوه قيصر قواها ولم يملك مقادتها كسرى
سرينا بها والفجر وسان هاجع فأطاع نور العالم من طرفها فجرا
وجدت بنا والشمس في الشرق لم تزل

تذر على الغبراء من قرنها تبرا
من الدير مسراها وأضحت بتدمر
اذا اندفعت تطوي الفجاج وزمجرت
وما عتمت حتى وطأنا بها بصرى
وان أجفلت بالقفر خلت سرا به
تطير قلوب الركب من صوتها ذعرا
تشق بنا عرض الفضاء بصدرها
عابا خضما والزبا لججاً خضرا
فيينا تراها في الكروم مغدة
كبارجة في اليم تمخره ميرا
ويدا ترى الاشواك تدي خفافها
اذا هي في البيداء تحتبط السدرا
لها أرجل مثل الرحا مستديرة
دجى الليل في الآفاق تلمحه شزرا
وعينان لم تبصر نهارا فان بدا
تضئ بعينها الظلام كأنها
تطالع في أرجائه أبدا سفرا
اذا أقبلت تستن نحوك في الدجى
وقابلت عينها توهمها نيرا
فكم من عقاب ترتقيها وكم بها
ساكننا بجنح الليل منحدرأوعرا

فطورا بنا تطفو على قنن الذرى، وفي وهديات القاع تغمسنا طورا
 ترى الدوح يجري نحوها فكأما نطارد في البيدا بها عسكرا مجرا
 تجوب بنا الآفاق حتى كأنها تحاول أن تلتني مطاراً الى الشعري
 اذا ما هبطنا قطر أرض عشية تركنا وراء الافق من خلفنا قطرا
 فرحنا ولم نشعر لشدة جريها أهل كان بزما قطعناه أم بحرا
 ولولا بصيص العلم بين ربوعنا لكننا بلا شك حسبنا بها سحرا
 فليست وان دقت وأحكم صنعها على كل ما حال هي الآلة الكبرى
 ولكنها نفع ووعظ وحكمة وذكرى لأهل الشرق لو تنفع الذكرى

نمايات

أستري ساقك وامشي ان كشف الساق عر
 مثل هذا يابنة الاق وام لا يرضاه حر

يسرني المرء اذا ما انتشى ودارت الراح بجلاسه
 تشم ان حدث عن نفسه رائحة الصدق بأنفاسه

رثاء الشهبندر

القيت في حفلة أربعين الزعيم عبدالرحمن الشهبندر في ردهة الجامعة السورية بدمشق

حتى م نطمع أن ننال خلودا
وهيأة الحر الابي رصاصة
لادر در الآمين فانما
يامن عملت فكنت أمهر عامل
أشعرت قلبك حب شعبك ناشداً
فوقفت (للسفاح) تصفع ظاهه
وضرت في طول البلاد وعرضها
كالصقر أمعن في الفضاء محلقاً
أسيان تدأب للعروبة جاهداً
عرضت نفسك للمخاطر دوننا
حتى لقيت الحتف غير مذمم
ناضت يوم الغوطين وانه
طوراً تدافع باليراع وتارة
حتى لقد أوشكت أن تسقى الردى
ماهالك العدد العديد وحامل

وعلى م نطلب في الحياة مزيدا
تركته في جوف الثرى ملخودا
نفسوا عليك نضالك المحمودا
فيما وأصدق في الحياة جهودا
وأنت أن تقضي الحياة مسودا
صفعا وتقطع للحسين عبودا
فببط غوراً واقتمت نجودا
وانصاع تنفض جحمتاه البيدا
قلق الوساد مروعا مكدودا
ولبت تحمل في السجون قيودا
وهويت في وضح النهار حميدا
قد كان يوم جهادنا المشهودا
بالسيف تفرع بالحديد حديدا
جرعاً وتقحم حوضه المورودا
قلباً كقلبك لا يهاب عديدا

أقصى منك مع الذين تلفعوا
والقتل ليس الى القتال وكم نرى
صعقت دمشق و كنت فيها واحداً
فشت بنعشك والهيام هزها
قد كنت عالمها و كنت أديها
أطلقت صوتك في رباها داويا
و بعثت روحك في الطبيعة نافثاً
يشدوبه الكروان في غسق الدجى
والزهر مخضل المهاجر ناظم
يرثيك بالدمع الهتون وقد بدا
خاع الملون يوم بينك وارتدى
والورق تهتف في الغياض واما
ولو استطاعت مزقت أطواقها
تدعو (هديلا) في الغصون وربما
أما العروبة فهي حيرى واله
تبكي لمصرعك الغريب بمدمع
حرى الجوانح لا تطيق من الاسا
فقدت وحيد كفاحها فاستسلمت
شدهت ورنحها المصاب وربما

بسنا المدافع أن تطيح شهيدا
مثلا مضى بين الانام شرودا
فبكت دمشق وحيدها المعدودا
هزاً ويصدع قلبها المفؤدا
بل كنت في الحدث الجليل عميدا
وأطرت صيتك في البلاد بعيدا
سحراً سيبقى في الزمان جديدا
سحرا يرجع شجوه تغريدا
للحفل من درر البيان عقودا
طلا على أهديه معقودا
في الروض من دمك الزكي برودا
نظمت عليك من الرثاء قصيدا
حزنا واصلت بالحريق كبودا
قد كنت أنت هديها المفقودا
تكلى تردد نوحها ترديدا
كلدر ينظم للزمان فريدا
حبس الدموع ولا تطيق هجودا
لليأس تندب حظها المكودا
سمدت لمصرعك الرهيب سمودا

تغفو قلمح في الظلام صوارما
طاحت (فياصلها) وغاب حماها
وتصرعوا متتاعين فقائد
كم وقفة لك من الخطابة فندت
من رام حصرك من البيان فقد قضى
رحماك ربي كيف فرقنا الهوى
عميت بصائرنا فأصبح باطلا
نحني على الصمصام نقصف متنه
هيات أن تلد العروبة مثله

حمرا وتسمع في الغمام رعودا
عنها وبدد شمها تبديدا
يحدو شبيدا للثرى فشييدا
رأي الألى خدعوا الورى تفنيدا
في اللانهاية أن يجوز حدودا
شيعاً ونكد عيشنا تنكيذا
ما كان حقاً يوم أمس أكيدا
قصفاً ونشبر من الهواء غمودا
عقمت وكانت في القديم ولودا

• • •

ان الذين سعوا لهلكك مزقوا
عاثوا ذئابا في حماك ضواريا
وتسابقوا يبعون قتل عميدهم
هيات ما قتلوك بل زعموا كما
نبحوا السحاب وقد رأوا من دونه
فهووا إلى درك المخازي في الثرى
زايلت من جعلوا الكراسي ساماً
فرحلت مرفوع الجبين وقد سرى
ومضيت تحمل للحساب صحيفة

سفها لواء كفاحنا المعقودا
طاساً وناموا في شرك فرودا
ويح القضاء رمى فكان سديدا
زعم اليهود فشردوا تشريدا
بونا على نبح الكلاب بعيدا
وعلوت تمن في السماء صعودا
للختل واتخذوا الرعاع جنودا
بالخزي من جاز الحدود ظريدا
بيضاء إذ حملوا صحائف سودا

صور من طفولتي

رب يوم نعمت فيه طويلاً
في محاني الشباب من جانب السح
ولكم رحمت رافلاً أتهادى
حيث أختال في الرياض صغيراً
أقطف الزهر معجلاً من حواشي ال
مثل خشف الفلاة أقفز من سف
مفعم القلب بالسرور كأنني
أتغنى وليس بي من غرام
وإذا ما باللحن رجعت صوتي
فتراني أصغي لأعلم من ذا
إذ اخل الغدير بجرأ خضماً
وإخال الحصى الملون ياقو
وشتيت النبات في جانبه
وإذا في الاصيل هبت عليه
خلت أمواجه الصغار تلوي
تتهوى كأنها قطع البيا

بين تلك الوديان والهضبات
ل كم تروحت أعطر النسيمات
فوق وشي الربيع في العدوات
وادع النفس ناعم النشوات
- روض في غير مهلة أو أناة
ح لسفح ما أجمل الوثبات
قد حبيت الخلود في الجئات
بأهازيج عذبة النغمات
جاوبتي الاصداء في الوهدات
يا ترى قد أعاد لي كلاماتي
نأني الغور واسع الفجوات
تا ودرأ يشع في الغمرات
قد أراه من اكشف الغابات
نسمات من ألطف النسيمات
بانسياب تلوي الحيات
ور فوق الحصباء منكسرات

فاذا ما اثبتت من ذلك الله
لأحيا اذا رحمت الى الدا
حالة ماألذها فبي عندي
فتية الحمي ياترى كيف كنا
هل ذكرتم كما ذكرت عهدا
كم قطعنا والوقت آمن شيء
بعصي تستن مثل خيول
قترانا من فوق تلك المهارى
نملاً الافق بالصياح وزمي
من غصون الرمان كم قد نقلنا
ولكم من قواضب قد غمدنا
أم ذكرتم عهد المقاليع اذ
في ليال بتنا بها تنهى
حيث نلتذ بالغريب المنافي
ياسيناً قطعها أول العم
رب ذكرى تجد للنفس أفرا
لجج من هواجس النفس تطغى
ذكريات الصبي تقطع أحشا
صور من طفولتي تتراءى

و تراني مورد الوجنات
ر بغير التقييل والشمات
رغم جهلي من أحسن الحالات
في صبانا نحس بالاوقات
ماضيات كثيرة اللذات
من ليال نجول بالحارات
ضممرها الفرسان للغارات
تهادى باجمل الشارات
بنحور العصي في الهبوات
من رماح للطعن في اللبات
من سيوف الاخشاب في الهامات
مي بها من يمر بالطرقات
بحديث الغيلان والسعلاة
لكثير من سائد العادات
ر فمرت كأقصر الساعات
حاً وذكرى تهتاج بالعبرات
في فؤادي طغيان ماء الفرات
ئي فاه آه من الذكريات
لي بوادي الأحلام مزدحمات

رانيات للمتي بعيون
لم اكن ماحيت يوماً لآنسي
من عوادي الايام منكسرات
رغم ما قد فريت من جدة الدهر
عهدها المستفيض باللذات
ر ورغم الخطوب والويلات

صدي غريب مستترام

سلام بين جسمك والسقام
ونار بالفؤاد لها زفير
وما يوم يمر عليك الا
لاامر ما ثناك الدهر عمدا
فكفكف عبرتيك فليس أشقى
فان لم تسعف الايام فاصبر
يقول لي النديم وقد توالى
شفاؤك من سقامك كاس خمر
وهل في الأثم ترجو بعض نفع
فرد الكأس ملائى يانديمي
ترقت همتي عن نيل قصد
ونفس لا ترد إلى المعالي
وحرر بين طرفك والمنام
نجنح الليل تذكو في عظامي
يعد اذا فطنت بألف عام
بهذي الدار عن نيل المرام
لنفس الحر من سل الحسام
على لأوائها صبر الكرام
علي تطاول الليل التمام
تدار عليك في جنح الظلام
لأدواء المشوق المستهام
فما برئي بكأس من مدام
يوافيني فيخفض من مقامي
فدعها فلترد الى الحمام

وخفض من ملاك عن أناس
 أبت لي شيمتي الا ابتعادا
 وما أرضني لنفسي وهي كفاء
 ولكني أحاول أن توازي
 أسائلي الغداة لأي شيء
 أما لك سلوة ان كنت تهوى
 فدعني فالغرام أذاب قلبي
 وكيف أبيت ليلي مستريحاً
 أسأت الى الزمان وكان دأبي
 كأن علي من دهري رقيبا
 أما وقتور جسمي واعتلامي
 لقد غادرت في قلبي سقاما
 أوصلا بعد هجر منك يوما
 فذا شيء يحركني إليه
 سقى الله الجزيرة كل يوم
 وحيا مربعاً فيها خصيبا
 عهدت به أوانس راتعات
 يردن على الفرات ولسن يوما
 يبارين الشواظي معجبات

فهذا النبيل من تلك السهام
 لمجد تالد عن كل ذام
 باسمي رتبة بين الانام
 بحاشية المجرة في النظام
 تنوح بحرقة نوح الحمام
 تحقف عنك آلام الغرام
 وأذكي نار وجدي والهيام
 ومن أهوى يئثل لي أمامي
 مناوأة الزمان على الدوام
 يحاذر أن أزورك في اكتتام
 وابعادي وقسري واهتضامي
 بما في مقلتيك من السقام
 أرجيه بجمع وانتظام
 ضميري في قعودي أو قيامي
 بواكف عبرة الغيم الركام
 يضاحك نوره ودق الغمام
 يصارعن الهوى بين الخيام
 يردن ولم يصبن بسهم رام
 بدل أو بظرف أو قوام

أنا الصب المصاب ولست أخشى
صريع هوى أحمل منه مالا
فبلغ يانسيم الصبح عني
ورق كرقتي واعطف كعطفي
برحبة مالك قلبي رهين
وجسمي هائم في كل واد
وآثرت التنقل لا لشيء
فطوراً بالعراق ترى ركابي
وطوراً في تهامة أو بنجد
وفي سفح المقطم قد توالى
سينياً عدة شيبين رأسي
أتسعفي إذا ما الليل أرخى
فأندب غربتي وألوم حظي
إذا كنت المعذب من ملام
ينوء بعضه طوداً شمام
إلى من بالفرات ثووا سلامي
وردد عبرتي واعقل كلامي
يعالج سكرة الموت الزؤام
وظرفي حائر بين الموامي
سوى أي سئمت من المقام
وطورا ترتعي أرض الشام
وطوراً بين زمزم والمقام
علي الحزن عاماً بعد عام
وحطمن المفوق من سهامي
علي سدوله ورق الحمام
وأسكب عبرتي بدم سجام

منايات

الخد كالورد لذيد الجنى غض إذا جمشته يذبل
يا شيخ إياك وتقيله يندك ان قبلته يذبل

في مان جمشيد

أبوران هذا حان جمشيد فاجلسي الى الراح ندرك بالهوى غاية الانس
أبوران عاطيني المدام فاني لأظماً من رمل الفلاة الى كأسي
تعالني فماني الوصل بأس بحكيم ولابتعاطي الراح في الحان من بأس
وغني بسجع البهلوية واعزفي

على العود لحن الخلد يا كوكب الفرس
يرتل آيات الهوى فاتن الجرس
وشتي صنوف قد تدق عن الحدس
ويشرق وضاحا فيغني عن الشمس
فأجاست بدرالتم حولي على كرسي
فها أنا بعد الموت أبعث من رمسي
تقاسيم حتى كدت أذهل عن نفسي
غريرة ميل الجنس مني الى الجنس
لهاسحر هاروت وتحسب في الانس
تهيم باسم الحب في هيكل القدس
كما غبت عن أحلام بومي وعن أمسي
أذ على العشاق من ليلة العرس
فذا زهر شيراز وهذا هزارها
محيك روض فيه ورد و نرجس
فيغني غناء البدر حسنك في الدجا
وما زلت حتى طار سحري بلها
وحيت فأحيت ميت قاي على الزوى
ومالت على العود الرخيم فوقع
وتاهت بها سكرى دلال فنهت
حرام على حورية مثل هذه
لقد همت حتى عدت تسبيحة بها
وقد غبت الا عن مفاتيح حسنها
وقد نلت منها ساعة كان صفوها

في ليل راقصة

يادعوة من صديق بها تجلي الجبور
لما دعانا اليها فتى أريب غيور
فطار كل خليل يحدوه حاد جسور
لمجلس ضم غيداً كأنهن البذور
جاسن حول خوان صفت عليه الزهور
من كل لون شبي نالت منها الحضور
حتى تمت رفاقي لو دام هذا السرور

•••

أما الصديق فأبدي لطفاً وأبدي ابتساما
وقد تبسط جداً فطاف يسقي الندامي
وجداد كالبحر حتى خلنا الفرات مداما
وما طربنا كثيراً لو كان أبدي احتشاما
فكم تشاغل عنا وغض طرفاً اذا ما
كان الدعاب مباحا اذ كان فيه اماما
حتى لقد كان مالا نبيح فيه الكلاما

•••

فلا تسل كيف كنا
عزف وشدو ورقص
اذ كان مالا يكون
وخفة ومجون
حتي تغنت سعاد
لحناً شجاناً وأصبي
منه القرار الحزين
في السمع منه رنين
به ارتعاش خفيف
وفيه غنة غنج
يشجيك منه الحنين
وفيه سحر مبين
كانه صوت ناي

...

ودارت الجام حتى
أمعن بالراح رشفا
خلنا الشراب عبايا
وقد رشفنا الرضايا
فكان لي ولصحي
وقد تندرني حتى
ألهين فينا الشبايا
فكن أطف منا
مزحا وأحلى دعايا
لله ما كان أحلى
تلك الثاايا العذايا
وكل طعم شهبي
حلو يسيل اللعايا

...

كانت وجوه صحابي
وكنت ألمح ليلي
اذ ذاك تطفح بشرا
ليلي من الراح سكرى
والحب في شفيتها
والخذ ألب جمرا

فيا لفاتر طرف أجال في اللحظ سحرا
عانت للرقص منها جيدا وطوقت خصرها
وكان جد طريف أن كنت بالرقص أدرى
أحسن بذاك دعاها صدر يدغدغ صدرا

...

وجاء دور وداد فكدت أنهي القصيدا
أبدت محاسن ظي لحظاً وكشعاً وجيدا
فأتحفتنا برقص أدنى إلينا السعودا
بمجلس طار فيه بنا الخيال بعيدا
حتى توهم صحي أنا حيننا الخلودا
فلو طلبنا مزيدا لم نلف ثم مزيدا
وفاض ماء هوأنا وما كسرنا السدودا

...

شدون شدواً بديعا كما رقصن بديعا
وكان للعود وقع في السمع يشجي السميعا
فكنت أبدو وقوراً طوراً وطوراً خليعا
حتى اذا ما طفحنا سكرأ رقصنا جميعا
درنا بهن ودارت بنا المدام سريعا
أبدن لنا وعظفا ورقة بل خضوعا
بساحل البحر طفنا وما نشرنا القلوعا

في غرفة انتظار

صهرتني حرارة الشمس حتى
فاغثي وامن علي باطلا
وطأة الحر وهي أثقل عبء
قد جلسنا وبعضنا فوق بعض
ذاك يشكو وذا يئن وهذي
ولأنفاسنا هزيم وخوفي
يعتريني اذا عرقت زهول
وإذا ما استفتت كنت حريا
ربما اسطعت أن أحمل نفسي
محن الدهر كم تلقيت عنها
لم ينلني حر العراق لو اني
لم أكد أستطيع بعد جلوسا
قي من السجن ان أكن محبوسا
فوق صدري حسبها كابوسا
أفكنا مخللا مكبوسا
تبعث الصوت خافتاً مهموسا
أن تعود الانفاس منا نفوسا
عن شعوري فانكر المحسوسا
أن أراني ببركة مغموسا
فوق ما بي لو كنت جالينوسا
في طريقى الى المعالي دروسا
كنت بالدير أقرع الناقوسا

منايات

يامنى النفس ويا أحلى من الشهد المذاب
أنت موتي وحياتي ونعيمي وعذابي

•••

دعني أجهتي اللذات

ألا ياساقي الراح اسقني سبعة أقداح
وطف بي حول روح القدس في ليبي واصباحي

فعمري لم يكن الا كعمر الورد يومان
فان رمت لي الخلد فخرج بي على الحان

هنا روح وريحان وجنات وأنهار
وحور مثلما تهوى وولدان وأطيبار

هنا دوح هنا روض هنا ماء هنا ظل
هناك الياسمين الغض حيانا به الطل

هنا زهر هنا عطر هنا خمر هنا شهد
هناك البلبب الصداح قد أسكره الورد

هنا من فوق هذا الغصن شحرور يناغينا
وورق في أعالي السر و بالالحان تشجينا

إلى كم أنت تبكين هديلا أيها الورق
فقد حطمت لي قلبي فلم ينبض به عرق

ألا ياساقي الراح اسقني أنف بها كربني
فقد تصفو بها روحي كما يحيا بها قلبي

جلت لي حسنها الدنيا فلم أبصر سوى الحسن
فسدعني أجتني اللذا ت من خمر الهوى دعني

وجه الخريف

البيتان الأوليان عن (فكتور هوجو) والثالث لي

قد كان وجه الخريف الطلق مبتسما والنور عسجده في الافق بلتهب
وفوق تلك الربي الادواح حانية على السهول بذوب التبر تحتضب
فاعجب وكم في غريب الصنع من عجب

كيف الزبرجد يطل فوقه الذهب

وقفه على الجابور

الجابور هو مصيف الأمير ابراهيم بن محمد آل خليفة عالم البحرين واديبها

أيوم النوى كيف انقضى ذلك العهد
أيوم النوى رققاً قلب مقيم
أيوم النوى هل يبرى الدهر مقلة
رعى الله عهداً بالفرات وجيرة
بها ما بنا من لوعة البين والاسا
فيا مرتع الأرام في ذلك الحمى
أم البان لم يترك له البين منتبأ
ويا ماء (رأس الكسر) من لي بجرعة
حمت وردها عني الغداة تعالب
تلفت نحو القطب والنجم جانح (١)
وقلبت في زهر النجوم لواحظي
ورحت اكد الفكر في غير طائل
فيا لنجوم مالها الدهر غاية
نجوم ببحر الانهياة عوم
وما غايته أي أروم وصلها
«١» النجم اثريا

وكيف اصطباري بعد ما في الجهد
أضربه الهجران والبين والصد
تجافى الكرى عنها وقرحها السهد
بمفترق الشطين لج بها الوجد
نذير البلى والهلم يعقبه الهد
أباق على عهدي به البان والرند
وعفى على آثاره الزمن النكد
يروى بها قلبي وينتقع الكبد
وقد كان يخشاني بها الأسد الورد
الى الأفق الغربي والليل مسود
أعد تواليها فيخطها العد
باحصائها والفكر يتبعه الكد
تنال ولا يلقى لأبعادها حد
تكر على الآباد قسراً وتشتد
وقد حال زغم العلم من دونها سد

ولكنني أبغي الصعود بهمتي الى أرفع الأجرام ان أسعف الجد

•••

ولي صبية لا الماء عذب تسوغه
يروعهم صرف الزمان وما لهم
يناجوني والليل مرخ سدوله
فله ما يلقون بعدي من الاسا
اذا ما بكى قيس تهدي خالد
ومحروبة ولهى تفيض دموعها
كأني بها والههم ملء إهابها
حلوقهم بعدي ولا عيشهم رغد
نصير فلا عم يقيمهم ولا جد
عليهم وللأحشاء من حرها وقد
(على أن حكم الله ليس له رد)
وناخت لفرط البين إثرها هند
لما نابها سحاً كما انثر العقد
مشة الافكار ليس لها رشد

•••

ومن عجب أن الشأم مواظني
ويأسرني من (بالمحرق) داره
منازل في البحرين يرفع سمكها
منازل للأشياخ آل خليفة
لكل ملك يملك الحر لفظه
اذا ما قدحت الفكر في كنه ذاته
عرفت لابراهيم غر خلائق
خلائق أصفى من مدامع مزنة
ولي فيهمو أهلي ومنهم لي الود
ومن داره اما (الصخير) أو (الحد)
بها الكرم الفياض والحسب العد
بأرجائها الفيدحاء قد عقب الند
وكل أمير في الندى ماله ند
علمت يقيناً أنه الجوهر الفرد
هي المسك بل أذكى شذاً وهي الورد
يمازجها من حلو أفاظه الشهد

أخو ثقة باق على العهد عمره
سحمت زماني بعد معرفتي به
صفالي محض الود منه وقلمنا
إذا زرته حيى وقرب مجلسي
دعاني إلى الجابور أمس فنخف بي
فرحت ولي قلب أضربه النوى
وما زلت أستهدي إليه فدلني
وقفت بذاك الربع وقفه واله
وللبحر عجب مثل قلبي وزخرة
وللريح في تلك الرياض تناوح
حدائق للوهان في جنباتها
إذا نكبت عنها الشمال لعارض
فقلت وملء العين رائع حسنها
أخلاي بالبحرين لست بجازع
ولست بناس ما حيت ولاءكم

.....

(وأكثر هذي الناس ليس له عهد)
وللدهر بعد الله قد يجب الحمد
صفالي على العلات من غيره الود
ولا عجب فالند يكبره الند
إليه الهوى اليقظان عجلان يشتد
فكاد لما ألقى من الوجد ينقد
عليه الشا الوضاح والسؤدد الفرد
أهاب به وجد ولج به وجد
يروح بها جزر ويغدو بها مد
تروح عليها في الأصائل أو تغدو
سلو وللحمران في ظلها برد
حبها ولم تبخل بريح الصبا نجد
هنا جنة الفردوس بل ههنا الخلد
من البعد إذ أن البعاد هو الصمد
ولو حال ما بيني وبينكم السد

الطيارة

حلقي في الجو كالصقر وطيري
واستقلي بين عقبان الفضاء
وتغني باهازيج المنى
وارقصي في نفف اللوح على
من لعاب الشمس مدي سيبا
واذا ما شئت فامضي صعدا
لاتهابي سطوة الدهر اذا
وارشقيه ان تمادى من عل
لاتلاقيه بشعر باسم
خوضي ما شئت في أحشائه
ايه ياأعجوبة الدهر اسطعي
واصعدي في أفقك الصافي كما
وافخري في غدك الآتي على
أنت أمضي أمدًا مما حوى
لك في القلب جلال رائع
يالعويا سبحت من مرج

واسبحي كالنون في بحر الاثير
وتهادي بين أسراب النسور
في أعالي الجو من فرط السرور
مسرح الآمال في أزهى العصور
وارتقي منه الى الشعري العبور
أو نخول النجم ان شئت فدوري
ما رماك الدهر بالخطب الكبير
بضرام أو بشر مستطير
وانشلي أسراه من عيش مرير
ياينة الذهن الذكي المستير
في سماء المجد كالبدر المنير
تصعد الزهرة حيناً وأنيري
مابني البانون في ماضي الدهور
قبر (خوفو) من ملايين الصخور
واحترام في خفيات الضمير
في مجاج الشمس من حر الهجير

وانت عريانة فاستبردت
روحى عنك قليلا وانعمي
مهبط الاحلام فى الغرب ويا
لك فى الجو هزيم مرعب
ورنين مؤلم لو أنه
كم وكم بالشرق فى مأمنا
ولكم بتنا وما من عاصم
نحن من جراك فى أوطاننا
نقطع العمر لما قد باننا
نلمح الماضى فنبكى جزعا
ثم نرثى ذلك المجد الذى
عثر الجد فقلنا لا لما
فى عباب اليم بالماء الطور
بظلال الخلد فى وادي الجور
مبعث الآلام فى الشرق الكسير
كهزيم الرعد فى يوم مطير
صادر عن وله من ذي شعور
روعتنا منك غارات المغير
منك الا قدرة الله التقدير
بين محروب وعان وأسير
بشهيق مستمر وزفير
حظنا العاثر بالدمع الغزير
كان فى التاريخ مقطوع النظير
فى الزمان النكد للجد العثور



رأى العقيد الركن المبراز عدنان المالكي

خطب على بردى أهاج خطوباً
ورى فرعزاع أربعا وقلوباً
أصغيت للعاصي يردد نوحه
وسمعت من وادي الفرات نجيباً
ففرعت للمذيع أستجلي به
نبأً على سمعي أجد غريباً
دوى الرصاص فمن هنالك يأتري
بيدي لثيم بالرصاص أصيباً
ويلاه عدنان تعرض للردى
فهوى صريعاً بالدماء خضيباً
فاذا زحوف الجيش يوم مصابه
كالنحل يفقد حشده اليسوباً
شلت يد الجاني الأثيم فقد هوى
ركن العروبة كوكباً مشبوباً
صعقت دمشق لهول ماقد نابها
فبكت دمشق عقيدها المحبوباً

ومشت يرنحها المصاب بنعشه

للمس تذف دمعا المسكوبا

هيات يرجع نوحها من قد مضى

للخد يحمل قلبه المنكوبا

★ ★ ★

أدمشق والدنيا دمشق وأهلها
ذدت الصقور عن الوكور وربما
كرمت عن طيب بقلبك واضح
فأحطت زوج سعادة برعاية
من أسكن الافعى خمائل جلق
نفتت بروع شبانا من سمها
نفت العروبة عن مواطن أهلها
اليعرب عرق به تجري الدما
فلعبد شمس في القديم وهاشم
إن العروبة في ربيع شبابها
ضيعت شهماً وافقدت عظيماً
أطلقت غربانا عليك وبوما
من ليس يقبل طبعه التكريماً
جلبت علينا في المغبة شوما
ان الافاعي تألف التتوما
ما غير الاوضاع والمقبوما
وروت هوى بعل لهم وسدوما
زخارة ولعشوتوت السياما
أرض تربي الشيخ والقيصوما
خلقت شعوبا حرة وعلوما

★ ★ ★

عدنان قد زحفت كتائب يعرب
ومشت جنودك والحماس يقودها
هتفت وباسمك أقسمت ألا ترى
عبر الحدود تروم اسرايلا
للنصر تشخذ عزمها لتصولا
في الشرق لاغزرا ولا شاؤلا

وتلفتت تبغي أعز حماها
 فاذا بها تليفك في ملحودة
 ولقد يعز على العروبة أن ترى
 كالسيف أعمد في القراب وهالنا
 قد كنت أثقل ماتكون على العدى
 والغدر من شيم اللئام وقد شفى
 فضيت تمنع في السماء محاقاً
 والموت يقرع للكفاح طبولاً
 أضحي عليك بها التراب مهيلاً
 زين الشباب مجدلاً مقتولاً
 الأيزال على العدى مسلولاً
 اذ كنت فينا للسلام رسولاً
 منك اللئيم بما أصاب غيلاً
 وهوى الى قاع الجحيم نزولاً

★ ★ ★

عدنان تبعث بنت عمك شجوها
 عبت على جور القضاء وصعدت
 ناحت على عدنان (عدن) رجائها
 ولهى يروع الشكل آمن سرها
 شدهت وأزعجها الفراق وربما
 فاستشعرت حزناً على طول المدى
 لله ما أقسى الزمان وأهله
 لا ينفع الحذر الحصيف حذاره
 حكيم القضاء ولا مرد لحكمه
 لا تجزعي فبنو اللئام تربعوا
 أسفاً وتندب حظها المنكوداً
 زفرتها من كبدها تصعيداً
 وبكى الهوى، فردوسها المفقوداً
 والبين ينكأ قلبها المفقوداً
 سمدت لمصرعك الرهيب سموداً
 حتى تلاقي الاروع الصنيداً
 ماضر لوجرت النجوس سعوداً
 مادام شيطان اللئام مريداً
 فينا وطاح المالكى شهيداً
 سقرا وأصبح في الجنان فريداً

ياموت

اليك ياموت عني جهلت ويحك قدري
أثرت كامن دائي فضقت ذرعا بأمرني
أمسيت نضوا طليحا مما يخامر فكري
ياموت ماذا ألاقي غدا بظامة قبري
لم أعط عالماً يقينا عنه فيثلج صدرني
لابد من حمل نعشي يوما وان طال عمري
ان لم أعمر طويلا فسوف يخلد ذكرني

•••

ياموت دعني وهما ألوى بقلي الحزين
واصرف خيالك عني فقد أثار شجوني
اني وكل ابن أنثى ياموت رهن المنون
ماذا تحاول مني قد جن ويك جنوني
لولا مها تمهادي في الروض دعج العيون
وعندليب يناجي ورقاء فوق الغصون
ماكنت أرضى بأني أبقى رهين السجون

•••

صداح نح مثل نوحى ورو منى الغليلا
فما النواح بمنى ومنك فتिला
مدى الحياة قصير فاصح وغرد قليلا
فسوف يأتىك يوم تمام فيه طويلا
أرى الحياة لعمرى علي عبئا ثقيلًا
صداح ان كان موتى من الحياة بديلا
فعن قريب ترانى أزمعت عنك الرحيلًا

...

دعني أفيق قليلا ياموت من سكراتى
فألهم حالف قلبى على ضفاف الفرات
من أن لي يالقسومى بها الخليل المواتى
لولا كرام شباب كانوا أعز حمايتى
عدا علي زمانى بها فأوهى صفاتى
فكل ماهو آت ياموت لابد آت
ان لم أزد عن حماها فقد خسرت حياتى

...

أغير موتى تبغى منى صروف الليالى
والموت خيم قبلى على العصور الخوالى
أرى خيالا مريعا للموت قام حيايلى

من كان مثلي حرا بالموت كيف يبالي
لقد صعدت بفكري الى سماء الخيال
يامأزق الموت أفسح قد ضاق فيك مجالي
لم أقض حق شبابي ولا حقوق المعالي

...

ياموت طال حنيني وهنا وطال انتحالي
ومزق الدهر مني قلبي بظفر وناب
أكل حي يقاسي مثلي أليم العذاب
لقد تعيب رشدي عني وطار صوابي
أرى سنين حياتي تمر مر السحاب
فكيف يخدع مثلي آل بقفر يباب
لم أقض حق بلادي ياموت فارحم شبابي

...

ياهوة القبر ماذا لقيت أو سألاقي
فاللحد لم يك فيما أرى لذيد العناق
واحر قلبي وآه من طول يوم الفراق
لقد سقيت حميما صرفا بكأس دهاق
فمن صروف زماني علي ضاق خناتي
ياموت من أسرجسي متى يحل وثاقي

ان حان يوم حمامي فما على الارض باق

في جانب الشهر

أدر لي فلك الجام أيا مهبط الهامي
ويامصدر أفراحي ويامبعث آلامي

...

أدرها، دع الشكوى اذا ما عمت البلوى
فبنت الحان لي سلوى اذا تصدق أحلامي

...

وقل لي وهي لي تجلي وقد هيأت لي النقلا
نجوم الفلك الأعلى بدت تشرق في الجام

...

فهل آرتعت لي كأسني فقد تآقت لها نفسي
فمها نفحة القدس وفيها الشرف السامي

...

فها الكأس يا صاح فقد أدنيت أفراحي
وقد بددت أتراحي وقد شئت أوهاحي

وقل هاك أقل هات فقد أدركت لذاتي
فما أسعد أوقاتي وما أبهج أيامي

...

هنا في جانب النهر ظل الورد والزهر
أرى من نشوة الحمر ملوك الارض خدامي

...

كذافلينقض العمر اذا ما خانك الدهر
بسكر بعده سكر ولا تحفل بلوام

...

وقل للعاذل اللاحي اذا أولعت بالراح
كني لومك يا صاح فقد حالفت آثامي

...

فان أصلاك بالعبي فأوسع عرضه سبا
وطلق بعدها الكتبا وقل حطمت أقلامي

ولا دجاجة:

الى متى أنت من نكد تعایشهم تلقى بدينك الآما وأوصابا
فعمش بها ساعة كبش الزطاح ولا تعش بها نعجة بلهء أحقابا
أو عش ولو ساعة ديكا تعز ولا دجاجة ألف عام تجرع الصابا

بماذا أتاهم

يحلّم الغصن بالنسيم وقد هب
 حين تليفه مورقا يتثنى
 وبنوح الحمام في هدأة اللي
 وبنض الحياة يحقق في التري
 وبجفن الغمام يخضل بالدم
 وأنا الشاعر الأسيف بماذا
 أبغى الخلود كالأنجم الزه
 عيللا على ضفاف الغدير
 عطفه اللدن في مجالي الجبور
 لوصدح الهزار والشحور
 وببالظل تارة والحرور
 وبالجفن الغمام يخضل بالدم
 وأنا الشاعر الأسيف بماذا
 أبغى الخلود كالأنجم الزه
 ر وغير الإبداع في التفكير

...

وهناك الهزار يحلم بالور
 وبذوب اللجين في الجدول المنه
 شاديا في الصباح للترجس الغض
 د وبالزهر باسمًا والاقاحي
 ساب بين الحقول والادواح

مشوقا لعطره الفواح

لبقاً ينقر العساليج في الكر
 عبقرى الايقاع في غسق اللي
 وأنا الشاعر القديم بماذا
 أبغى الشراب واللهو والصفه
 م طروبا الى ارتشاف الراح
 ل معنى بالبارق الماح
 أنا ياليل حلم في صداحي
 ووغير الكؤوس والاقداح

يركن الليل حين يهجع للشه
وهو بالفجر حالم كلما أط
مستطار الفؤاد من سطوة الفج
خمة الليل كلما لاح فجر
وعجيب أن يحلم الليل والأح
وأنا الشاعر الهضم بماذا
أبغير التشبيب في العشق مدهم

•••

والعذارى يحلمن في هجمة اليه
وبلحن الحديث يرشفه السم
ويوم الأكليل يشرق وضاً
وبضم الجيب في ليلة العر
وبخشف في المهدي يحلم بالثد
وأنا الشاعر الغريب بماذا
أبغير الحدود والأعين النج

•••

يحلم البحر حين يحلم في الصيد
حين يبسمن له مشوق المعنى
عاريات يبدن كاللؤلؤ الرط

ف على السيف بالعذارى العيد
عن شتيت عذب الرضاب برود
ب لصيد الفتیان لا التبريد

عائمت كالبطفي اللجج الخض
ر وقد بن متعات الجيد
لينات الاعطاف يسبحن كالاسد

ماك في أفقه الرهيب المديد
وأنا الشاعر الطروب بماذا
أنا ليل حلم في هجودي
أبغير الحسان والعزف والقصد
ف وغير المهتاف والتعريد

...

وشباب البلاد تحلم لكن
حملها لو درت خلاف الناس
بجنان كانت بنات (آيلا)
حاملات بها و (هسبرياس)
ياحلم لو صح رد الينا
زاهر الملك من نبي العباس
خادعات الاحلام تأتي على العكس

س وتجري على خلاف القياس
فتراها تلقي بنا كل يوم
في مجاري النحوس والارجاس
وأنا الشاعر الحريب بماذا
أنا يا ليل حلم في استكاسي
أبغير الخمول والههم والنعم
وغير الديون والافلاس

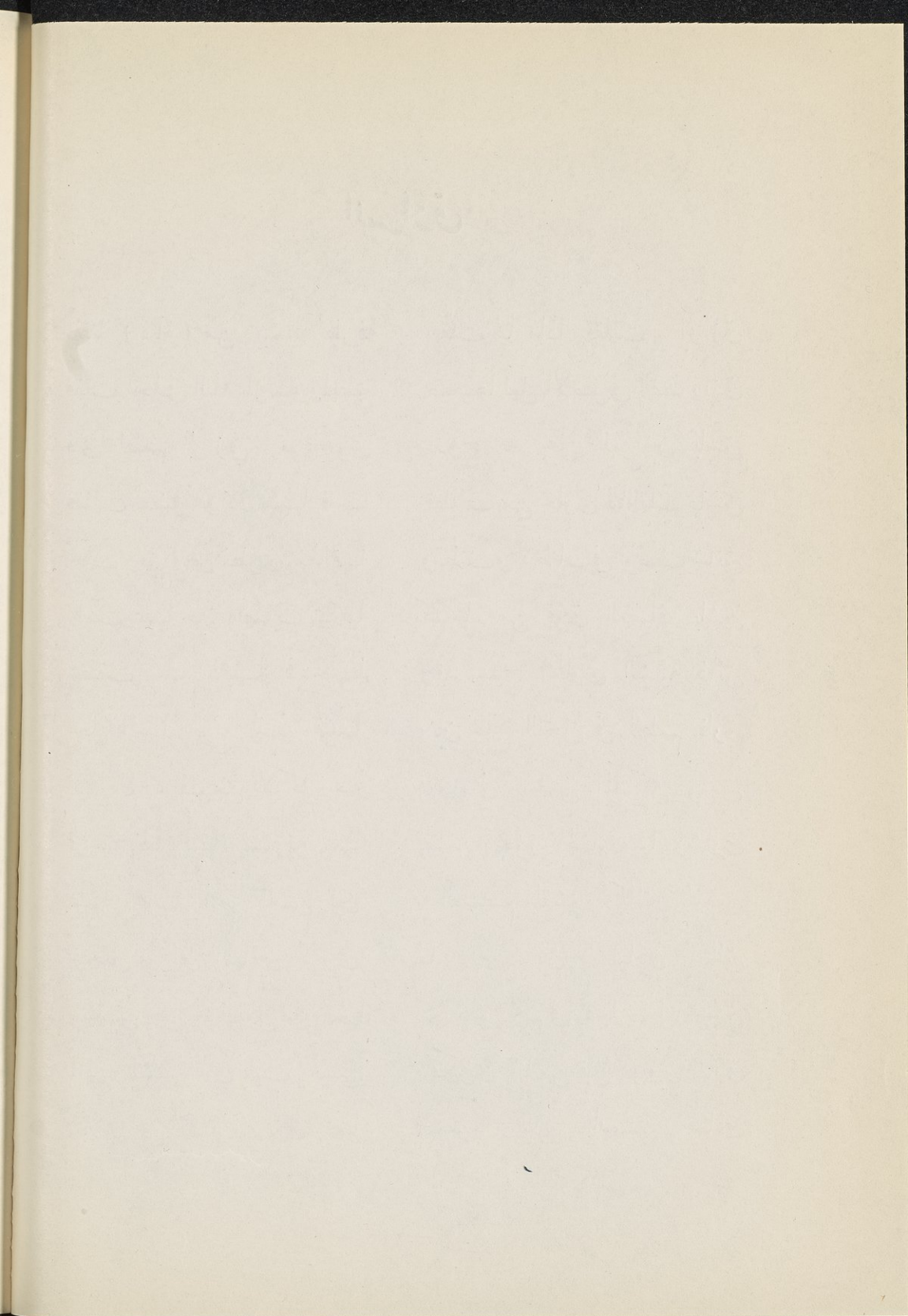
ثانية

بحرهم ماله ساحل
غرقان من سعي بلا طائل
يادهر لاموسى ولا يمه
هيهات تلقيني الي الساحل

البرازق

أُتِنَا (قِثَاة) مِنْ دِمَشْقَ بِطَرَفَةِ
فَقَلْتُ أَحْذِفِي الْبَاءَ الْمَزِيدَةَ وَانْطِقِي
فَأَنِي لَطْعَمُ الرَّازِقِيِّ أَخُو هَوَى
فَقَالَتْ تَفْضُلُ وَادِنُ مِنْهَا فَانْهَاجِ
تَحْلِبَ رَيْقِي وَهِيَ تَطْرِي مَذَاقَهَا
فَحَمَتُ عَلَيْهَا حِينَ أَبْصَرْتُ شَكْلَهَا
تَمَطَّقْتُ لِمَا ذُقْتُهَا فَمَدَحْتُهَا
أَجَلُ أَنَّهَا نَوْعٌ لَذِيذٌ فِيهَا
إِذَا أَنَا لَمْ أَعْرِفْ مِنَ الْإِكْلِ جَلَّهُ
فَرَحْنَا لَهَا نَسْفًا فَشَارَقَتْ بَعَا
عَلَيْهَا إِهَابُ نَاعِمِ اللَّمَسِ لَيْنِ
تَرْحَلُ مَا بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ لَا يَرَى
وَتَنْقُضُ نَحْوَ الْجُوفِ مِنْ قَبْلِ مَضْغِهَا
فَمَالِي وَاللَّشْعَرُ الَّذِي يَلْهَبُ الْحَشَى
سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْبَرَازِقِ أَنَّهَا

فَقَلْتُ لَهَا مَاذَا فَقَالَتْ بَرَازِقُ
صَحِيحًا لَعَلَّ الْأَصْلَ فِي الْفِظِ رَازِقُ
بِدَوْحٍ بِهِ نَخْلُ الْعِرَاقِيِّينَ بِاسْمِ
قَطَائِفٍ مِنْ حَلْوَى لَهَا الْقَلْبُ عَاشِقُ
وَتَطْنِبُ وَالْإِطْنَابُ فِي الْوَصْفِ شَائِقُ
كَمَا حَامَ مِنْ فَوْقِ الْعَصَافِيرِ بِاسْمِ
وَقَدْ يَمْدَحُ الْحَلْوَى الشَّهِيَّةَ ذَائِقُ
وَبَيْنَ مَجَاجِ النَّحْلِ فِي الطَّعْمِ فَارِقُ
فَأَنِي إِلَى أَشْبَهِي الْمَأْكُلِ وَامِقُ
تَضْمَنُ جُوزَ الْهِنْدِ مِنْهَا وَشَارِقُ
بِهِ السَّمْسَمُ الْمُقَشُّورُ كَالْتَبْرِ لِاصِقُ
لَهَا أَثَرٌ بَيْنَ اللَّهَاتَيْنِ عَالِقُ
كَمَا انْقَضَ نَجْمٌ فِي دَجَا اللَّيْلِ غَاسِقُ
وَفِكْرِي بِهَا مِنْ قَبْلِ يَوْمَيْنِ غَارِقُ
لَتَشْعُرْنَا أَنَّ الدِّمَشْقِي حَازِقُ



القسم الثالث

أروع القصص

يشتمل هذا القسم من الديوان على القصص
المستقاة من حوادث الدهر وتجاربه

الساهر

قصة رمزية

تدور حول الطمع الانساني وأنه لا ينتهي عند حد

(الرمز)

(أيها الطماع في الكنز غنى لا تحاول سب ما لم يك لك)

تأثيرها الدائم

قصة لو كتبت بالابر تحت آفاق جميع البشر
لرواها ابدأ جيل لجيل ولكانت عبرة المعبر

التعارف

كان فيما مر من ماضي الزمن ياقديم الود ياراعي المنز
رجل قد وقعت لي قصة معه تبث في النفس الشجن

حل بالدير ولم اذكر متى غير ان الملتقى جد بعيد
وعلى التقريب احجو انه قبل خمسين ربيعاً او يزيد

شخصه مازال يبدو ماثلاً نصب عيني ابدا ليس يغيب
رغم بعد العهد من تلك الاحن فبو لايفك عني كالقريب

مفرط بالطول محي القرا بربري من بلاد المغرب
منحف اكنه ذو مرة أسمر اللون اسمه (عبد النبي)

ساحر يستخدم الجن كما صح عندي ذو دهاء ماهر
ماهر في فنه بل حاذق باصطياد البله غمر شاطر

★ ★

قال لي ذات مساء والدجا مفرق في لجه نصف البشر
أقنبي ياصديقي فرجا من جحيم وعذاب ونكر

أفلا تبغي الغنى قلت بلى من بهذا الكون لا يبني الثراء
من يقل حسبي قوتي وكفى قل له ياغر ذا قول هراء

★ ★

لا تقل لي: ان هذا زاهد لا تقل لي: ان هذا متقي
جرد الناس من الفقر الذي يقصم الظهر وغر بل ما بقي

★ ★

إنما الدرويش في تكيته يعبد الله بها ليل نهار
عدل لص جد في صنعه ليس يرضى العيش بالخبز القفار

★ ★

يا لهذا العمر اذ يبقى الفتى أبد الدهر بنحس مستمر
يحسب البدر رغيفا في الدجا فبو يجري خلفه طول العمر

الخروج الى الكنز

وكأني بصديقي اذ رأى رجلا وفق هواه في الوجود
قال: هذي فرصة قد سنحت قم بنا: فالناس غرقى في الوجود

★ ★

قم بنا: من دون خوف او وجل واحتفظ جردك بالسر المصون
تحت تل قائم خلف الجبل دلني الرمل على كنز ثمين

★ ★

فنهضنا اذ نهضنا مسرعين وأخذنا سمتنا نحو الجبل
فبلغنا التل - لكن - بعد حين وجلسنا اذ جلسنا في وجل

★ ★

قال لي: ألق على النار البخور وانبرى في أثر هذا يعزم
جاهدا يستحضر الجن كمن مسه الجن بما لا يفهم

العزيمه

برهته برهته أحضروا كل عفريت كليلح بالبر
قلهود برشان غامش ياشياطين الى اين المفر

★ ★

ترقب شمخاهر شمهورش جاجلوت كركيش قندهور
برهش شمهاهر بشكيلخ أصباوت ألق في النار البخور

★ ★

أنقليط قبرات مزجل كيدهولا كظهير تصطفق
برهيو لا برهيو لا بزجل لاتواني يافراتي نحترق

ظهور الجن ووصفهم

فاذا بالأرض شقت واذا بدخان وشواظ ولهب
واذا أرهطاط جن برزت دون باب ذي رتاج من ذهب

★ ★

يا لهي يالهول الموقف ماالذي أسمع ماذا أبصر
أبأخلاف وشعر وقرون كل ناب يا لهي خنجر

★ ★

أعين لطول شقت عكس ما ركب الرحمن فينا الحدقا
بالأشداق مريمات فهل أبصرت عينك غاراً أخرقا

★ ★

منظر في ذاته جد مربع لأراك الله يوماً مايروع
لاتسل عما لقينا أبداً في ظلام الليل من تلك الجموع

★ ★

صمت الاسماع لابل وقرت من رغاء وخوار ونباح
وفحيح وزئير مرعب طبق الآفاق في تلك البطاح

★ ★

وخفافيش على أعيننا في ظلام الليل قد راحت تحوم
وثعابين تلوى حولنا وأبابل تهاوى بالرجوم

★ ★

صاح بي لما رأني وجلاً لا تخف مما ترى أو تسمع
كل هذا سوف ينسى اذ نرى من خفايا كنزنا مايمتع

التشهير في العزبة وفتح الكفر

ومضى يعزم حتى راني أمره بل كدت منه أكتوي
تارة يرسل آهات ضني تلو آهات وطوراً يلتوي

★ ★

وعجيب أمره لا يأتي يطر الجن بنبل من كلم
أفتود أرخلون شيطقول فأجب يا جندكس لا تنهزم

★ ★

حوسم مع دوسم يا عيطلا بشاخ أشمخ ياققطش
رشمخ بتخوشم ياشمخذ طحطنليا لقشيوه طرهش

★ ★

كككليخ كجكلم أمويل ايل كبكبيح طمبيور برجوال
افتحوا الباب والا تحرقوا بسنا جبريل في هذي الجبال

★ ★

أسرعوا هيا افتحوا لي قبلما - ويحكم - أهتف بالاسم العظيم
يامليخا فليذب وليحترق بسناها كل شيطان رجيم

★ ★

فاذا بالجن دارت مثاما - حول قطب ثابت - دارت رحا
وانثى يهزج منها مارد فلنطع هيا افتحوا هيا الوحي

★ ★

ومضى تواء الى القفل وفي مثل لمح الطرف زال الترح
فتح الباب وقد نلنا الذي يشرح الصدر فعم الفرع

وصف الكنز

لاتسل عما رأت أعيننا لاتسل عن وصف مالا يوصف
من عقود لو تجلى حسنها لزليخا ماسباها يوسف

★ ★

لؤلؤ رطب وماس خاطف وبلخش وعقيق مدخر
وحلى غاية علمي عندها أمها من كل غال مفتخر

★ ★

وتماثيل تسامت حقبا من جلال الفن عن مس اليد
وجفان وقدور راسيات وصنوف من صحاف المسجد

★ ★

وزرابي على جدها نسجتها يد فنان لبق
كل نقش قد زهت أصباغه أرأيت الزهر في الروض العبق

★ ★

ودروع نسج داود على مااصطنى من سردها أو قدرا
وسيوف سهر الهند على صقلها حتى أضواؤها الجوهرا

خاتم لبيك

كل هذا لم يرق في عينه وجشا لهفان مخطوف البصر
ينكت الارض بعود آثرى صاحب الكنز بماذا يفكر

★ ★

يالاه من أحمق لم ينتبه لا ولم يعبأ بتلك التحف
بعد لأي ما تخطى ومضى مسرعا يعدو لاحدى الغرف

★ ★

ولأمر ما جنوني قاذني بل دعاني نحوه داعي الفضول
يالهي ما الذي يطلبه يالتعسي من سخافات العقول

★ ★

غرفة ليس بها من تحف ليت شعري عم هذا يبحث
آثرى ينوي بأن يغدربي أفعهدي بعد حلف ينكت

★ ★

فاذا حقة عاج خط في سطحها سطر بماء الذهب
(ههنا خاتم لبيك الذي ملك الدنيا سليمان النبي

★ ★

وعلى جانبها قد نقشوا مثله سطرأ تلوى واشتبك
(أيها الطماع في الكنز غنى لاتحاول سلب ما لم يك لك)

★ ★

ياله من موقف دق اجل ياله من منطق لايقنع
اي شيء يتناهى عنده طمع الانسان او ينقطع

★ ★

ثروة تذهب باللب وفي داخل الحقبة شيء اقدس
هل تصورت نفيساً ماله في خفايا الكون ند انفس

★ ★

الحيرة

وهنا حيرة أرباب النهى وهنا (خاتم لبيك) الثمين
وهنا ملك عضوض دونه ملك كسرى بل جميع العالمين

★ ★

حار لايدري وفي النفس هوى أبداً يدعو لأعلى مطمح
يمحي المرء من الدنيا وما ان أرى ذا الطبع عنه يمحي

★ ★

من ترى يدري ومن ذا يعلم فغساه من نصيب المغربي
كم وكم فنتش عنه باحث في خفايا شرقها والمغرب

★ ★

هاهو الخاتم فليمدد له يد جبار وطماع معا
أفيخشي أن يلاقي حتفه من شأى كسرى وأعيابعا

★ ★

أنا لا أجسر أن ألسه بيدي خوف هلاك عاجل
فالذي دالت له الجن على الـ رغم منها لم يكن بالناكل

★ ★

طال بي بل وبه طال الوقوف وكلانا ذاهل عن نفسه
وكلانا في بحار من طيوف وكلانا محجم عن مسه

★ ★

هو دوني محجم لا فتى كنت من فرسان هذي المعمة
أنا لا أملك نفسي فاذن كيف ابغي ملك لييك معه

★ ★

أمل السامر

وهنا استرجع وانصاع كمن هب بعد السكر من طول الرقاد
وغريب أمره إذ قال لي وهو بادي اليأس مخلوع الفؤاد

★ ★

أفتدري لم طالت حيرتي وكأني في خضم أغرق
انه ! لا انه ! لا انه موقف يعجز عنه المنطق

★ ★

انه خاتم لييك أجل انه طلسم هذي الكائنات
انه اللغز المعمي ولقد كان من قبل ببحر الظلمات

★ ★

من ترى اخرجته من لجه أفسعدي ؛ لا اذن قرب الاجل
ان حظي لم ازل أعهده داخل الانكيس(=) في برج زحل

★ ★

انه خاتم ليك أجل ربما احرقني منه السنه
لاتصدق أن انساناً على كل شيء قادر حتى أنا

★ ★

لهف نفسي لا وبل لهف الجود حينما تبدو بأسمى مطلع
أتراني لبلادي ساعود ظافراً أحمله في اصبعي

★ ★

أفأدري لا وهل يدري سوى من براه فتنة للناظرين
رب هب لي الملك يامن أمره نافذ في قوله كن فيكون

★ ★

هو لي وحدي فما أسعدني اذ أراه عن قريب في يدي
فأرى حظي يحتل اذن من نقي الخد(ب) برج الأسد

★ ★

حينما أفركه يهتف لي أنا عبد مائل بين يديك
أنا عبد سيدي فأمر تجد مثل لمح الطرف ماتهوى لديك

★ ★

هاأنا أسعد مخلوق على وجهها بعد سليمان الحكيم
عدت بالرحمن من قول أنا تلك دعوى كل أفك أثيم

★ ★

فبفضل الله لا بل باسمه باسمه الأعظم أبني ماأريد
رب فاصرف ياالهي عاجلاً عن عيوني كل شيطان مرید

★ ★

ضیبة السامر واصترافه

وانحنى يطلب ملكاً لايرام والاماني كبرق خلب
كم وكم ألوى بغر قبله لمع آل في يباب سبب

★ ★

ياالهي حينما أبصرته مرعداً كالعذق في عصف الرياح
فتيقنت اذن أنا على قاب قوسين من الهلاك المتاح

★ ★

كدت أن أصرفه عن قصده لانهني سبق السيف العذل
فلقد مد اليه يده وانتهى ماخط في لوح الازل

★ ★

راعني اذ أبصرته مقاتلي آض للحال رماداً هابياً
وهنا رحمت كبرق خاطف نحو باب الكنز أهوي عادياً

★ ★

الهرب

رحت أستجدي حياتي مسرعاً وورائي ماورائي من كنوز
واذا صوت ينادي صارخاً أمسكوه أمسكوه لايفوز

★ ★

واذا بالجن من كل الجهات أهدت بي وأنت تعدو الي
عند هذا طار قلبي فرقاً فتشجعت وقد أغمي علي

★ ★

وكمن راح بأحلام الكرى يسمع الصوت ولكن لايعي
رن صوت مرعب في أذني أغرقوا في البحر هذا المدعي

★ ★

أحرقوه قطعوه اربا هشموه مزقوه بالخراب
ثم صوت مثل رعد قاصف أعما نلقيه في (الربع الخراب)

★ ★

وأرى هذا جزاء عادلا والجزاء الحق من جنس العمل
فيموت عاجل يلقي الفتى راحة والموت في قطع الأمل

★ ★

نفي الفرائي

غبت عن رشدي اذ ذاك ولم أدر ماحل بنفسي من عطب
وكأني غبت عن هذي الدنيا بعد اغمائي آلاف الحقب

غير أني ثبت منهوك القوى خاثر النفس لجدي العاثر
وأنا أهدي بقولي من أنا أين كنزي ياخلي الساحر

★ ★

في الربيع الخراب

هكذا دأبي لو أبصرتي والهأ أبحث عن كنزي الدفين
في باب لم يكن غيري به في فجاج لم أزل فيها زهين

★ ★

لاأرى إنساً ولا جنأ ولا من يؤاسيني فيشفي السقما
تلك حال كلما مرت على خاطري أقرع سني ندما

في ليلة مطرة

خرجت بالأمس وحيداً الى ضاحية شجراء قبل الغسق
أتهب عرض الارض نهياً الى أن عاد مهري ساجحاً بالعرق
وكان للرأي رقيق السما يبدو نقياً كصحاف الورق
حتى بلغت القصد بعد العنا والمهر أضناني لفرط النزق
والقوم في اكوأخهم هجج كأن كهفأ فوقهم منطبق
أصغي فلم أسمع بها نامة لولا خرير الجدول المندفق
نزلت عن مهري فقيدته ورحت للكوخ الخطا استرق

فانتبهت (ربا) وصاحت من ال
فهب (عمار) خيئته
وانصاع يلقي البسط فوق الثرى
وصاح يا (بدر) ألا اذبح له
وأضرم النار لكي نصطلي
وراح للنجوى وعهدي به
ينفض لي جعبة أخباره
فما انتهى أو كاد أن ينتهي
حتى استطار البرق في جوه
فلا تسل عن وصف ما باننا
لأأكذب الله فلا تلحني

★ ★

للرعد في الجو هزيم ولا
والغيم لولا دمه المنهمي
والسيل قد زاحم صم الصفا
وزاح يهتاج كليث الشرى
فأترع الوادي بأذيه
وبات من خشيته ساهرا
ينفض نقع الموت عن وجهه

برق وميض في حواشي الأفق
لكاد من وجد به يحترق
فضل عن ملسائها ينزلق
من حنق امواجه تصطفق
فأيقنت جيرته بالغرق
من كان لا يعرف معنى الأرق
والموت قاس قلبه لا يرق

من نعمة بنعمة أشربت
 نعوذ من جراء ما نابنا
 ياليلة لم نغض فيها الى
 والدجن قد بارحنا خلسة
 وانقشع الغيم وطارت به
 وضاحك الزهرة زهر الربا
 يفتر عن شبه لها ثغره
 والدوح مازال بخمر الحيا
 والطير لم تفتأ بأوكارها
 تمد للربوة أعناقها
 تود والنوء لها عائق
 حتى بدت تحتال في أفقها الـ
 فراحت الطير تجوب الفضاء
 واستاقت الرعيان أنعامها
 فأض جذلان كخشف الفلا
 بتنا لها ليلتنا في قلق
 من واكف الغيث رب الفلق
 أن أسفر الصبح وبان الشفق
 كأنه العبد اذا ما أبق
 هوج من الارواح حتى امحق
 لما بدت في أفقها تأتلق
 والورد زاه بشذاه العبق
 نشوان من سكرته لم يفيق
 تراقب الجو بنحو الحديق
 شوقا اليها من خلال الورق
 لو انها من قيدها تنطلق
 قاني من الشرق عروس الافق
 كأنها قد أعتقت بعد رق
 وانطلقت في اثرها تستبق
 من كاد منا قلبه ينسحق



حكمة صينية

أجلك هل تعنيك حكمة ناصح
لها تشرق الدنيا وينشرح الصدر
فذي حكمة صينية بعد حكمة
من الدهر عن خبر رواها لنا خبر
أتت عن حكيم الصين بل فيلسوفها
فتى العدل كنفشيوس من علمه بحر
وكان (لو) فاضطر من سوء حالها
الى هجرها والمرء يزعجه الهجر
فبارحها يبغي (تشي) ورحابها
فصادفه في سيره مسلك وعر
جبال على هام السماء مطلة
ذراها وللعقبان في سفحها وكر
مشى في عقاب ليس ترقى كأنه
وطلابه العقبان يقدمها الصقر
وسار مغذا صابرا في شعابها
على حذر والمرء ينفعه الحذر
بواد سحيق موحش متعرج كوادي شعيب حيث يقتاده الغور)

عما وتسأى في محاني شعابه
وفي عدوتيه الأثل والرند والسدر
ولاح لكنفشيوس والركب سائر
بظل شجيرات لدى ربوة قبر
ومن حول ذاك القبر تعول ثاكل
وتذري دموعا مثلما انهمر القطر
قضى عجبا مما رأى وتراحت
على ذهنه الآراء وانجس الفكر
أيوجد انسان بأرض كهذه
يضل القطا فيها ويشقى بها النسر
وأرسل كنفشيوس خير صحابه
ليستنبىء الثكلى فينفعه الخبر
مضى نحوها بالقسر يسترق الخطا
فقال لها والنفس يجرها القسر
على من هنا تبكين ياربة الحجا
وبالصبر عمن تدين لك الاجر
فقلت أبو زوجي على حين غرة
عليه عدا نمر فزقه النمر
وثنى بزوجي بعد حين فراغني بما فعلت بالزوج أظفاره الحمر

ولم يكفه زوجي فبالامس قد عدا
على ولدي ليلا فلوعني الغدر
تقدم كنفشيوس منها مسائلا
لماذا هنا تبين الا يكن عذر
وما زلت لا تبين بالخوف مأمنا
فكسرك هذا يابني ماله جبر
أجابته (مافوقى حكومة ظالم)
تجور على قلبي فيؤلني الجور
هنا اهتز كنفشيوس من صدق حكما
فأصبح مدهوشا وقد هاله الامر
وقال لمن رباهمو فليكن لكم
بما نصحت وعظ وما نطقت ذكر
أجل صدقت (ان الحكومة ان تجر
ينزه كثيراً عن توحشها النمر (١)

(١) نعم هكذا تقول الحكمة الذهبية الصينية الذين يريدون أن يعتبروا
(ان الحكومة الظالمة أشد توحشاً من النمر)

في حارة ابليس

عن الجن استمع مني حديثاً فتن الجرس
فما أحلى حديث الجن من راويه للانس

★ ★

وما احلى حديث الجن في أيام كانون
وفيها النار قد شبت من البرد بكانون

★ ★

وقد تصييك بالسحر من القول وتفتن
عجوز درديس ما لها ناب ولا سن

★ ★

فلا تدري وسحر القو ل قد يختلب اللبا
أشراقاً بك قد طارت بذاك السحر أم غربا

★ ★

هنيئاً للألى كانوا على الكانون أطفالا
فهم أحسن من اطفال ل عصر السينما حالا

★ ★

فخذ عني حديث الجن في أيامي الأولى
ولا تستغرب السعلاة والعنقاء والنغولا

ولا تحسبه إن تسمع حديث خرافة مني
فكم شاهدت في صغري أعاجيب من الجن

★ ★

أعزني أيها الطفل إذن سمعك والعقلا
لكي أروي لك اليوم حديثاً يبهج الشكلي

★ ★

فينا كنت في بيت أبي ليلا بلا نار
وكانون كما تعال م قاس برده قار

★ ★

وللريح صفير مث لما يصفى ثعبان
وكنت لشقوتي وحدي وما في البيت انسان

★ ★

إذا صوت كصوت الدير ك من خلني يناديني
تعال الي ياطفلي وخذ حلوى وهادينني

★ ★

نهضت مسارعا أعدو وراء الصوت من جبلي
فلم افطن وقد جزت مدى ميلين عن اهلي

★ ★

وقفت هناك فانصاعت تريني وجهه سعادة
فكدت أغيب عن رشدي ولجت بي حماقتي

★ ★

فالي واتباع الجن لو لم أك مجنوناً
أبالحوى من السعادة قد أمسيت مفتوناً

★ ★

أبالحوى يصاد الطفيل قد اردتني الحلوى
فيا لله هل أنجو غداً من هذه البلوى

★ ★

غداً يفقدني أهلي وتبكي غداً أي
وينعاني أبي المحزون في الصبح الى عمي

★ ★

غداً تبني اذا ما غبت في الدار مناحات
غداً تلو بذاك اليد ت للنسوان صيحات

★ ★

فوا لهفاه هل تنقذني السعادة من كربتي
فقلب الجن لا يرحم فارحمي أي ربي

★ ★

رأيتي واقفاً حيرا ن مشدوهاً ومذعورا
فصاحت لا تخف يا بني فلن تبصر محذورا

★ ★

تعال الي يا طفلي في بيتي واسع دافي
وفي البيت من الحلوى الشبية خير أصناف

★ ★

الى الاعماق قادتني الى دركاتها السفلى
وفي ظلمات ذاك الغور ر زجت بي لكي ألي

★ ★

وصاحت بعد أن سرنا طويلا « هيه زامور »
إذا بالأرض قد ضاءت وبانت تحتها دور

★ ★

وقد حفت بتلك الدو ر أهار وجنات
وعن بعد تراءت لي صحراء وواحات

★ ★

وقصر يا مثل عقد الما س عن بعد تراءى لي
فأذهني جمال القص ر عن نفسي وعن حالي

★ ★

أحالت نفسها طيرا وطارت بي الى القصر
فاذا تفعل الأقدار بي من بعد: لا: أدري

★ ★

إذا قصر مشيد ما له شبه لدى الناس
بأعلى ربوة قد شيد من در ومن ماس

★ ★

له سبعة أبواب من العسجد والدر
وقبة بهوه قامت على عمد من التبر

★ ★

وفي ايوانه عرش على لجة بلور
وحول العرش كالاملاك أطراف من النور

★ ★

وقد حفت بذاك العرش كالأطواد أرهاط
عليها من لباس الجن كالجوشن انماط

★ ★

وفوق العرش ابليس له عز وسلطان
ففي يمينه طاووس وفي يسراه جوكان

★ ★

وبين يديه مرآة جلوا بلورها الصافي
يرى فيها الذي يخفى من القاف الى القاف

★ ★

فناداني أبو مرة لما أن رأي، ظلي
تعال الي يا طفلي تعال الي ياخلي

★ ★

تعال انظر عمرا تي كيوم الحشر والعرض
ترى آفاق هذي الأَرْض ذات الطول والعرض

★ ★

تقدمت لأستجلي حقيقة هذه الدعوى
اذا بالأَرْض أجمعها الى القطبين لي تزوي

★ ★

واذ بالسد يبدو لي ويأجوج ومأجوج
كموج البحر قد حشرت لها زجل وتهريج

★ ★

ولولا السد يحجزها عن الناس ويحميها
لما كانت مياه البحر والانهار ترويها

★ ★

وحولت عن السد الى ما دونه عيني
اذا بالخضر يمنعني عن الشرب من العين

★ ★

وجال الطرف في المرآة يستقري الأعاجيبا
فلم يبصر سوى ذئب يطارد مثله ذيبا

★ ★

ولم أبصر سوى الانثى يجد وراءها الفحل
وغير العرس في الدنيا لدى الزوجين لايحلو

★ ★

رأى ابليس أن ارفع عن مرآته راسي
وقال بني لاتعجب فهذا ديدن الناس

★ ★

أبوكم آدم أغوته في الجنة حواء
وأنتم بعده تغويكم هند وأسماء

★ ★

فآدم كان من طين ومن نار برى نبي
ولا يسمو سمو النا ر ذاك الطين بالطبع

★ ★

عصيت الامر عن خطأ وعن قصد عصي الأمرا
فقربه وأبعدني فقل لي كيف لا أضرى

★ ★

وقل لي كيف لا يعض ب مثلي من تجنيه
وآدمكم طباع السوء أجمع ركبت فيه

★ ★

فقيم الناس تظاهني وتنسبني الى الظلم
وقد أخطأت عن جهل وما أخطأت عن علم

★ ★

أيوماً كنت مكتشفاً أيوما كنت مخترعا
أيوما كنت مبتدعا أيوما كنت مشترعا

★ ★

تعوذكم من الشيطان من الشيطان
هل الشيطان يحدوكم الى الماخور والسكر

★ ★

متى أصبحت قائدكم الى التدمير والقتل
متى أمسيت رائدكم الى التضييل والختل

★ ★

متى يوما تصبتي بها المرأة والكرسي
متى كنت كهذي الناس لم أجد سوى نفسي

★ ★

وهل فكري أهدي يوما الى أن يحطم الذره
كذبتكم ليس يدفعكم الى الشر أبو مره

★ ★

فما زالت طباعكو طباع الضيغم الضاري
وان كنتم من الطين وابليس من النار

★ ★

فلا يحتاج عابدم اذا أخطا بتضليلي
ألم يرشد بتوراة وقرآن وأنجيل

★ ★

ألم ترشده فلسفة من الاغريق والهند
فقل للفلسل وابن الفسد بل ماذا يتغي عندي

★ ★

وصاح وكان مهتاجا تعال انظر عمراي
فان ألفيت صوفيا أكن شراً من النات

★ ★

وفتش عن ذوي التقوى ولا تخطي فتخرجني
فان ألفيت عشرين بها فاسلح على ذقي

★ ★

فأين اذن عباد الله له أهل الدين والتقوى
لقد تم لي الدست وسيطرت على الدنيا

★ ★

تقدمت الى المرآة كي أنفض ما فيها
فما أبصرت عشرين تقياً في نواحيها

★ ★

وما أبصرت صوفيا ولا ما يشبه الصوفي
وألفيت سراحين بأهدام من الصوف

★ ★

فأخجلني وافحمي أبو مرة بالحجه
وهل مثلي مع الملعون من يقتحم اللجه

★ ★

فذي عقبات ابليس فمن يرقى مراقبها
فان لم تستطع صبرا فأعط القوس باريها

★ ★

رأى قدامه طفلاً لذا استكبر واستعلى
فصال وجال لا يره ب بطش الملك الأعلى

★ ★

خلا الوادي من الاشيا خ أهل الكر والفر
لذا استنسر ابليس على ذي ودع غر

★ ★

فلو أدركت اذ ذاك من (الشيخ) أباطيله
لأدخلت أبا مرة في القمم بالحيله

★ ★

ولو اني كمثل اليو م من شيبي وتجريبي
لأشبعتم أبا مرة ركلا بالقبايب

★ ★

ولما أن رأى طفلاً ضعيف الحول والطول
جرى في غير مجراه وقال : اصغ الى قولي

★ ★

أتدري لم جئنا بك في ذا الليل من أهلك
فعندي منحة محبوبه في الغيب من أجلك

★ ★

فذا الطاووس قد يعطى لمزهوين بالفن
فدونك صولجان الشعـر خذه هبة مني

★ ★

هنا أقبلت السعلاة بالمن وبالسلوى
وقد طافت على الجنة أطباق من الحلوى

★ ★

لذا انصرفوا ولم يبق سوى السعلاة والداعي
فقلت لي اذن هيا بنا أخرجك للقاء

★ ★

أحالت نفسها نسرأ بأظفار ومنقار
وطارت بي بأجنحة لها ريش من النار

★ ★

وطارت بي كالبرق لها جاجلة الرعد
وقد كدت بأن أجمد في الجو من البرد

★ ★

وحطت بي على تل بستان ابن معجون
وقالت لا تخف يا بني طريقك جد مأمون

★ ★

ولا تخبر بما كان وسر توا الى أهلك
واما بحت بالسر فلا تأمن على عقلك

★ ★

وقل تهت بذا القفر وكم قد تاه مخبول
وقل لولا رجال الا ه لاغتالي الغول

★ ★

أتاني (الأشعب العاني) فدرني وغطاني
وقد بات (أبو شوشة) طول الليل يرعاني

★ ★

وغابت بعد أن صاحت وداعاً أيها الطفل
وياك وكشف السر حتي يكبر النسل

★ ★

وما صدقت أن أخا ص حتى طرت جذلانا
فألفيت أبي المحزون طول الليل مسهرانا

★ ★

وألفيت عجوز الخي ر أمي وهي محتاره
نوح وحوها الممة والخالة والجاره

★ ★

فلما لحت في الدار كبدر التم للساري
تبدل حزنهم فرحا وأدوا الشكر للباري

★ ★

ولما طار عن قلبي غراب الجوع والخوف
لهم أديت ما أوصت به السعلاة بالحرف

★ ★

فصدقني جميع الزا س من ذكر ومن أنبي
وما كذبتني غير عدو الملة الخبي

★ ★

فصدقني اذا شئت فكم صدقت أبائي
فما أفشيت هذا السر حتى شاب أنبائي

★ ★



﴿ الكذب الذي يجبر من وراءه نفعاً خير من الصدق الذي يثير فتنة ﴾

دعا ملك بالسيف والنطع مرة
فجئ به بالقيد يرسف لم يكده
رأى الموت يهفو بين عينيه فأنشئ
وليس يبالي المرء في اليأس قوة
وما كان يدري الملك قصد أسيره
ومن حسنات الدهر أن كان حاضراً
فقال أيا مولاي يبغيك رحمة
فان توله عطفاً فانك أهله
رأى الملك أن يعفو فأصدر أمره
فقام وزير غيره ذو عداوة
فقال أيا مولاي ناصحك اقتري
أجل انما أملى على (العبد) لؤمه
تجهم وجه الملك بل صاح قائلاً
لقد جر منه الكذب نفعاً لبئس
فلا خير في صدق يحرك فتنة
روى القصة (السعدي) في بعض ماروي،

من الأدب السامي المنور للذهن

فقال وقد أحنى اليراع بصقلها وأفرغها (للفرس) في قالب الحسن
على (طاق أفريدون) خطوا بمسجد مواعظ للأجيال تتي وللفرن

★ ★

« أخي لم تكن دنياك دار إقامة فعلق اذن بالله قلبك واستغني »
« ولا تنخدع فالملك ليس مخلداً ودنياك كم ربت نظيرك للدفن »
« سواء إذا مالروح طارت لربها أدرج بالديباج أم كفن القطن »

القاف المفقود

أيا ناقلا عني وياسخراً معي وياضاحكا ضحكي وياالعبا لعبي
لقد كنت يوماً في فلسطين راعياً بكفي عصا عجراً من شجر الدلب
وعندي كلب يرهب الليث نابه يظل مع القطعان يعسل كالذئب
فأحببت أن أطريه يوماً لصاحبي وكان بوادي الغور يسعى الى قربي
فقلت له كلبي صبور على الجفا فقال نعم يا صاحبي وكذا كلبي
فقهقت حتى رجعت الغوري الصدى

وحتى لفرط الضحك طحت على التراب
فقال ألا هذا مشيراً لقلبه فجاوبت بل هذا مشيراً الى الكاب

★ ★

و كنت بقنسرين يوماً معلماً كأتني مع الصبيان في حومة الحرب
ذكرت جبال الألب في الدرس مرة

وموقعها في الأرض من رقعة الغرب
فقال غلام جاوز العقد عمره أتاني جبال يامعلم في (البي)
فقلت له ماذا فقال : وهل هنا جبال وأوما بالبنان الى القلب
فكدت عن الكرسي أهوي لعاصف

من الضحك مزر وانطويت على جنبي

★ ★

وقد كنت في بغداد ذات عشية
وقد مر من تحتي هنالك قارب
يقبل فتى تصبي قسامة وجهه
يعني على توقيع عود وكلما اذ
بكاف كيجيم القبط للفرس ينتمي
فقلت لمن حولي وقد كان نابهاً
بحمى باب السيف في الجانب الغربي
بدجلة منسابا على مائها العذب
وذات محيا نبل الحاظها يسي
تهى من مقام صاح لا بل ياكلبي
ولام كلام (الله) ان فحمت صلب
لك الله أين (الكاف) من منطلق العرب

★ ★

فيا قاف قلبي أين ألفيك ياترى
ويا قاف قلبي لاعدمتك مرة
تقاقل في غير المصاحف والكتب
فأنت الذي ان غبت عشت بلاقلب

الشجاعة والعفاف

لبلى ابنة فخر بن وعامر بن رباح
الى فتيات الأمة العربية وفتيانها الاحرار
أقدم هذه التحفة للمبرة والذكرى

المقرفة

أقص لتجتي عمرا وذكري، وكم عبر لنا في ذي الحياة
شجاعة عامر وعفاف لبلى على الفتيات في وادي الفرات

★ ★

رواها صادق فشهدت لما سمعت حديثه وعجبت جدا
وأكدتها أخو ثقة نبيل فلم تقبل على الأيام ردا

★ ★

فقال: أبي حكى لي عن أبيه وكان لعامر خلا وفيها
ويذكر كيف عامر فر لما أبوه رام يقرنه بريسا

★ ★

وربما تلك بنت أخي رباح بأحضان الدلال فما صباها
بمنزل عمها ربيت وكانت بسن الخمس اذ فقدت أباه

★ ★

وعامر يوم ذلك دون عشر فلم يشعر وما شعرت يتيم
رآها أخته ورآته حيناً بلا شك أختاً لأب وأم

★ ★

ودار الدهر دورته فأضحت حديث شباب هاتيك الديار
فهام بحسنها من بات صباحاً يلوعه هوى ريباً بنار

★ ★

نمت كالسروة السمحاء حتي لتعرف حين تخطر من بعيد
لقد كملت محاسنها فأنى لها شبه بلحظ أو بجيد

★ ★

قضية زواج عامر بريا

أهاب بعامر يوماً أبوه ليطلعه على أمر يراه
فقال وفي حشاه لهيب نار تسعر في أضالعه سناه

★ ★

أعمر اني أمسيت شيخاً وريا بنت عمك للطلاب
فلا تجرح بلحظك خد أني ورياً أصبحت غرض الشباب

★ ★

فدونكها فما في الحي ياني لها كفء وقد عنست سواكا
وأفرحني بعرسك ما فاني لأرقبه ولا تحزن أباباكا

لقد ربيتها ورجوت أني أراك لها - اذا ماشخت - بعلا
زوج بنت عمك ان تطعني لعل الله يعقب منك نسلا

★ ★

عدم رغبة عامر بريا

تبدل عامر وكان سلكاً يكهر به وقد فقد الصوابا
فراح بلجة الأفكار يهوي وظل أبوه يرتقب الجوابا

★ ★

تلجلج ثم قال : بمن ؟ بأختي ! تحاول أن أكون لها قرينا
وهل جسمي يلامس جسم بريا محال ان ذلك لن يكونا

★ ★

أبي فاذا كره بعيشك كيف كنا بظلك اذ تدلنا صفارا
أما ربيتنا زغبا بعش فلا توقد بذاك العش نارا

★ ★

أبي بالله لا تجرح فؤادي فلا يشفيه بعدئذ طيب
فالي ياأبي رأي بريا وليس بعرف ريا لي نصيب

★ ★

هنا انقطع الحوار وظل يهذي بهذا البيت آتذ رباح
أحقاً ماله رأي بريا لأمر ما تناوحت الرياح

★ ★

أبعصي عامر أمري ويأبني قبول نصيحتي مع ضنف حالي
سيحرم عامر ثمرات جهدي فلم يك وارثا حرثي ومالي

★ ★

فيا لحماقة الآباء ترجو من الأبناء خيراً في صباحها
وقد تلقى من الأبناء شراً اذا أمست تدب على عصاها

★ ★

رباع يطرد عامرا من بيته

وصاح بعامر قم من أممي فالك بعد في بيتي مقام
وسر أنى تشاء غداً ودعني عساه يريحني منك الحمام

★ ★

ولا تطمع بأن تحيا ببيتي حياة ابن بطل أب شفيق
حرمت ثمار تحناني وعطفي تغرب واقتطف ثمر العقوق

★ ★

مضى غربا وعامر سار شرقا قد افترقا فهل يرجى التلاقي
وأوقد في حشا كل ضرام وسال الدمع من غرب المآقي

★ ★

وكان الفصل يومئذ شتاء ووقع البرد في كانون قاس
وريح شمال هاتيك الليالي أشد عليه من حز المواسي

★ ★

مضت تسع سوافع داجيات يهيم بها تسايه الفرات
بغابات بها الطلس الضواري لعرق عظامه متوشبات

★ ★

وعاشر ليلة ثارت غيوم أطارت في حواشي الافق برقا
وسح الغيث منهمراً فباتت به جنبات ذاك الغاب غرقى

★ ★

الغار الرهيب

تلمس ماجأ ياوي اليه فصادف بعد طول البحث غارا
فراح اليه لا يخشى العوادي وقد يلج الفتى الغار اضطرارا

★ ★

وأقعى كي تجف له ثياب على فم ذلك الغار الرهيب
وليلة عامر حبلى بأمر فقد تأتبه بالمجب العجيب

★ ★

وبينا كان مفكراً يناجي بنات المهم في ظلم الدياجي
اذا صوت كصوت الديك عال وقوقاة كقوقاة الدجاج

★ ★

وأعقب كل ذاك فحيح أفعى فلم يحفل بذا الامر المعنى
ولم ترعد فرائصه لخطب وقال لعل ذاك عزيز جن

★ ★

لعل الغار غار بنات آوى به السعلاة تطربها القيان
وهل مثلي بأمر الجن يعنى فلي شان وللسعلاة شان

★ ★

وظل مقر فصاً والريح تحفهو بطمريه لتفهمه الجوابا
ولم توقظ مشاعره الرزايا فيا لمشرد فقد الصوابا

★ ★

وبعد هنيهة صفعته كف وطاحت والدماء منها تسيل
فلم يجفل وظن بأن حالا الى فرج قريب قد تحول

★ ★

وقال لعل وحشا جر فسلا ليا كله فليس يموت جوعا
فمالي عنده شغل اذا لم يواثبي فآتركه صريعا

★ ★

ولاقى صفة أخرى بساق تلتها صفة أخرى برجل
فقال لعل لبثي من جنوبي فمالي ياترى أفقدت عقلي

★ ★

وقام لسرحة فأمال غصناً فكسره وأوقد منه نارا
فضاء الغار عن وجه نظير وخذ قد تلهب جلنارا

★ ★

مناجاة

تخير عامر مما رآه وظن الواقع المحسوس رؤيا
وخال فتاة ذاك الغار طيفا سرى ليلا ليغريه برياً

★ ★

ولكن لافذي الاشلاء تروي حكاية حال صاحبها الصريع
فمن بالعدر أدرك منه تاراً فلطخ برديته بالنجيع

★ ★

تقرب من فتاة الغار يبغي لذلك اللغز حلا وهو عان
وخطبها بلطف لاتخافي أبنني السر يا ذات المعاني

★ ★

فصاحت وهي تذرف عبرتها بعرضك بالمرودة أستجير
فلا تهتك بهذا الغار مستري وأنت فتى كما أحجو غيور

★ ★

أقني أيها الشهم المفدى وقل لي قبل ذلك من تكون
لعل الله أرسل لي ملاكا سماويا على سري أمين

★ ★

فقال: اذا أبي صدقته أمي فاني عامر وأبي رباح
أبنني لي الحقيقة لاتهابي فليس عليك في صدق جناح

وما اسمك بنت من من أي قوم ومن هذا المخرج بالدماء
وكيف دخلت هذا الغار ليلاً وعفت وثير فرشك في الخباء

من هي ليلى

أجابت يا كريم العرق اني ليلي بنت (نجرس) ذي العماد
وان تجهل أخي فأخي (علي) فتى الفتيان في يوم الطراد

★ ★

أحقاً بنت نجرس ان هذا غريب كيف عفت اذن خباك
وهل عقد الكرى جفني علي أغال الموت ياليلي أباك

★ ★

أجابت لاتسل عن كل هذا وسلني ان تشأ عما دهاني
فذا الشلو الطعين هو ابن عمي فتى الهيجاء في يوم الطعان

★ ★

دعاني للهوى فأجبت طوعاً وليس الحب يزري بافتاة
وقد شعف الغرام شغاف قلمي بغير هواده وبلا آناة

★ ★

وأصبح لايقر له قرار اذا هو لم يزرنني في الظلام
وكنت لشقوتي ان غاب عني تحرم مقاتي طيب المنام

★ ★

شهرنا بالهوى في الحي حتى رموا في حينا العذري نبلا
بليلى العامرية لقبوني ولقب عندهم مجنون ليلي

★ ★

وكان أبي يدافعنا بعنف فيرقبه على حذر ككلانا
وكان أخي (علي) في الدياجي يسهل عند غفلة لقانا

★ ★

وكننا إذ يغيب أبي لشأن ويعمى عن مطارحنا الرقيب
نفر بجنبنا عن كل عين وهذا الغار من طنبي قريب

★ ★

خرجت كعادتي ومعى ابن عمي يهاديني ويشكو لي هواه
ويجرح كبرياء أبي وينحى على من لم يبلغه مناه

★ ★

وأسمعي كلاما لم يكن لي بمثل سماعه من قبل عهد
وطوقني وبني قد راح توأ لقاع الغار كالمجنون يعدو

المدافع عن الشرف

ولا تسأل فقد دافعت حتى وهت مني القوى ولهت جدا
ولم يقبل سوى شرفي نوالا فيا لحماية الشرف المفدى

★ ★

وأسلست القياد له خداعا الى أن ضمنى صدرأ لصدر
فأضحى من يدي لا من سواها يخنجره دم الأوداج يجري

★ ★

وحاولت الفرار فكنت سداً منيعاً حين حاولت الفرارا
وما زيلت باب الغار لما أخفتك بل رأيت الجبن عارا

★ ★

أجل يا عاذري بدم ابن عمي غسلت العار عن حسبي التليد
وكان أبي على حق بمنعي وان أبي لذو رأي سيد

★ ★

عامر يطرح ليلي بالحب

تقدم عامر منها قليلا وصاح بها بلطف لا تخافي
نجوت من الضلال وليس يخفى على الديان في الاكوان خاف

★ ★

تعالى ان سرى سوف يبقى بصدري ما بقيت على الزمان
ولا تنسى بأنك من طلابي اذا أوليتى بعض الخنان

★ ★

تركت أبي أجل وتركت ريا لا أبحث في القبائل عن نصيبي
فشاء الله أن ألقاك فارمي بسهمك قلب مكلوم غريب

★ ★

وقولي لي نعم فنعم ستحيي بي الآمال في دنيا الجدود
وانك بنت ذي حسب كريم فلي بنعم أيا ليلي فجودي

★ ★

أجابه نعم ونعام عين وأهلا بالفتى الشهم النجيد
بموقفك المشرف يا صديقي على طول المدى طوقت جيدي

راعي سوام

هنا افترقا فعامر سار شرقا وليلي في الدجى قصدت خباها
وأسدل دون ذلك الفصل متر ولم تخبر بفتكتمها أباهما

★ ★

مضى حول وقال الناس وحش قد افترس الفتى مجنون ليلي
فأمسى للليلي ذلك المعنى وأمست أمه في الحى تكلى

★ ★

وأقبل عامر في برد راع فراح لنجرس يرعى السواما
وليلي لم تخس بالعهد يوما وعامر هام في ليلي غراما

غارة سمر

وبينا كان عامر ذات يوم اذا بالخييل تدمه صباحا
قد استاقت سوام الحى طرا وأقبل عامر يعلي الصياحا

★ ★

فراح لردها الثلث الضواري وغام الجو من تقع الطراد
ولم يركب أبو الهيجاء هفل لحي أسامته للوساد

★ ★

رمت خيل العقيدات الدواهي بد(شمر) ان شمر ذات باس
وكان عقيدها(العاصي) ثقيلًا على أعدائه صعب المراس

★ ★

وساق الحنف شمر وهي بدو الى قوم أولي بأس شديد
اذا لاقى (العقيدي) المنايا يلاقيها بقلب من حديد

★ ★

وقدمت مع النهار وما تجلت لرائها من الرهيج السماء
فلم تلمح سوى برق ورعد يججلج ثم تنهمر الدماء

★ ★

وفر على شجاعته (علي) ولم يصبر على حر السلاح
وفر أبوه(نجرس) ليس يلوي على شيء فطار بلا جناح

عاصم حامي الحرير

وقد هتك الزحام ستور ليلي فطار صواب عاصم من بكاهها
فكر على المدى ليشأ هصورا وراح بسيفه يحمي حماها

★ ★

وصاح بصوته العالي لعيني
فمن يجهل من الخصمين قدري
فتاة الحمي ليلي لابرأح
فاني (عامر) وأبي (ربأح)

* *

وقلب خيل شمر عن شمال
فأض بسيفه (العاصي) جريحا
وقابها كما يهوى يمينا
ورأح برمه الهادي طعينا

* *

وحارت شمر فكلأن ليشأ
وأقبل عامر بدم الأعداي
يهأجها فأثرت الفرارا
تضمخه فزغردت العذارى

بعد هزيمة شمر

مشى بركابه العالي علي
وأقبلت الشباب مع العذارى
فأنزله بديوان الضيوف
أمام الليث تلعب بالسيف

* *

وقد رأحوا بمزمار وطبل
وظلوا يطنبون بوصف ليلي
لعامر يهزجون ويدبكونا
وقد بهرت بطلعتها العيونا

* *

وأقبل نجرس جذلاطروبا
وقال له أيا بن أخي رباح
فقلد عامراً سيفاً صقيلا
أيرعى البهم من يحيي النزيلا

* *

فكيف كتمت أمرك قبل هذا
وشيوخ الولدة الاعلى أبوكا

فَعذراً أن أكن قصرت قبلاً وهل عذري سيقبله ذروكا

★ ★

ولكني سأمحو العار عني بما يرضيك بل يرضي المعالي
وهبتك يافتى الفتيان سيني ومع سيني وهبتك نصف مالي

★ ★

تسبم عامر وأجاب فوراً قبلت هدية الشيخ الوقور
وأهديت الجميع إلى علي فتى الوادي أخي ليلي الغيور

★ ★

وأهديه أجل أهديه رياء ليصبح لي أخطول الزمان
فرياً حين تجريها وليلي بميدان البها فرسا رهان

الرفاف

تسبم نجرس وأجاب حالا وهبتك يافتى الفتيان ليلي
فأنت لبنت نجرس جدكفء فما أبهى قرانكا واحلي

★ ★

وراحوا يطلبون ديار رياء على خيل مسومة عراب
وقد ألفوا رباحاً بعد خمس يجرعه الزوى نطف العذاب

★ ★

فزف لحيه رياء علي وعامر نال من ليلي مناه
وعاشا عيشة ترضي المعالي وكل بالقرى جارى أباه

قزل أرسلان والامير العارف

مترجمة عن ديوان [بوستان] لسعدي الشيرازي

تمكن من قلعة كالجيل قزل أرسلان المليك البطل
تطاول [الوند] اذ شيدت فيا حسنها فوقه اذ بدت
فما ان بنى مثلها قيصر وليست على فكره تخطر
تلوى الطريق لها وانقتل كشعر العروس اذا ما نجدل
كما أفردت بيضة في طبق بتلك الرياض غدت تأتلق
وحدثت أن اميراً حضر امام المليك عقيب السفر
مغرب دنيا عميق الفكر أخو سفرات بعيد النظر
سري بليغ وذو فلسفة فصيح المقال أخو معرفة
أراد قزل أن يرى رأيه بتلك التي أتلفت صدره
فقال أجواب هل في الدنا رأيت نظيراً لذاك البنا
وهل قلعة أحكت في الوجود كاحكامها اذ بنت للخلود
تبسم في وجهه ثم قال مباركة تلك في كل حال
ولكن أقاني أخا المكرمة فليست على ما أرى محكمه
ألم تك من قبل ملك الأولى بنوا للخلود صروح العلى
أقاموا بها حقبة في الزمن وهبت عليهم رياح المحن

★ ★

ألم تك عنها غدا ترتحل
ومنك الى وارث تنتقل
غرست وترجو شهى الثمر
ولم تدر ماذا ينجي القدر
فلا تشبث اذن بالمحال
وحل عن الفكر قيد الخيال
تذكر أباك وما قد ملك
ومن بعد أي طريق سلك
له وهب الدهر كنزي غنى
وإن لكل امرئ ما جنى
إذا لم يكن في بقاء أمل
فلا تجن غير صلاح العمل
ولا تهو ياذا الحجا غايه
تجر المحب الى الهاويه
فدياك لم تهو غير الخسيس
لذاك لها كل يوم عريس



غرور الشباب

بينما كنت غارقاً في سباتي
 وادعاً هادئاً أغط غطيط الـ
 فاذا بي أرى بنومي «فرنو»
 من أتنا في ذا الزمان بما ته
 قال لي مغرباً وقد جس نبضي
 أفتهمي الشباب قلت ومن لي
 لهف نفسي على أئيت كجنح الـ
 شاب رأسي من الزمان وشابت
 أتراني وقد بلغت من العمـ
 وأراني قد ناف عمري على التسـ
 أتمنى بأن يعود شباب
 قال : هذا علي غير عسير
 فبتقيح «خصيتك» ستمسي
 قادراً ما حيت مثلي على قـ
 وستبقى ما عشت في كنف الدهـ
 فتأثرت واعتراني ارتعاش
 وتحرقت بل وسال لعابي
 بطيوف الاحلام من لذاتي
 خشف في المهدناعم النشوات
 ف« معيد الشباب للسروات
 جز عنه خوارق العادات
 لم تزل فيك ومضة من حياة
 بمثير الالهواء والشهوات
 ليل جثل بمجد الموجات
 مع رأسي جوامح اللذات
 رعتيا وجف ماء قناتي
 حين حتى حسبت في الاموات
 لي طالت في إثره حسراتي
 فأطعني أجثك بالبينات
 بنشاط التناس في الغابات
 حج حصون الاوانس الخفرات
 رغر يق الكافات والسينات
 كارتعاش المخمور في الحانات
 لعناق الخرائد العطرات

قادني من يدي واذكر آني عدت كالميت هامد الحركات
قنتهت بعد حين اذا بي كابن عشرين في ربيع الحياة
واذا بي أحسنني من نشاط قدعراي كالنمرذي الوثبات
واذا بي احس آني تغيرت كثيرا وكدت أنكر ذاتي
غير آني ما زلت اذكر اني عشت دهرا كشاعر في الفرات
شاعرا كنت معجباً بقديمي لأرى للجديد من حسنات
عصفت نحوه الشباب برأسي فأطارت مافيه من نعات
فاطرحت القديم من شعري الغث وحتى الغريب من « نجاتي »
عفت شبي وعفت تقويس ظهري

بل وعفت المؤلف من عاداتي
خدمت الامن عبقریات شعري فهو وحي الشباب ذي الرغبات
هو وحي الالهام وحي الضمير ال حي وحي الميول والنزعات
خذه رمزا تحار فيه عقول ال ناس في الوصف آية الآيات

★ ★

باكرتني الاحلام قبل انبائه ال شمس تهمني علي بالقطرات
والندی باسم على الزهر المط لول والفجر عابق النسيمات
وقدود النصوص راحت لعمرى
مائسات من سكرها راقصات

وعروس المروج في السندس
أذكرتني أحلام ماضي والمر
والصدي مرجع الي من البدا
فهو يتلو على منبره الخض
طائر القلب في الهوى مستطارا
وبمحرابه يرتل آيا
وترى الورق مصغيات اليه
مرهفات اليه سمع المعنى
عشن للنوح والنوى ولعمري

★ ★

وإذا هاتف وارثي ينادي
لم تزل من طراز شعرك هذا
ويك دعنا من هذه الترهات
في نزع الي القديم العاتي

★ ★

فعمقت في الخيال الي أن
وكأني هناك عدت خيالا
وبسمعي نبض الطبيعة خفا
وكأني فوق المجرة أختا
وتغللت بالأثير الي أن
ماهتزاز الأثير في الكون الا
كاد فكري يحيط بالكائنات
أو كطيف يتيه في الظلمات
ق كقلبي موالي الدقات
ل بأقصى شمسها النيرات
عدت مثل الاثير في السبحات
كاهتزاز الشعور ذي الموجات

درت لما أن غبت عن كل شيء
ساجحاً غارقاً بأحلام نفسي
هكذا كنت في الخيال لطيفاً
لأحس الزمان ويك ففا في
مدد بعضها يمج بعض
لا ابتداء لها وليس انتهاء
وكذلك المكان لأنك في المحل
حول نفسي كعقرب الساعات
وهي والكون شعلة من ذاتي
فوق لطف الأنوار والمعات
خطرات الافلاك من حركات
في خضم الآباد مرتجفات
(كمها) غير مستقر الذات
وي منه ولست في الحاويات

★ ★

وإذا الهاتف الغريب ينادي
لم تنزل من طراز شعرك هذا
ويك دعنا من هذه الترهات
في نزوع الى القديم العاتي

★ ★

صحت بالطيف مغضباً لا تقل لي
خذ مثلاً كما تحب طريفاً
فاذا لم أقل من الشعر ما تم
[ويك دعنا من هذه الترهات]
من شعوري وعد عن اعناتي
وي وضع لي العليق في المخلاة

★ ★

«رقصت حولي العباقر في الخلا
«زمر اتبعث الشجى مرجحنا
«هزجا فاتناً كأن على القيد
«وعذارى الخلود يخطرن ما ييد
د وطافت علي بالنشوات»
صافي الجرس واصلح النبرات»
ثار رنت صوادح النغمات»
بن مجالي الجبور في الحجرات»

« فمشت بي أهواء قلبي المعنى فوق جسر دام من العبرات »
« وبوادي الاحلام باتت ظنوني غاديات على الأسار أبحاث »
« داميات الجفون سكرى التصابي حايات على الضنى عاطقات »
« مرجعات الي صوت اعتزاي كارتجاع الاصداء من أناتي »
« وعوادي الايام في الشفق البا كي تراءت الي في الخطرات »
« عاقدات حولي نطا قامن الشك بوصل الحبيب محترقات »
« وغير كزهرة الفل في اللط ف واتقى من صفحة المرأة »
« بات في هدأة النعيم كما با تت ميولي عليه منعكسات »
« هدهدته فوق السيرر أغاري د التصابي وتفحة الجنات »
« مزهر الوجنتين زاهي الحميا ناعس الطرف مشرق البسات »
« وعيون تشتف منها المعاني بظلال الاهداب مغترقات »
« ولحون كأهن أهازد ح الاماني غريبة النغبات »
« عازفات من وردة الاحمر المش قوق حتى ثملت من نشواتي »

...

واذا الهاتف الاريب! ينادي ايه مرحى لهذه الآيات
أنت في الحق شاعر عبقري لايجارى وشاعر المعجزات
شاعر الحب والجمال لعمرى شاعر الفن شاعر النفثات
شاعر للخلود أنت وللخلد د أغاني الفتيان والفتيات
فرايت الغرور يملأ رأسي وغرور الشباب صعب الانات

أترع القلب والدماع وأرأى فطغى موجه على الحافات

★ ★

فتنبهت من رقادي وقد طرت لجمتي توا الى مرآتي
فاذا الشيب لايزال بفودي وكالقوس لا تزال قناتي
واذا بي كذلك الطيف أحيا بين ناس تهتز للترهات

« ★ ★ ★ »

فهرص أروع القصص

	صفحة
الساحر	٢٤٨
في ليلة ماطرة	٢٦١
حكمة صينية	٢٦٤
في حانة ابليس	٢٦٧
الكذب الذي يجبر نفعاً	٢٨١
القاف المفقود	٢٨٢
الشجاعة والعفاف	٢٨٤
قزل أرسلان	٢٩٨
غرور الشباب	٣٠٠



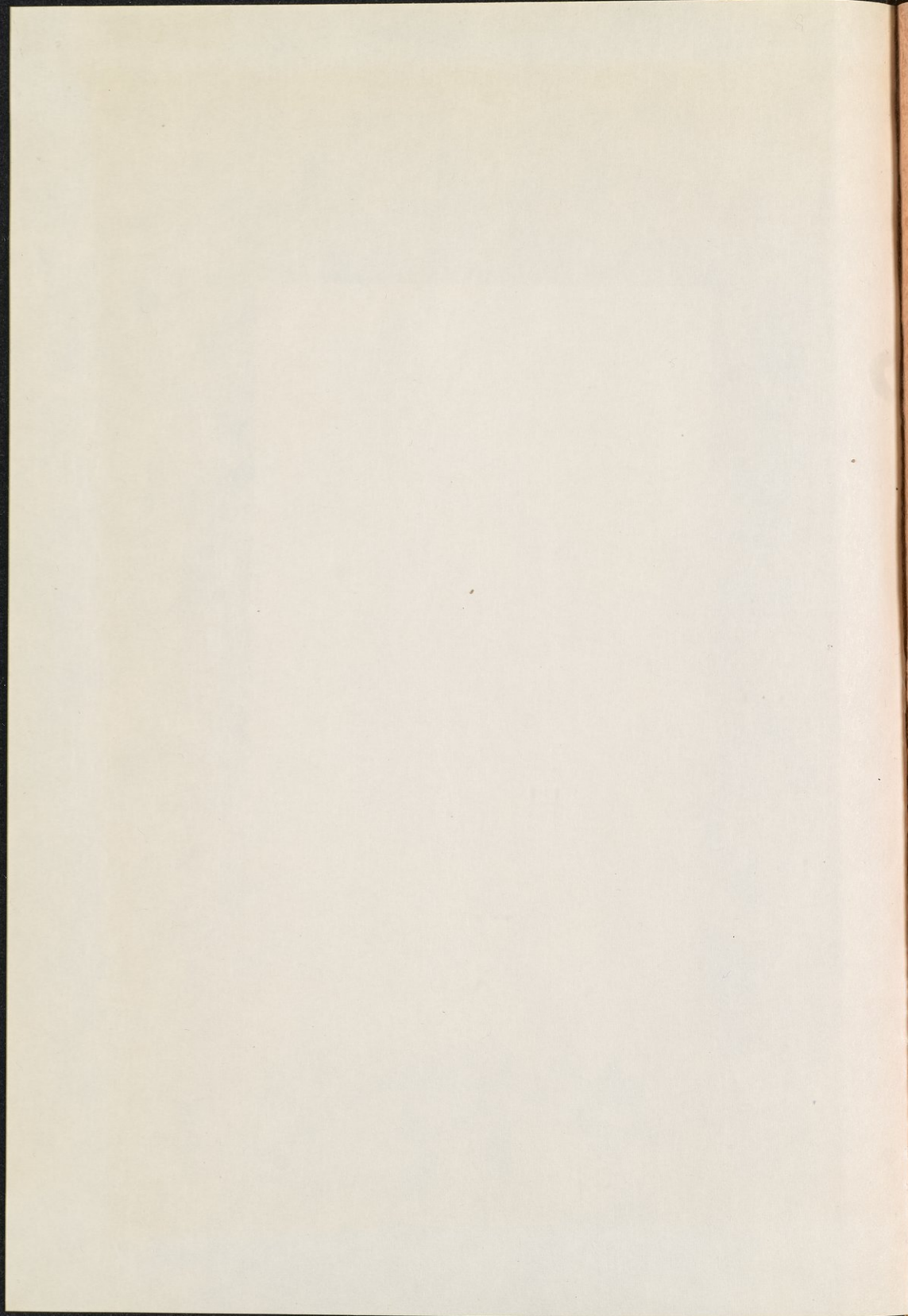
سبصدر قريبا الجزء الثاني

ويشتمل على

صمدى الفهرات

والرهواجس

وسبجات الخيال





**Elmer Holmes
Bobst Library**

**New York
University**

